

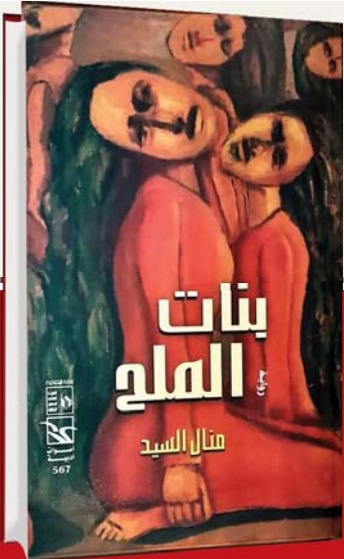


ملفات ثقيلة تنتظر الحكومة الأردنية القادمة

7,2 ص

منال السيد تكشف صمت السنوات المرعب بعد سن الأربعين

13 ص



المؤثرون في الجزائر.. محتوى رديء يزيدهم قوة ونفوذاً

5 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/09/16

13 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13252

Monday 16/09/2024

47th Year, Issue 13252



تغيير لافت في خطاب الطبوبي: حديث عن دعم الازدهار ونبذ التفرقة

● تونس - لفت تغيير الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطبوبي لهجة خطابه، الذي كان يقوم أساساً على المطالبة وتوجيه انتقادات للسلطة هدفها حشد القطاعات المهنية والشارع عموماً ضدها، نظراً للمتابعين للشأن السياسي في تونس الذين ربطوا الأمر بوقوف الاتحاد على حقيقة تراجع شعبيته خلال السنوات الأخيرة بسبب الاضطرابات التي يتهم بالوقوف وراءها في عدة قطاعات، خاصة الفوسفات والتعليم.

وحرص الطبوبي خلال خطابه على الحديث عن دعم الاتحاد لازدهار البلاد والاستثمار في العقول، وذلك قبل يومين من العودة المدرسية التي تنطلق اليوم الإثنين.

ودعا الطبوبي خلال اجتماع نقابي بمدينة سوسة (شرق) مساء السبت "التونسيين إلى تجنب التفرقة في هذا الوطن والالتفاف حول مشاريع وطنية حقيقية تساهم في ازدهار بلادنا وترفع من شأنها دولياً".

وقال "بلادنا تعيش مخاضاً حقيقياً"، معرباً عن أمله في "تجاوز هذه المحنة" مؤكداً على ضرورة "رفع المعنويات".

ويُتهم الاتحاد بالتسبب في تراجع مردودية أغلب المؤسسات الحكومية بعد سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، بسبب رفع رواتب ومنح الموظفين دون وضع اعتبار لإمكانات تلك المؤسسات، كما يتهم أيضاً بالوقوف وراء تعطيل محتجين إنتاج الفوسفات لسنوات، ما كبد البلاد خسائر جسيمة، قبل أن تستعيد الدولة السيطرة على الأمور وتبدأ بإعادة الإنتاج تدريجياً بعد إجراءات 25 يوليو 2021 التي اتخذها الرئيس قيس سعيد.

ويعيش اتحاد الشغل وضعاً هو الأصعب منذ 2011؛ حيث تراجع تأثيره وبات في قطيعة تامة مع السلطة، بعد أن لعب دوراً هاماً خلال العشرية السابقة، إلى درجة أن الحكومات كانت لا تتشكل دون موافقته.

ورسم قيس سعيد حدوداً للاتحاد وأكد في أكثر من مناسبة أن "الحق النقابي مضمون، ولكن لا يمكن أن يتحول إلى غطاء لمآرب سياسية".

وقال الطبوبي السبت "الاتحاد منذ تأسيسه حرص على الاستثمار في العقول والتكوين (التأهيل) وهذا يدل على أنه يتمتع بنضج سياسي لقراءة الواقع".

وخفف خطاب الطبوبي مخاوف التونسيين من موسم دراسي مضطرب

هجوم حوثي مختلف على إسرائيل يجرب تقنية صواريخ إيرانية جديدة

طهران تستخدم الحوثيين لتجنب الوقوع في الإحراج



انتشاء بنصر حوثي أم إيراني

وقال الحوثي إن "عملياتنا اليوم (الأحد) ضد إسرائيل تم تنفيذها بصاروخ ذي تقنية عالية تجاوز منظومات العدو وبلغ مسافة تقدر بـ2040 كيلومتراً".

وفي 20 يوليو الماضي أغار سلاح الجو الإسرائيلي على ميناء مدينة الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين في غرب اليمن، غداة تبنيهم هجوماً بمسيرة مفخخة أوقع قتيلاً في تل أبيب. وكانت تلك المرة الأولى التي تتبنى فيها إسرائيل هجوماً على اليمن.

كما يستهدف الحوثيون منذ نوفمبر الماضي سفناً تجارية قبالة سواحل اليمن يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إليها. ومنذ أن شنت الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات مشتركة على مواقع تابعة لهم في اليمن، بات الحوثيون يستهدفون سفناً يعتقدون أنها على صلة بالبلدين.

وبدت نشوة الحوثيين بهذا "الانتصار" واضحة، إذ توعد زعيمهم عبد الملك الحوثي بنسب المزيد من الهجمات على إسرائيل، قائلاً إن "القادم أعظم".

جاء ذلك في كلمة للحوثي بنحتها قناة المسيرة الفضائية التابعة للجماعة، في أول تعليق له على هجوم الجماعة الصاروخي على إسرائيل الأحد.

وفي أعقاب اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أعلن الحوثيون مراراً استهداف الدولة العبرية.

وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين العميد يحيى سريع في فيديو عبر إنس "نفذت القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية استهدفت من خلالها هدفاً عسكرياً في منطقة يافا في فلسطين المحتلة، وقد نفذت العملية بصاروخ باليستي جديد فرط صوتي".

وأشار إلى أن "دفاعات العدو أخفقت في اعتراضه والتصدي له".

ويضع هذا الهجوم اليمن في مرمى الانتقام الإسرائيلي الذي قد يكون هذه المرة أشد وطأة من قصف ميناء الحديدة الذي كبد البلاد خسائر فادحة.

والأحد قال بنيامين نتنياهو هو في مستهل اجتماع حكومته "أطلق الحوثيون صباح اليوم صاروخ أرض - أرض من اليمن على أراضينا. ينبغي لهم أن يعرفوا الآن أننا نفرض ثمناً باهظاً لأي محاولة لإلحاق الأذى بنا".

وتابع "أدعو من يحتاج إلى تذكير بهذا الشأن لزيارة ميناء الحديدة"، في إشارة إلى المدينة اليمنية الواقعة على البحر الأحمر.

يكافحون حريقاً قرب اللد وزجاجاً محطماً في محطة للقطارات في موديعين. وتقع المدينتان جنوب شرق تل أبيب.

وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين العميد يحيى سريع في فيديو عبر إنس "نفذت القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية استهدفت من خلالها هدفاً عسكرياً في منطقة يافا في فلسطين المحتلة، وقد نفذت العملية بصاروخ باليستي جديد فرط صوتي".

وأشار إلى أن "دفاعات العدو أخفقت في اعتراضه والتصدي له".

ويضع هذا الهجوم اليمن في مرمى الانتقام الإسرائيلي الذي قد يكون هذه المرة أشد وطأة من قصف ميناء الحديدة الذي كبد البلاد خسائر فادحة.

والأحد قال بنيامين نتنياهو هو في مستهل اجتماع حكومته "أطلق الحوثيون صباح اليوم صاروخ أرض - أرض من اليمن على أراضينا. ينبغي لهم أن يعرفوا الآن أننا نفرض ثمناً باهظاً لأي محاولة لإلحاق الأذى بنا".

وتابع "أدعو من يحتاج إلى تذكير بهذا الشأن لزيارة ميناء الحديدة"، في إشارة إلى المدينة اليمنية الواقعة على البحر الأحمر.

● لندن - عاد الحوثيون الأحد إلى مهاجمة إسرائيل، لكن الهجوم اتخذ شكلاً مختلفاً هذه المرة من خلال استخدام صاروخ فرط صوتي من المرجح أن يكونوا قد حصلوا عليه من حليفهم إيران.

ويقول محللون إن إيران استخدمت الحوثيين لتجربة هذا السلاح استعداداً للرد على اغتيال زعيم حركة حماس إسماعيل هنية داخل أراضيها في 31 يوليو الماضي، وهو ما يضمن للإيرانيين ألا يواجهوا الإحراج الذي واجهوه المرة السابقة، عندما أطلقت طهران في أبريل الماضي أكثر من 300 طائرة مسيرة وصاروخاً رداً على الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف قنصليتها في دمشق، وقد اعترضت إسرائيل أغلبها.

وتكمن أهمية استخدام الحوثيين في أن نجاح الضربة -وهو ما حدث هذه المرة، حيث فشلت أنظمة الدفاع الإسرائيلية في إسقاط الصاروخ الباليستي- سيكون أمراً جيداً، أما لو حدث العكس وتمكنت إسرائيل من إسقاطه فإن الحوثيين هم الذين سيخسرون بالإحراج وليس طهران.

ويرجح خبراء أن يكون الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون نوعاً بدائياً من الصواريخ فرط صوتية لأن الدفاعات الجوية الإسرائيلية لاحظت تغييرات في مساره ولهذا أطلقت مجموعة الدفاع الجوي متعددة الطبقات بما في ذلك "حيتس" و"القبة الحديدية".

الهجوم يضع اليمن في مرمى الانتقام الإسرائيلي الذي قد يكون هذه المرة أشد وطأة من قصف ميناء الحديدة

وأعلن الجيش الإسرائيلي صباح الأحد عن "إطلاق صاروخ أرض - أرض من جهة الشرق سقط في منطقة مفتوحة"، مشيراً في بيان ثانٍ إلى أن "الصاروخ أطلق من اليمن".

وأضاف "دوي الانفجارات الذي سمع ناتج عن صواريخ اعتراض. نتيجة عملية الاعتراض لا تزال قيد الفحص".

وبعد الإعلان عن سقوط الصاروخ شاهد مصورون صحفيون رجال إطفاء

حادث تصادم قطارين يلقي بالشكوك حول جدوى تطوير قطاع النقل في مصر

التي شهدت تطويراً في العربات والقطارات التي تسير عليها، والخطوط الفرعية تظهر فيها مشكلات غياب الصيانة والإهمال، ما يجعلها تشهد الجزء الأكبر من الحوادث.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "مسارات السكك الحديد لم تتغير منذ تأسيسها قبل 140 عاماً تقريباً، ما يؤدي إلى تآكل جودة الأرض أو ما يسمى بجودة التربة التي تؤدي إلى اهتزازات تؤثر على حركة القطارات. وقد تلقت الحكومات المتعاقبة اقتراحات بشأن استخدام طرق سكك حديد جديدة، لكن لم تتم الاستجابة لها، ولجات وزارة النقل إلى الاستعانة بشركات خاصة تعمل تحت إدارتها لتطوير المنظومة".

غائبة، مع توالي ارتفاع أسعار تذاكر القطارات، وكان آخر ذلك الشهر الماضي بنسبة 33 في المئة.

وانتهت وزارة النقل من تطوير نصف المزلقات التي يصل عددها إلى 120، وتجديد مسافات السكك بإجمالي 1344 كيلومتراً، والانتهاه من تطوير 300 محطة.

وقال خبير الإدارة المحلية الحسين حسان إن أسباب حوادث القطارات عديدة، أبرزها العنصر البشري غير المدرب بصورة جيدة، وعدم الاهتمام بحالة القطارات التي يتم توجيهها للسير على الخطوط الفرعية بين المراكز والنجوع والمحافظات الصغيرة وليس الخطوط الرئيسية

وقوع الحوادث الكبيرة، وأن الإرادة السياسية لإصلاح تلك المنظومة لم يتم توظيفها بالشكل الإيجابي بسبب الاعتماد على جهات أخفقت في المهمة ذاتها من قبل.

ولم تستجب الحكومة المصرية للعديد من المطالب التي ذهبت باتجاه الاستعانة بالخبرات الأجنبية لتطوير مرفق السكك الحديد ومنحها إدارة القطاع، على أن تكون شريكة بنسبة ضئيلة تضمن عدم قطع صلات الحكومة بالمرفق الحيوي.

وتشهد مصر حوادث قطارات مأساوية. وبالرغم من أن الحكومة تعلن بين الحين والآخر نتائج ما حققته خطط التطوير ظلت حالة الرضاء الشعبي

تعاين من التهالك على الخطوط الفرعية، وغالباً ما تشهد حوادث متكررة.

لكن مراقبين يرون أن ربط حوادث القطارات بالتقادم بات أمراً غير مقبول، لأن أغلب القطارات في العالم تعمل منذ مئات السنين، وتسير عدة دول عشرات الآلاف من الرحلات يومياً، لافتين إلى أن المشكلة في مصر وعدة دول في العالم العربي تكمن في مقاييس الأمان وتدني الشعور بالمسؤولية.

ويبرهن وقوع الحوادث، مع إعلان وزارة النقل إنفاق 225 مليار جنيه مصري (الدولار = 48 جنيهًا) خلال السنوات العشر الماضية، على وجود أخطاء وقعت فيها الحكومة الحالية والحكومات السابقة، تسببت في تكرار

أشخاص وإصابة العشرات، اتهام الحكومة بالتقصير في تطوير هذا القطاع.

ولم تعف تصريحات نائب رئيس الوزراء، وزير النقل والصناعة المصري، الفريق كامل الوزير، التي أرجع فيها الحادث الأخير إلى العنصر البشري، الحكومة من المسؤولية لأن موازنات تدريب الكوادر البشرية وتطوير نظم الإشعارات وتحديث عربات القطارات كان من المفترض أن تقود إلى تغير ملحوظ في منظومة السكك الحديد، والتي مازالت تعاني من نفس المشكلات القديمة بسبب العمل بالأنظمة البدوية وعدم قدرة الإدارة على مراقبة السائقين وغياب تطوير مسارات القطارات التي

ملفات ثقيلة داخلية وإقليمية تنتظر الحكومة الأردنية القادمة

جعفر حسان يحتاج إلى دعم شعبي وتعاون القوى السياسية والاجتماعية لضمان النجاح



الغضب الشعبي يزيد من صعوبة مهمة الحكومة

السياسة الخارجية والتوجهات الأردنية بشكل عام، لكنها "ستتطلب حكومة أقوى، وقادرة على مواجهة برلمان لن يكون مثل سابقه".

للمسيرات المناهضة لإسرائيل، التي دعت في أغلبها إلى إلغاء اتفاق السلام مع إسرائيل. لكن رغم هذه النتائج البارزة، فإنه قد لا يكون لها تأثير كبير على ملفات

وأرجع محللون هذه النتائج إلى عوامل عديدة، على رأسها حرب غزة، حيث كانت الأحزاب الإسلامية تنشط في الشارع دعماً للفلسطينيين وتنظيماً

المتعلقة بها لتمكين هياكل الإدارة المحلية من القيام بدورها التنموي والخدمي على أفضل وجه"، وأكد "أهمية تنفيذ رؤية التحديث الاقتصادي لتحقيق النمو الشامل المستدام، الذي يكفل مضاعفة الاستثمار وزيادة فرص التشغيل لأبناء الوطن وبناته، ولضمان نوعية حياة أفضل، وعلى الحكومة أن تعمل بشفافية وتوضح اليات عملها بدقة ومسؤولية".

وخاطب العاهل الأردني، رئيس الحكومة المكلف قائلًا "أمامكم وفريقكم الوزاري كذلك مسؤوليات في تكثيف التواصل الميداني المباشر مع المواطنين والإشتباك مع قضاياهم وأولوياتهم، والاستماع إلى آرائهم ومشاركتهم التوجهات والرؤى، بحيث يتم التعامل مع التحديات والاحتياجات والتطلعات وإيجاد الحلول الممكنة والبناء على الفرص المتاحة".

ويحمل حسان (56 عاماً) دكتوراه في العلوم السياسية والاقتصاد الدولي من جامعة جنيف، وماجستير في الإدارة العامة من جامعة هارفارد، وماجستير في العلاقات الدولية من جامعة بوسطن، وبيكالوريوس في العلاقات الدولية من الجامعة الأميركية في باريس، وفق قناة المملكة وصحيفة الدستور. وقيل تكليفه برئاسة الحكومة، شغل منصب مدير مكتب الملك منذ مايو 2021. وكان قد شغل هذا المنصب أيضاً بين عامي 2014 و2018.

وتتجه الأنظار حالياً إلى رئيس الحكومة الجديدة والتشكيلة الحكومية التي سيختارها للتعامل مع المرحلة

الراهنة التي تتطلب توافق وتعزيز الحوار السياسي، وأن تحظى بدعم شعبي واسع وتعاون مع مختلف القوى السياسية والاجتماعية لضمان النجاح".

وقدم الخوصانة الأحد، استقالة حكومته للملك تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية. وجرت العادة بعد كل انتخابات برلمانية تجري كل 4 سنوات أن تقدم الحكومة استقالتها للعاهل الأردني، الذي يكلف رئيس وزراء جديدا تشكيل حكومة جديدة. وجرت الانتخابات وفق قانون جديد تم إقراره في يناير 2022، خصص 41 مقعداً للأحزاب في محاولة لإعطاء دفع للعمل السياسي.

وتقدم الإسلاميون في الأردن على الأحزاب الأخرى التي شاركت في الانتخابات البرلمانية بحصولهم على 31 مقعداً من أصل 138.

ستواجه الحكومة الأردنية القادمة، التي يعمل على تشكيلها جعفر حسان، حزمة من التحديات على كافة الأصعدة جراء التصعيد في المنطقة. والبلد أصلاً متأثر بالتوترات في الدولتين المجاورتين العراق وسوريا، والتي انعكست على أوضاعه الداخلية.

وتستضيف المملكة 1.3 مليون لاجئ سوري، وتؤكد أن كلفة هذه الاستضافة فاقت عشرة مليارات دولار. ويعتمد اقتصاد المملكة إلى حد ما على المساعدات وخصوصاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج. ومنذ اندلاع الحرب في غزة يشهد الأردن تظاهرات تدعو إلى إلغاء معاهدة السلام الموقعة مع إسرائيل عام 1994.

واستدعت عمان مطلع نوفمبر سفير المملكة لدى إسرائيل، كما أبلغت إسرائيل بعدم إعادة سفيرها الذي سبق أن غادر المملكة. كما يواجه الأردن محيطاً إقليمياً مضطرباً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأمنياً. فإسرائيل تخضع لسياسات ائتلاف يميني متطرف بقيادة بنيامين نتنياهو وحليفه بتسلئيل سموتريتش، زعيم حزب الصهيونية الدينية، وإيتار بن غفير، زعيم حزب عوتسيما يهوديت. وأكادوا هؤلاء صراحة على الرغبة في تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن وتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية وفرض سيادة إسرائيل على كامل المسجد الأقصى.

ويشير اختيار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لمدير مكتبه السابق، إلى ثقته بإمكانية أن يقود الحكومة إلى التعامل مع هذه التحديات الكبيرة. وبحسب الموقع الرسمي للديوان الملكي، وجّه الملك رسالة إلى جعفر حسان أعرب فيها عن تطلعه إلى أن يقوم رئيس الحكومة المكلف بمهمته بـ"عزم كفاء، مبني على الرؤية الواضحة التي أرسيتها مسارات التحديث السياسي والاقتصادي والإداري خلال الأعوام الماضية"، وأضاف أن "ذلك يتطلب فريقاً وزارياً طموحاً ومؤمناً برؤية التحديث، وعلى قدر من الكفاءة والمسؤولية الوطنية والجرأة والمثابرة في اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول التي تخدم المواطنين لتجاوز العقبات، ويجب أن تكون مهام الوزراء واضحة ومحددة بأهداف سنوية قابلة للقياس، تخضع للمتابعة والتقييم المستمرين وفق رؤية التحديث الشاملة". ودعا الملك في رسالته إلى "العمل على الإعداد للانتخابات المحلية القادمة، ومراجعة وتجويد منظومة التشريعات

وعمان - أعلن الديوان الملكي الأردني، الأحد، قبول الملك عبدالله الثاني استقالة رئيس الوزراء، بشر الخصاونة وحكومته، وتكليف جعفر حسان بتشكيل حكومة جديدة، تنتظرها ملفات ثقيلة تبدأ بالأوضاع الداخلية الصعبة أمنياً واقتصادياً دون أن تنتهي بتداعيات حرب غزة ومخاطرها مع مخاوف التصعيد في أي لحظة.

وكلف العاهل الأردني عبدالله الثاني الأحد مدير مكتبه ووزير التخطيط الأسبق جعفر حسان بتشكيل الحكومة الجديدة خلفاً لحكومة بشر الخصاونة التي قدمت استقالتها، على ما أفاد الديوان الملكي الأردني.

وقال بيان الديوان إن "الملك عبدالله كلف الأحد الدكتور جعفر حسان بتشكيل حكومة جديدة، خلفاً لحكومة دولة الدكتور بشر الخصاونة التي قبل جلالته استقالتها".

العاهل الأردني دعا حسان إلى العمل على الإعداد للانتخابات المحلية القادمة، ومراجعة وتجويد منظومة التشريعات المتعلقة بها

ويعاني الأردن الذي تأثر بشدة جراء التصعيد في المنطقة وهو أصلاً متأثر بالتوترات في الدول المجاورة العراق وسوريا، أوضاعاً اقتصادية صعبة فاقتتها جائحة كوفيد-19 وديون فاقت خمسين مليار دولار. ومن أهم التحديات معالجة البطالة في ظل وجود نسبة كبيرة من السكان في الأردن هم من الشباب، وهذا يتطلب تحسين التعليم والتدريب المهني ليتناسب مع متطلبات السوق، وتوفير فرص العمل أمر ضروري، والتركيز أيضاً على تحسين البنية التحتية والخدمات العامة، مثل الصحة والتعليم.

وتأثر اقتصاد المملكة بالحرب بين إسرائيل وحركة حماس التي دخلت شهرها الثاني عشر، ولا سيما في قطاع السياحة الذي تشكل مداخيله نحو 14 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

أردنيان اختطفا في سوريا يعودان إلى المملكة

وأفاد والد الصوفي، أن المركبة التي كان يستقلها ابنه وصديقه عويضة، كانت متجهة لجسر درعا نحو الحدود الأردنية، ثم سرقت من قبل الركب.

في حين كشف والد عويضة أنه بعث باحد أبنائه لمتابعة الأمر والتقصي عن أخبار ابنه ماهر، إلا أنه وجد السيارة بحوزة أحد الأشخاص الذي أكد أنه اشترأها.

كما أوضح أن الخاطفين وضعوا الشابين في إحدى المغارات. وعلى الرغم من تراجع حدة الصراع، تشهد سوريا منذ أشهر عدة العديد من عمليات الخطف من قبل عصابات بغيّة التريح المادي، في بلد لا يزال يعاني من أزمة اقتصادية حادة وانفلات أمني جراء سنوات من الاقتتال والحرب الأهلية التي اندلعت في 2011.

أوتوستراد درعا - دمشق، وفق ما ذكره المرصد السوري لحقوق الإنسان. وذكر المرصد في تقرير، إن "اللواء الثامن" المدعوم من روسيا تسلم السائقين في مدينة بصرى الشام بريف درعا ونوه إلى أن عملية التسليم تمت بالتنسيق مع فرع المخابرات العسكرية التابعة لقوات الحكومة السورية.

وكان الخاطفون يحاولون تهريب السائقين إلى مكان آخر على أوتوستراد درعا، لكن مجموعة مسلحة تابعة للواء الثامن في منطقة اللجاة اشتبكت معهم عند جسر النجيج، واستطاعت تحرير المخطوفين.

وانقطع الاتصال بالشابين خلال عودتهما محملين بالركاب، من سوريا إلى الأردن، بحكم عملهما في شركة سفريات.

وعملت وزارة الخارجية الأردنية، عودة المواطنين الأردنيين المختطفين في سوريا، ماهر بشير عبدالله الصوفي ومحمود سميح أحمد عويضة إلى البلاد، بالتنسيق مع السلطات السورية التي أمنت إطلاق سراحهما ونقلهما.

وذكرت الخارجية الأردنية أنها بصحة جيدة، وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة، سفيان القضاة، إن المواطنين الأردنيين اللذين اختطفا في سوريا منذ ما يزيد عن أسبوعين، عادا إلى أرض المملكة بعد تحريرهما من قبل السلطات السورية، منها إلى أنه تم تسليمهما عبر القنوات الرسمية. وكان السائقان الأردنيان اختطفا بتاريخ 28 أغسطس الماضي، قرب حاجز منكت الحطب العسكري على

اليونيفيل حاجز بين حزب الله وإسرائيل دون قدرة على منع الحرب

حفظة السلام ينسقون بين الجيشين الإسرائيلي واللبناني لتسهيل المهام اليومية

أن "الوضع مقلق، ونبذل قصارى جهدنا لمنع أي سوء فهم قد يؤدي إلى نزاع إقليمي له عواقب وخيمة".

وأضاف "نحافظ على قناة اتصال مفتوحة للأطراف لتبادل الرسائل، إذ لا يزال هناك مجال للتراجع، لكن الحل يجب أن يكون دبلوماسياً وسياسياً فقط".

وأكد أن قوات اليونيفيل تلعب دوراً لتهذبة الوضع، لكن يجب أن يترافق ذلك مع مفاوضات سياسية تقوم بها الجهات الرئيسية المعنية والقوى الإقليمية.

ووافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع في أغسطس الماضي على تجديد مهمة اليونيفيل لعام آخر.

وقال روبرت وود نائب السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة أمام المجلس "تمديد مهمة اليونيفيل، وهو ما يفعله هذا القرار، يدعم هدفنا بتهذبة التصعيد الإقليمي، وهو أمر في الوقت الحالي أكثر أهمية من أي وقت مضى".

وأضاف "من الآن فصاعداً، نحتاج إلى التصدي للطرق التي يعيق بها حزب الله وجهات ضارة أخرى التنفيذ الكامل للقرار رقم 1701، ويحدون من قدرة اليونيفيل على تنفيذ عملياتها بحرية، ويهددون قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والسلامة والأمن".

وتوسعت مهام اليونيفيل في 2006 حينما اعتمد مجلس الأمن القرار رقم 1701، وذلك عقب حرب استمرت لمدة شهر بين إسرائيل وحزب الله، للسماح لقوات حفظ السلام بمساعدة الجيش اللبناني في إبقاء أجزاء من الجنوب خالية من الأسلحة أو الأفراد المسلحين.

وتقع قاعدة الوحدة الإسبانية التابعة لليونيفيل على بعد مئات الأمتار فقط من الخط الأزرق، في نقطة التقاء حدود سوريا وإسرائيل ولبنان. وتضم 109 أفراد، منهم 36 جندياً من السلفادور. ومن أبراج المراقبة في موقعها الاستراتيجي، تشهد قوات اليونيفيل المشهد المتوتر بأكمله: الملاجئ العسكرية الإسرائيلية، مواقع إطلاق النار التابعة لحزب الله، ومرتفعات الجولان.

على الرغم من التصعيد الحاد، ظلت قاعدة اليونيفيل بمنأى عن الاستهداف المباشر خلال النزاع خلال النزاع الحالي

وعلى الرغم من التصعيد الحاد، ظلت قاعدة اليونيفيل بمنأى عن الاستهداف المباشر خلال النزاع الحالي. لكن لم تخلص المهمة من الخسائر البشرية، فقد قُتل متقاعد مع اليونيفيل هذا الشهر إثر ضربة استهدفت سيارته، كما أصيب حلاق يعمل مع الوحدة الإسبانية بنيران قنص إسرائيلي أثناء توجهه لعمله، وفقاً للصحيفة. وبشان تقييمه للوضع الراهن وسط المخاوف القائمة من نشوب مواجهة مباشرة بين حزب الله وإسرائيل، شدد أندريا تيننتي الناطق باسم اليونيفيل في تصريحات صحافية الشهر الماضي على

لقيادي بارز في حزب الله في ضواحي بيروت. وبعد أقل من شهر، تحديداً في 25 أغسطس الماضي، شهدت المنطقة أعنف تبادل للنيران بين الطرفين.

وتأسست قوات اليونيفيل عام 1978 لمراقبة انسحاب إسرائيل من لبنان. واليوم في ظل النزاع الحالي، تسعى جاهدة لتخفيف حدة التوترات من خلال لعب دور الوسيط بين الجيشين اللبناني والإسرائيلي.

وحسب أكتوبر الماضي، كانت هناك آلية وساطة أكثر رسمية تجمع مسؤولين عسكريين من الطرفين في غرفة واحدة تحت إشراف اليونيفيل، لكن هذه الآلية تم تعليقها منذ ذلك الحين. وعلى الرغم من أن حزب الله لم يكن طرفاً مباشراً في هذه المحادثات، إلا أن مصالحه كانت تمثل ضلعاً من خلال الجيش اللبناني، وفقاً للصحيفة الأميركية.

مع تصاعد التوترات، يقر مسؤولو اليونيفيل بقدراتهم المحدودة في حال اندلاع حرب شاملة، إذ يقتصر دورهم على محاولات منع التصعيد، دون امتلاك القدرة الفعلية على وقف الحرب إذا اندلعت بشكل كامل.

وأكد ثاناسيس كامبانيس، مدير مركز "القرن الدولي"، أن قوات اليونيفيل ضمنت في الأساس لتكون "نموذجاً لإدارة النزاع وتجنب التصعيدات غير المقصودة"، وليس لحل الصراعات الجذرية أو مواجهة التصعيدات المتعمدة الناتجة عن انعدام الثقة وسوء التقدير. ووصلت مخاوف اتساع نطاق النزاع إلى ذروتها هذا الصيف، إثر اغتيال إسرائيل في أواخر يوليو الماضي،

المستمر"، بعد أن تحولت المنطقة الحدودية، منذ أكتوبر الماضي، إلى ساحة قتال شبه يومية تهدد بتحويل الاشتباك المحدود إلى حرب شاملة.

ولسنوات، راقبت اليونيفيل وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل الذي استمر بشكل أو بآخر منذ عام 2006. لكن منذ بداية الحرب في غزة، أكتوبر الماضي، يعمل حفظة السلام على تخفيف حدة النزاع من خلال نقل الرسائل بين الجيش الإسرائيلي والجماعة اللبنانية المسلحة. ومع قرار المدنيين بأعداد كبيرة على جانبي الحدود، تغير موقف اليونيفيل من مراقبة الانتهاكات على الحدود إلى دوريات على جبهة قتال، وهو دور غير مريح شبهه إيريباري بكونه حاجزاً، قائلاً



مهمة اليونيفيل لم تعد تقتصر على المراقبة

جهود دولية معقدة لتفادي وقوع كارثة بيئية في البحر الأحمر

جديدة. وأعلنت مهمة أسبيدس في وقت سابق أن عملية قطر سونيون "ضرورية لتفادي كارثة بيئية محتملة في المنطقة". وقالت على منصة إكس إن إنقاذ السفينة سونيون عملية معقدة تجري على مراحل عدة". ونشرت صوراً جوية للناقلة برفقة سفينتين حربيّتين، إحداهما مؤرّخة الأحد، وتظهر أن الدخان مازال يتصاعد منها.

عملية قطر ناقلة النفط المتضررة تسير ببطء ما يبقي على خطر وقوع أكبر تسرب نفطي في مياه البحر الأحمر قائماً

ولا تخلو عملية القطر من تعقيدات وأخطار جعلت البعثة البحرية الأوروبية تعلن في وقت سابق عن إرجائها بعد أن توصلت الشركات الخاصة المسؤولة عن عملية الإنقاذ إلى أن الظروف لم تكن مواتية لإجراء عملية القطر وأنه لم يكن من الأمن المضي فيها".

ومهمة أسبيدس محض دفاعية لكن يُسمح لها بإطلاق النار للدفاع عن السفن أو الدفاع عن طواقمها. وقد أطلقت في فبراير لحماية السفن التجارية من هجمات الحوثيين. وقالت في بيان إن وظيفتها حالياً تتلخص في "تسهيل الوقاية من كارثة بيئية غير مسبوقه في المنطقة"، وإنها "تواصل التركيز على مهمتها الأصلية وهي العمل كمزود موثوق للأمن البحري من الاتحاد الأوروبي، بهدف المساهمة في حرية الملاحة للسفن التجارية في منطقة عملياتها".

تحقيق في الكويت بشبهة صرف رواتب لموظفين متوفين

وأضافت أنّ "المعلومات الأولية المتوافرة في هذا الخصوص تؤكد أن الحسابات المصرفية لهؤلاء لم تحول إليها أي رواتب لأنها لا تخضع لقوانين ديوان الخدمة المدنية ولا لنظام المؤسسة العامة للتمانيات الاجتماعية، بل حولت الرواتب إلى حسابات آخرين".

وتوقّعت ذات المصادر أنّ لا "يكون المتسبب في صرف رواتب للموتى شخصاً واحداً فقط، مرجحة أن تكون هناك شبكة" تقف وراء العملية. ويقدّر جهاز المراقبين الماليين في تقريره قيمة الرواتب التي قد تكون وزارة الأوقاف قد صرفتها على غير الوجه النظامي السليم خلال الفترة التي يغطيها التقرير بما يقارب 35 مليون دولار.

ونأتي إعادة فتح هذه القضية بشكل متاخر نسبياً بعد أن كان الإعلام الكويتي قد أثارها منذ مدة، كمنظّر على التوجه الحكومي نحو محاربة الفساد والتصدي لظاهرة نهب المال العام ومحاسبة المسؤولين عنه عن عمد أو بسبب الإهمال في نطاق توجّه إصلاحي أعمق يدفع باتجاهه أمير البلاد الشيخ مشعل الجابر الصباح، وبداهة بحل البرلمان المتهم بعرقلة الإصلاحات وتعليق العمل بمواد في الدستور لفترة محدّدة تسهّيلاً لاتخاذ المزيد من القرارات الإصلاحية وتنفيذها على أرض الواقع.

● الحديدة (اليمن) - ما يزال اليمن والمنطقة مهددين بحدوث كارثة بيئية بحرية غير مسبوقة على الرغم من الجهود الدولية الحديثة لتفادي الخطر الذي تسببت به جماعة الحوثي باستهدافها ناقلة محملة بكميات كبيرة من النفط حرّرت العديد من الجهات من خطر تسربها إلى مياه البحر الأحمر. وعلى الرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجهت إنقاذ الناقلة من التفكك والغرق إلا أن عملية قُطرها تواصلت ببطء منذ انطلاقها السبت وفق ما ذكره الأحد مصدر عسكري يوناني.

وأوضح المصدر لوكالة فرانس برس أن عملية قطر السفينة التي ترفع علم اليونان وتحمل أكثر من مليون برميل من النفط الخام "تجري بوتيرة بطيئة جداً"، مضيفاً "كانت الناقلة تتجه في البداية شمالاً" دون أن يحدد وجهتها الحالية.

ويهدد تصدع الناقلة أو غرقها بتسرب نفطي يقدر بأربعة أضعاف التسرب من الناقلة إكسون فالديز عام 1989 قبالة سواحل الإسكيا. وأضاف المصدر "عندما تصل الناقلة إلى مرسى آمن، ستكون هناك محاولة لإطفاء الحريق وستتخذ إجراءات لمنع تسرب الشحنة".

واشتعلت النيران في الناقلة سونيون التي تحمل 150 ألف طن من النفط الخام، وفقدت قوتها الدافعة بعد تعرضها لهجوم في الحادي والعشرين من شهر أغسطس الماضي، وتم إجلاء أفراد طاقمها المكون من 25 فرداً في اليوم التالي بواسطة فرقاطة فرنسية من مهمة أسبيدس الأوروبية المنتشرة في المنطقة والتي تشرف على عملية القطر.

وبعد أيام من الهجوم، أعلن الحوثيون أنهم فجروا عبوات ناسفة على سطح السفينة، مما أدى إلى نشوب حرائق

صراعات على مناصب السفراء تسقط مساعي إصلاح الدبلوماسية العراقية

إرجاء حركة نقل وتعيين واسعة للسفراء إلى أجل غير مسمى



إهانة الراية العراقية بدلا من خدمتها

وقال مصدر سياسي إن ما يُسمع من حين لآخر بشأن وجود بعثتين في وزارة الخارجية العراقية ليس سوى صدى للصراعات الحادة على مناصب الوزارة من مختلف الدرجات والمستويات وصولاً إلى مناصب السفراء الأكثر طلباً من تلك القوى بما توفره من امتيازات كبيرة لمن يشغلها.

ولا يجد منتقدو الخارجية العراقية عناء في العثور عن مساوئ وعثرات كبيرة في عملها تتصل خصوصاً بالفساد الكبير الذي يخترقها، لكن الإشكال في أنّ إشارة الموضوع يتم في إطار تصفية الحسابات بين القوى المتصارعة بعيداً عن نوايا للتقويم والإصلاح.

وأشار محمد أبوسعيدة رئيس حركة وجود العراق قضية التعيينات في وزارة الخارجية على أساس المحسوبية والمجاملة والمكافأة الحزبية بعيداً عن معايير الكفاءة والمهنية، مشيراً في تصريحات صحافية إلى أنّ الوزارة تضم ضمن كواررها أشخاصاً بعديين عن التخصص الدقيق حيث يتواجد داخلها مختصون في التربية الرياضية والعلوم الفنية والفن والرسم، وغيرها.

وقال القيادي في تحالف الأنبار المتحد محمد الدليمي إنّ "وزارة الخارجية سهلت عملية منح جوازات سفر دبلوماسية لأقارب المسؤولين في الوزارة وبعض الشخصيات السياسية والعادية وأصبح هذا الجواز لا قيمة له من قبل دول العالم بسبب منحه لفئات غير مشمولة بحمل هذه الوثيقة التي تمنح للسلك الدبلوماسي والشخصيات المهمة".

وقضية الجوازات هي إحدى المآثر في عمل الآلة الدبلوماسية العراقية إلى جانب فساد أكبر يخترقها وعثرات شهدتها خلال السنوات الماضية ترتقي إلى مرتبة الفضائح المؤثرة على صورة البلاد من بينها ظهور أحد الدبلوماسيين العراقيين في لبنان بصد استخدام قاذفة صواريخ محمولة على الكتف خلال رحلة صيد في منطقة البقاع، ورواج شكوك شبه موثقة في صحة شهادة سفير عراقي في إحدى الدول الأوروبية، وتورط نجلي سفير في دولة أخرى في اعتداء بالعنف الشديد على مواطن من تلك الدولة، وقيام دبلوماسيين عراقيين آخرين باستغلال صفتهم الدبلوماسية للمشاركة في نشاط تهريب السجائر، وظهور سفير عراقي سابق لدى إيران وهو يوجه إهانات شديدة لأبناء بلده المقيمين على الأراضي الإيرانية.

والتعيين بشكل صحيح"، محذراً من "استمرار المحاصصة سيؤثر بشكل كبير على الأداء الدبلوماسي للعراق على الساحة الدولية".

ولا تخرج الدبلوماسية العراقية عن سائر مؤسسات الدولة العراقية التي كثيراً ما تسببت الخلافات والصراعات على مناصبها بصعوبات في تشكيلها وأفضت إلى تأخير في ذلك قد يطول مداه، وهو ما حدث في تشكيل حكومة السوداني بعد ذاتها، وتكرّر مع عملية تشكيل الحكومات المحلية للمحافظات إثر الانتخابات التي أجريت في ديسمبر الماضي واستغرقت عدة أشهر حتى أنه لم يتم تشكيل الحكومتين المحليتين لكل من ديالى وكركوك إلا قبل بضعة أسابيع.

وكان يمكن لشخص رئيس الوزراء بما له من مكانة كقائد للسلطة التنفيذية في البلاد أن يقوم بدور توفيق في تقريب هوة الخلافات بين القوى المتصارعة على مناصب الدبلوماسية العراقية، وتذليل الصعوبات من أمام إجراء التغييرات والتعيينات التي باتت ملحة مع طول نهالك الجهاز الدبلوماسي وكثافة الانتقادات الموجهة لأدائه من داخل البلاد وخارجها، لكن ما تعرضت له الحكومة مؤخراً من عثرات أبرزها الكشف عن عملية تجسس على السياسيين والنواب من داخل الدائرة القريبة من رئاسة الوزراء وتطورات سرقة القرن، أضعفت موقف رئيس الحكومة وجعلته غير قادر على الاقتراب من ملف التعيينات الشائك والحساس.

ولم تستثن وزارة الخارجية العراقية من الصعوبات التي تواجهها الحكومة العراقية ككل. وقد أصبحت الوزارة مؤخراً في مرمى الانتقادات الحادة والحملات الإعلامية من قبل قوى ذات نفوذ في السلطة.

وتوجهت تلك الحملات بشكل مباشر نحو الوزير فؤاد حسين الذي أصبح متهماً من قبل الأحزاب والمليشيات الشيعية بالمسؤولية عن ضعف أداء الوزارة في الدفاع عن مصالح العراق والحفاظ على سيادته. وشملت التهم وجود فلول حزب البعث ضمن مواقع القرار في الوزارة.

وتجاهل الدوائر الحركة للحملة ضد الوزير ووزارته حقيقة أنّ وجود شخصية كردية على رأس الخارجية العراقية لا يمنع من كون القوى الأكثر تغلغلاً في مفاصلها وسيطرة على مختلف المصالح والإدارات التابعة لها هي الأحزاب والمليشيات الشيعية ذاتها.

ما تشهده الآلة الدبلوماسية العراقية من تهاك وفساد وانسداد لسبل الإصلاح ليس سوى صورة للوضع العام في مؤسسات الدولة العراقية وما تعانيه بسبب نظام المحاصصة الذي انتهى إلى عملية تقاسم صريح للمناصب في مختلف المواقع، وإن كانت لا تتاح دائماً ببسر وسلاسة بسبب تكافؤ القوى بين المتنافسين وعدم استعداد أي منهم للتنازل.

● بغداد - عطلت صراعات شديدة على المناصب القيادية في البعثات الدبلوماسية العراقية بالخارج تشتت بين أبرز القوى الحاكمة في العراق وعلى رأسها أحزاب وفصائل الإطار التنسيقي الشيعي المشكلة للحكومة العراقية، تعديلات واسعة النطاق كان من المقرر أن تشمل حركة تعيين ونقل للعشرات من رؤساء وأعضاء تلك البعثات ضمن عملية تنقية للسلك والحدّ من الفساد الكبير الذي اجتاحه وخلف أسوأ الأثر على أدائه، ووضع حدّ لسلسلة الفضائح التي شهدتها على مدى السنوات الأخيرة وأثرت على سمعة البلد وصورته في الخارج.

وقالت مصادر سياسية إنّ الخلافات الحادة بين قياديين في تلك القوى حول اختيار من يشغل مناصب السفراء والعديد من المناصب الأخرى في السفارات أرجأاً إلى أجل غير مسمى تعيين ما يقرب من ثمانين سفيراً، متوقعة استحالة أن تجري عملية التعيين في عهد حكومة السوداني الحالية، ما يعني إلغاء العملية.

وبغض النظر عن الدوافع المعلنة للتعديلات في طاقم الدبلوماسية العراقية، فإن العملية لا يمكن أن تخرج عن إطار المحاصصة التي تقوم عليها تجربة الحكم الحالية في العراق والتي تقضي بتقاسم مناصب الدولة ومنح كل طرف حصته المقررة وإنّ على حساب كفاءة الأجهزة وفعاليتها في أداء مهامها.

وعلى مدى السنوات الماضية من عمر تجربة الحكم التي قامت في العراق إثر الغزو الأمريكي له، تحولت المناصب في السلك الدبلوماسي العراقي إلى أهم الجوائز والمكافآت التي تسعى الأحزاب والفصائل المتحكمة بالمشهد السياسي في البلد للحصول عليها وإسنادها لأعضائها وأفراد أسرهم والقربين منهم. وتمّ "تقنين" تقاسم تلك المناصب بألية لم تُراعَ فيها معايير القدرة والكفاءة بقدر ما روعي ضمان حصول القوى النافذة على حصصها.

وتقوم تلك الآلية على أن تتولى وزارة الخارجية ما نسبته خمسة وسبعون في المئة من التعيينات في السلك الدبلوماسي على أن تتولى الكتل السياسية تعيين النسبة المتبقية. وكشف في تصريحات صحافية نقلتها في وقت سابق وسائل إعلام محلية عن قيام السوداني بتشكيل لجنة مشتركة تتكون من ممثلين للوزارة وثلاثة من أعضاء اللجنة البرلمانية للنظر في قائمة المرشحين لتولي منصب سفير، مؤكداً وجود حاجة خلال الفترة المقبلة لتعيين قرابة ثمانين سفيراً في مختلف البلدان. وانتقد النائب الآلية المتبعة حالياً في اختيار السفراء معتبراً أنها تتضمن مخالفة لقانون الخدمة الخارجية مشيراً إلى أنّ القانون ينص على تعيين سفراء من خارج السلك الدبلوماسي بما لا يزيد عن خمسة وعشرين في المئة، في حين أنّ المتبع حالياً هو خمسون في المئة لوزارة الخارجية ومثلها للقوى السياسية، داعياً إلى أن "يتم اختيار الأسماء بناء على معايير مهنية بعيداً عن تأثيرات المحاصصة السياسية". كما طالب "وزارة الخارجية بتفعيل دورها فيما يخص قضايا الترشيح



كن موظفاً كويتياً واصمت

انتخابات الرئاسة الجزائرية تضع حركة حماس على عتبة أزمة داخلية

قيادات الحركة السابقين فردا فردا، ولم أكلف بأي مهمة من المرشح رئيس الحركة ولا نائبه مدير حملته ولا من أي كان في الحملة الانتخابية، ولم توجه لي أي دعوة من الهيئات الولائية ولا البلدية لتنشيط الحملات عندهم”.

وأضاف “فهمت من جهة أخرى بأن سبب منعي من المشاركة في الحملة الانتخابية هو خوف المرشح رئيس الحركة ومدير حملته من رد فعل رئيس الجمهورية ضدهم لو تدخلت في الحملة بسبب معارضي الواضحة له وانزعاجه مني، وقد وصلني انزعاج تبون مني عن طريق الحركة ذاتها. وعليه لو تدخلت في الحملة الانتخابية يكون ذلك تطفلا مني وتشويشا عليهم مع السلطة الحاكمة، وذلك خلافا لمشاركة مسؤولين سابقين في الحركة أصبح يُنتهَج بوجودهم قرب قيادة الحركة وأنشطتها بسبب التقارب المحصل عليها من طرف الرئيس السياسي والذي عبر عنه أخونا أبوجرة سلطاني بشكل واضح في مجلس الشورى الأخير حيث قال: لقد عدتم بعد عشر سنوات إلى نهجي”.

ويبدو أن الخط السياسي للقيادة الحالية الراسي إلى نهج المشاركة مع السلطة، وإصرار مرشحها على الطعن في نسبة المشاركة في الانتخابات وليس في النتائج المحصل عليها من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون، يدفع باتجاه إخراج غسيل الإخوان الجزائريين إلى العلن، في ظل وجود معارضة شديدة له من طرف التيار الذي يتبنى المعارضة.

رغم النتيجة غير المسبوقة التي حققتها حركة حماس في الانتخابات الرئاسية، فإن الانشقاق الصامت أخرج صوته بشكل جلي

وهنات حمس الرئيس عبدالمجيد تبون بإعلان فوزه رسميا بولاية رئاسية ثانية، بعد الإعلان عن النتائج النهائية من طرف المحكمة الدستورية، التي كرست تضارب البيانات الخاصة بالانتخابات الرئاسية، وأقرت أرقاما متباعدة تماما بين المعلن عنها في النتائج الأولية وبين النهائية. وتمنت لـ”رئيس الجمهورية المنتخب كامل التوفيق والسداد في خدمة البلاد والحفاظ على الوطن”، داعية إياه إلى “القيام بالمراجعات الضرورية لتحقيق إصلاح سياسي عميق”.

واحتفظت الحركة بمطلب حل السلطة الوطنية للانتخابات، ومحاسبة من تسبب في ما أسمته بـ”تجاوزات” طالت الانتخابات الرئاسية، رغم تأكيد السلطة أن الانتخابات جرت في ظروف عادية جدا وفي أحسن الظروف.

ورمت بكل غضبها على السلطة المذكورة دون البحث عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء تضارب أرقامها، وقالت في بيان لها إن “المحكمة الدستورية أكدت ما رافعت عنه الحركة في بياناتها وتصريحاتها بخصوص اضطراب النتائج المؤقتة المعلنة من طرف السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات”.

ولم تعرض حركة مجتمع السلم على نتائج المحكمة الدستورية، واعتبرت أن “ما حدث في الانتخابات الرئاسية من تجاوزات وعيب، يعتبر بنص القانون جريمة انتخابية تقتضي حل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، وتحميل المسؤولية للمتسببين فيها، ومتابعة أولئك الذين أجرموا في حق الوطن، والقانون والمرشحين”.



انشقاقات مستمرة داخل الحركة

يقظة أمنية مغربية تحبط محاولات هجرة جماعية نحو مدينة سبتة التزام مغربي بالتصدي للهجرة غير النظامية نحو إسبانيا



يقظة أمنية عالية

وتتواصل عمليات تنسيق بين السلطات المغربية والإسبانية لإعادة المهاجرين الذين يتمكنون من الوصول إلى سبتة، وفق ما أكدته مصادر أمنية، لـ”العرب”، إلى جانب التحقيق في ملفات التهرب عن الهجرة والهجرة القاصرين، بالإضافة إلى ملاحقة الشبكات الإجرامية التي تستغل أوضاع المهاجرين لأغراض غير مشروعة.

وعلى الضفة الشمالية للمتوسط، كشفت صحيفة “إل فارو دي سبتة” أن المغرب عزز من تواجده الأمني والعسكري على الحدود مع سبتة، ورفع من عدد القوارب البحرية التي تراقب عمليات الهجرة السرية بالفندينق إلى ست قوارب، مع استقدام تعزيزات أمنية كبيرة على طول الرصيد البحري بين الفندينق وسبتة، وفسرت صحيفة “إل فارو دي سبتة” محاولات دخول سبتة رغم المراقبة المكثفة، بأنها “تحدي الوصول إلى سبتة مهما كانت الظروف، إذ في المنعديات يتم نشر مقاطع فيديو تشجع على المرور، ويتم تشجيع الناس على الاستمرار والمواجهة إذا لزم الأمر”.

وكتفت سلطات سبتة المحتلة حيث أجراءاتها الأمنية بشكل ملحوظ، حيث قامت بتعزيز وحدات الحرس المدني بعناصر إضافية، إلى جانب وحدات من القوات البحرية الإسبانية، ووحدات متخصصة في الإنقاذ البحري، بهدف السيطرة على تدفق المهاجرين عبر البحر. وفق المصدر ذاته.

وعلمت “العرب” أن مصالح اليقظة المعلوماتية للأمن الوطني رصدت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي يُشبه في تحريضها على الهجرة وترزعم التحضير القبلي لاحتحام السباح الأمني الواقع بين مدينة الفندينق ومدينة سبتة، ومن المنتظر أن تتم إحالة أصحابها، بعد التعرف عليهم وتعقبهم، إلى النيابة العامة المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدهم.

وكشف محمد بن عيسى، رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان بالمغرب في تصريح لـ”العرب”، أن “عمليات نشر أخبار زائفة على شبكات التواصل الاجتماعي حول وجود هجمة متوقعة يوم الخامس عشر من سبتمبر الجاري من طرف مهاجرين غير نظاميين مغاربة وأجانب على حدود سبتة وملييلة المحتلتين، أعادت النقاش حول علاقة الهجرة غير النظامية بشبكات التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يمكن تحديد بدايات ظهوره في السنوات الأخيرة، إذ انطلق أساسا بتوظيف شبكات الاتجار بالبشر لهذه الشبكات في عرض خدماتها التي تتضمن المسارات الممكنة، وطرق التهجير، مقابل عمولات مالية تختلف حسب المسار والطريقة”.

وكانت حكومة سبتة المحتلة قد قررت فرض التأشيرة لدخول المدينة، وإنهاء العمل بـ”استثناء شينغن” الذي كان يسمح لسكان عمالة المضيق – الفندينق وإقليم تطوان، بالعبور إلى

واشنطن تؤكد حماية نفط ليبيا مع خفض الإنتاج وأزمة المصرف المركزي

التكنولوجيا، والمعرفة اللازمة لتحقيق الأهداف البيئية المشتركة، خاصة في إطار المبادرات التي طرحتها المؤسسة الوطنية للنقط خلال قمة المناخ العالمية كوب 28، للحد من انبعاثات الميثان واثاني أكسيد الكربون.

تراجع إجمالي إنتاج النفط بنسبة 63 في المئة، بعد مرور 5 أيام على إعلان الحكومة المكلّفة من البرلمان حالة القوة القاهرة

وبحث رئيس مؤسسة النفط الليبية مع المسؤولين الأمريكيين، وفق البيان، “مواصلة الاتفاق بين المؤسسة والولايات المتحدة وتعزيز التعاون الاقتصادي ودخول الشركات الأمريكية إلى قطاع النفط الليبي”.

ونقل البيان إشارة المسؤولين الأمريكيين إلى استعدادهم لتقديم “كافة أشكال الدعم الفني والتقني لتعزيز التعاون مع المؤسسة في مجالات

الأسوس سيبيل سيغل، إضافة إلى عدة لقاءات أخرى”.

وخلال هذه الاجتماعات أكد المسؤولون الأمريكيون وفق البيان الليبي “دعمهم الكامل للمؤسسة الوطنية للنقط في جهودها للحفاظ على استقلاليتها وحيايتها خاصة في ظل التحديات والضغوط التي تواجهها”.

كما شددوا على “ضرورة حماية المؤسسة من التدخلات التي قد تعرقل أداها”، ميرزين دورها “الحيوي في تأمين دخل الدولة الليبية بالإضافة إلى استقرار إمدادات الطاقة العالمية، لاسيما في ظل القضايا المتعلقة بخفض الإنتاج وأزمة مصرف ليبيا المركزي”.

وعقد بن قدرة اجتماعا في وزارة الخزانة مع مسؤول الشؤون الدولية بوزارة الخزانة الأمريكية أنتوني ماركوس. وفي وزارة الطاقة، التقى مساعد وزير الطاقة الأمريكي جيفري بيات وبرايد كرايتري وجوش فولز. وأخيرا، التقى في وزارة التجارة مساعد وزير التجارة الأمريكي توماس برنس.

وتم التأكيد، خلال اللقاءات، على أهمية تطوير الشراكات في مجال تقليل انبعاثات الكربون من خلال نقل

تمكنت السلطات الأمنية في المغرب من منع عدد من المهاجرين من العبور نحو مدينة سبتة المحتلة، في خطوة يرى مراقبون أنها تكرس تعاوننا واضحا بين الرباط وإسبانيا بشأن الحد من تداعيات موجات الهجرة إلى مدريد.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تواصل السلطات المغربية التزامها بالتصدي لتدفقات الهجرة غير النظامية نحو سواحل إسبانيا، حيث نجح الأمن المغربي في منع محاولة هجرة غير نظامية الأحد دعت إليها جهات قامت بتحريض الشباب والمراهقين، عبر منصات التواصل الاجتماعي لأجل العبور نحو مدينة سبتة المحتلة.

وقام الأمن المغربي بإعادة العشرات من القاصرين إلى مندهم، وذلك في إطار إستراتيجية شاملة للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

وشهد معبر باب سبتة استنفارا أمنيا كبيرا في الساعات الأولى الأحد، تحسبا لأي محاولة هجرة، حيث قامت السلطات المغربية بالإغلاق الكامل للرصيف المؤدي إلى الشاطئ على مستوى المقطع الرابط بين الفندينق وسبتة، بوضع سياجات حديدية، لمنع الجميع من الاقتراب من الشاطئ ووضع حد لمحاولات الففر إلى البحر للسباحة نحو المدينة.

مصادر أمنية أكدت لـ”العرب” تواصل عمليات التنسيق بين السلطات المغربية والإسبانية لإعادة المهاجرين

وتم اعتراض المئات من المرشحين للهجرة في البحر مستغلين الضباب الكثيف بالمنطقة، من طرف فرق البحرية الملكية والدرك قرب سواحل الفندينق، وآخرين وسط المدينة وضواحيها ضمن حملات تشييط ودوريات أمنية متحركة واثباتة.

وبالموازاة مع هذه الإجراءات تقوم السلطات المختصة بجملة أمنية لتعقب وتوقيف المرشحين على الهجرة غير النظامية وأصحاب السوابق الذين تورطوا في تنظيم هذه المحاولات، وإحالتهم إلى النيابة العامة المختصة لمتابعتهم قضائيا.

واشنطن - أكدت الولايات المتحدة الأمريكية العمل على حماية مؤسسة النقط الليبية، ومن التدخلات الخارجية، في وقت ينخفض فيه الإنتاج الليبي من النقط وتتفاقم فيه أزمة المصرف المركزي بين حكومي طرابلس (غرب) وبنغازي (شرق).

وقالت المؤسسة الوطنية الليبية للنقط إن مسؤولين في الإدارة الأمريكية أكدوا دعم واشنطن لحماية المؤسسة النظامية وأصحاب السوابق الذين لضمان استقرار إمدادات الطاقة العالمية”.

وجاء ذلك خلال سلسلة اجتماعات أجراها رئيس المؤسسة الوطنية الليبية للنقط فرحات بن قدرة في العاصمة الأمريكية واشنطن مع عدد من المسؤولين في الإدارة الأمريكية وفق بيان للمؤسسة.

وبحسب البيان “شملت تلك الاجتماعات لقاء في البيت الأبيض مع مستشار الرئيس الأمريكي الخاص اموس هوكستين وفي وزارة الخارجية مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي جوشوا هاريس، وفي مكتب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مع القائم بأعمال نائب المدير المساعد لمكتب الوكالة في الشرق

المؤثرون في الجزائر.. محتوى رديء يزيدهم قوة ونفوذاً

صناع المحتوى أصبحوا في حالات كثيرة أقوى من وسائل إعلام أنفقت عليها الحكومات المليارات



طريق مختصر إلى الشهرة

كيفية التعامل مع هذه الظاهرة، والعمل على تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على القيم الاجتماعية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

وفي الوقت نفسه هناك من يدعو إلى سن قوانين رادعة للحد من التطاول على قيم وثوابت الأمة، قوانين تحمي براء سمير بادي، صانع المحتوى الحقيقيين والإيجابيين، وحتى تمكنهم من مخصصات صندوق دعم مظلما جاء في اقتراح لوزير الإعلام في الحكومة محمد لعقاب.

لكن الحقيقة هي أنه في عالم يموج بالصراعات وحروب المعلومات التي بات الإعلام الجديد ساحتها، بما أفرزته الثورة الرقمية من قدرة هائلة على الوصول إلى عمق المجتمعات بلا حدود، يصعب فرض رقابة كاملة على المحتوى أو حتى ضبطه على النحو الذي يرضي الجميع.

الدرامية، لكن محاولة الانسلاخ عن المجتمع والطمع وراء الكسب السريع لهما نصيب آخر في هذا السقوط الحر الذي قد لا يستقر في السجون فقط، لأن "كل ما بني على باطل فهو باطل" على حد قول العارفين بخبايا الحياة وتجاربها المرة والحلوة.

وفي إحدى قصص مشاهير الإنستغرام، التي عاشتها واحدة من أبرز الشخصيات في الجزائر وهي الممثلة مونيلا بن فيغول، فقد تحولت صورتها إلى أحد رموز السخرية والسخط، وتيرا منها متابعوها بمجرد نشرها لفيديو تحدثت فيه عن التشرش في المجتمع وهاجمت الشباب بوصفهم بـ"اللاهئين وراء جسد المرأة".

ويذكر دحماني أن ما تشهده اليوم العلاقات بين الناس من تفكك في الروابط الاجتماعية وتزايد النزعات الفردية، يدعو إلى ضرورة سرعة إعادة النظر في

لصناعة رأي عام حول قضايا ذات أهمية للمواطن والدولة على السواء.

ومتلما فُقرت شهرة بعض المؤثرين بسرعة البرق، بدأت نجوميتهم تافل ربما أسرع من المنقوع، حيث تتناقل وسائل الإعلام التقليدية بين الفينة والأخرى أخبارا عن توقيف واعتقال تلك المؤثرة أو ذلك المؤثر، إما بسبب الاتجار في المخدرات أو التزوير وغيرها من المخالفات التي يعاقب عليها القانون العام. ولم يعد ينفع هؤلاء القرب من أصحاب النفوذ أو أصحاب المال والاعمال، للإفلات من مقصلة العدالة ومواجهة الصير المحتوم.

وبإساف الناشط مصطفى معزوي لحال بعض المؤثرين، فيجزم بأنهم "أصبحوا تحت رحمة بارونات المخدرات الذين يستغلونهم في تحقيق مصالح ومكاسب كبيرة. وقد يكون لعصابات المخدرات دور في الأحداث

الإنسانية التي كانت فيما مضى محمية بالعادات والتقاليد. كما يبرز أنه بدلا من أن تكون منصات التواصل الاجتماعي مساحة لتعزيز الوعي الجماعي وتطوير حوار بناء، تحولت لدى بعضهم إلى أدوات لنشر الكراهية والتفرقة بين أفراد المجتمع، مستغلين حرية التعبير لتحقيق مكاسب شخصية دون اعتبار لما يلحقه ذلك من أضرار بالمجتمع ككل.

وبحسب بونيف، فإن امتلاك كل الناس لهواتف ذكية عزز من مكانة صناع المحتوى، الذين تحولوا اليوم إلى مؤثرين على الرأي العام، وقدارين على توجيهه كيفما يشاؤون، وتناجح المحتويات بين النافع والضار، وعلى المتلقي أن يفعل الفلتر المناسب حسب ثقافته ووعيه.

والبحث عن كسب المال، دفع فارس إلى فتح حساب على تيك توك، في محاولة منه ليصبح مؤثرا أو صانع محتوى. لكن فارس لا يريد أن يكون "قدوة سيئة أو مثل الآخرين الذين تجردوا من كل القيم والأخلاق وباعوا شرفهم للشيطان"، بل يأمل في أن يكون عنصرا إيجابيا من خلال استغلال مصادره المؤثقة لتقديم معلومات صحيحة لمتابعيه والجمهور العريض، وأن لا يتلاعب أبدا بسمعة عائلتته.

يؤكد بونيف، وكأنه يشير إلى عامل إيجابي، أن الجزائريين يعتمدون بدرجة كبيرة على هؤلاء المؤثرين في مختلف المجالات لاسيما المحتويات ذات البعد الإعلامي والسياسي، لافتا إلى استخدامهم أيضا كوسيلة من وسائل الدعاية الانتخابية، ولعل الكثير منهم دخل في مواجهة مباشرة مع جهات أجنبية معارضة لسياسات البلاد.

يعترف سمير بادي، وهو رئيس تحرير الموقع الإخباري الإلكتروني "دزايير توب"، بالآثر السلبي الذي يسبب تصرفاتهم غير المسؤولة والمحتوى المخط الذي يقدمونه، قبل أن يستدرك وينوه بما تقوم به فئة أخرى من المؤثرين تقدم أفكارا إيجابية، وسعيها

يختلط الحابل بالنابل في المحتوى الذي يقدمه مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الجزائرية غير أنهم يجتمعون على مسألة التأثير الكبير على المجتمع والشباب خصوصا، مع ضعف الثقة بالإعلام التقليدي الذي يعاني من القيود وسياسة التعليمات.

الجزائر - أظهر تنافس الأخبار التي تخص المؤثرين أو صناع المحتوى في الجزائر مع نشاطات المرشحين الثلاثة للانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخرا، مدى استحوادها على اهتمام المتابعين والشباب خصوصا والتأثير الذي تركه على الرأي العام. وفي بلد مثل الجزائر تتزايد فيه الضغوط والقيود على وسائل الإعلام التقليدية وتكبيلها بالخطوط الحمراء، بات المؤثرون يمتلكون قدرة كبيرة على التأثير جعلتهم بمثابة قادة رأي. ويؤكد مصطفى بونيف، كاتب صحفي وصانع محتوى أنهم أصبحوا في حالات كثيرة أقوى من وسائل إعلام أنفقت عليها الحكومات المليارات، "فلا تستطيع مجابهة مؤثر قد لا يمتلك أكثر من هاتف من الفئة المتوسطة وبضع الجيجابايت من الإنترنت".

وبات مالوفا عند الكثير من هؤلاء عرض الحياة الخاصة ومشاركتها للعامة من المتابعين والمحبين، كإخبار الطلاق والخيانة والانتقام... وتصنيف الشعر والملابس... وغيرها، وكان الأمر بات شبيها بما كتبه أشهر الصحف البريطانية والغربية المختصة في متابعة النجوم وفصائحهم.

ويرى البروفيسور محمد دحماني، مدير مختبر البحوث والدراسات في المديا الجديدة بجامعة المسيلة شرقي الجزائر، أن تأثير المؤثرين والتشطاء على منصات التواصل الاجتماعي في الجزائر في السنوات الأخيرة أصبح موضوعا يستحق الوقوف عنده بجديّة. فمع ازدياد أعدادهم وتوسع نطاق تأثيرهم، بدأت تظهر ملامح سلبية على المجتمع، إذ بات بعض هؤلاء المؤثرين يستغلون منصاتهم لنشر محتوى يهدد القيم الاجتماعية والتماسك الاجتماعي الذي يُعد أساسا في تكوين الهوية القومية كمجتمع جزائري.

وأضاف دحماني أن الخطاب الذي يروج له المؤثرون يتسم بالتفكك والسخرية من الموروث الثقافي والأخلاقي، مما يؤدي إلى تآكل العلاقات

التي تربط بين هؤلاء وبين الجمهور، مما يؤدي إلى تآكل العلاقات الاجتماعية والتماسك المجتمعي. ويؤكد دحماني أن هذه الظاهرة تتطلب تدخلات عاجلة من قبل السلطات المعنية، خاصة من خلال تعزيز الوعي بأهمية القيم الاجتماعية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

ويؤكد دحماني أن هذه الظاهرة تتطلب تدخلات عاجلة من قبل السلطات المعنية، خاصة من خلال تعزيز الوعي بأهمية القيم الاجتماعية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.



ويُرجع بونيف هذا التأثير إلى سهولة الوصول إلى التطبيقات الموجودة في الهواتف، وتوفرها على مدار الساعة، بالإضافة إلى إمكانية التعليق والمناقشة المباشرة مع صانع المحتوى، كما أنها باتت وسيلة لتحصيل الرزق.

وينظر الشباب والمراهقون في الجزائر للإنستغرام على أنه الفضاء الأمثل القادر على اختصار المسافات نحو الشهرة، فبالنسبة لمن يمتلك موهبة سواء في الغناء أو التمثيل، فهو فضاء للظهور وريح المال والدعاية.

وقد تحول إنستغرام إلى قائد للرأي العام في الجزائر، وبفضله حقق العديد

منصات البودكاست ملاذا لترويج أفكار جماعة الإخوان

الرافض لبعض القرارات أو السياسات. وهو ما يظهر في قضايا مثل ارتفاع أسعار السلع الأساسية، وكذلك ارتفاع أسعار الكهرباء والخدمات الحكومية، وخطط الحكومة لإزالة بعض العمارات، وذلك من خلال بث معلومات مغلوطة في هذه القضايا والتضخيم منها بشكل يجعل هذه المعلومات المغلوطة هي الأساس المعرفي لدى المواطنين والذي يصعب بعد ذلك تصديق عكسه بعد نفيه من قبل مجلس الوزراء أو الدولة بوجه عام.

وتركز المنصات التابعة لجماعة الإخوان على الوضع الاقتصادي بشكل كبير جدا لكونه ملقا محوريا يمس حياة المواطنين ويميشتهم بشكل جوهري ومباشر. وتعتمد الجماعة إلى خلق رأي عام بأن الوضع الاقتصادي مترد ومتدهور إلى أقصى حد. مع التركيز بشكل ضخم على ملف الديون، والحديث عن أن النظام السياسي لا يملك أي إستراتيجية اقتصادية ولا يملك أي خطط اقتصادية سوى الاقتراض من المؤسسات الدولية والدول الصديقة والشقيقة، بما يسهم في ارتفاع الديون بشكل ضخم، وبلوغها نسبة عالية تفوق الناتج المحلي الإجمالي. وذلك للوصول إلى نتيجة مفادها أن الانهيار الاقتصادي مترد وشيك للغاية، مع الاستشهاد ببعض الملفات المثارة مؤخرا مثل انخفاض ما تمتلكه البنوك المصرية من عملة أجنبية، واقترباها من الإفلاس.

لجأت لجان الإخوان إلى تأسيس صفحات غير سياسية أو دينية، تحمل أسماء تمس التراث الفني والأدبي والفكري للشعب المصري، مثل أم كلثوم وعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب، أو بعض لاعبي كرة القدم المعتزلين المهين. بالإضافة إلى الصفحات الإخبارية في مجال الرياضة، حيث لا يزال رهان تنظيم الإخوان على الحماسة الرياضية وتوظيفها في روابط رياضية تعمل وقت الحاجة ضد الدولة في إثارة الاضطرابات في الشارع كما جرى في سنوات الفوضى ما بين عامي 2011 و2013.

التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر، إما للترويج لفكرة ما غالبا ما تكون رافضة لقرار أو تصريح من الرئيس مثل هاشتاغ "مش من جيبك"، أو لإيهام المواطنين بأن هناك حالة من الغضب العارم التي يجب أن ينضم المواطنون إليها، وأن هناك حشدا غاضبا متحقا بالفعل، ومن ثم إذا ما قرر المواطنون النزول إلى الشوارع استجابة لهذا الحشد الإلكتروني سيمثلون كتلة شعبية كبيرة.

الجماعة وظفت البودكاست العابر للحدود والبعيد عن الرقابة بقوة في الترويج لأفكارها لاجتذاب المزيد من الأتباع

وتمثل السخرية أداة مهمة ومحورية من أدوات عمل الإخوان، إذ تعتمد اللجان الإلكترونية التابعة لها إلى السخرية من كل شيء يتعلق بإدارة الدولة أو بأي إنجاز يتحقق، ومن ثم التسفيه منه ومن أهميته. وهو ما يصل في النهاية إلى نتيجة لدى المواطنين مفادها أن الدولة عاجزة أو مقصرة، وأن كل ما تقوم به لا يرقى إلى معالجة أوضاعهم المعيشية والاجتماعية البائسة والصعبة، بجانب هدم هيبة مؤسسات الدولة ورجال الدولة عبر السخرية والنكات وكسر الكرامة ونشر ثقافة الإعدام المعنوي والتهرب النفسي والاعتقال الثقافي. وعبر الصفحات والمنصات واللجان الإلكترونية التابعة لها تعتمد الجماعة دائما اقتطاع أجزاء معينة من تصريحات المسؤولين الرسميين لإيصال رسائل مضللة للمواطنين تسهم في زيادة غضبهم تجاه شخص المسؤول أو إزاء قضية معينة.

وتعمل الجماعة على استغلال الملفات التي تمس حياة المواطنين والتضخيم منها على مواقع التواصل الاجتماعي لتآليب الرأي العام وخلق حالة من الزخم

وأشار الجديع، في حديثه خلال برنامج "سؤال مباشر" على قناة العربية، إلى أن منصات البودكاست أصبحت ملادا جيدا للإخوان المسلمين لنشر أفكارهم الإراهمية، معلقا بأن تأثير هذه المنصات يبدو "كبيرا ومقلقا". وأضاف الجديع أن بعض برامج البودكاست التي يستخدمها الإخوان المسلمين تروج لفكرة الموت من أجل المشروع الإخواني، مؤكدا أن هذه المنصات تحولت في بعض الأحيان إلى "أكاديميات تعليمية" مغلفة، هدفها الترويج للتحرف.

وتذكر أن الجماعة تستغل هذه المنصات لبث ما وصفه بـ"الترهيد" في التعليم الجامعي، وهو أمر يحمل تأثيرات سلبية على الوعي ومستقبل المتلقين.

ووظفت الجماعة البودكاست العابر للحدود والبعيد عن الرقابة بقوة في الترويج لأفكارها لاجتذاب المزيد من الأتباع، فعرضت آراءها في مختلف القضايا، وبثت مواقفها إزاء مختلف ظواهر الواقع السياسي ومتغيراته. كما خصصت مواقع إخوان ناطقة بالإنجليزية للتواصل مع الشباب العربي المغترب. وتعد منصات التواصل الاجتماعي الأداة الأهم والأكثر فاعلية لدى جماعة الإخوان وعناصرها في الداخل والخارج للتأثير على الرأي العام، إذ تمثل هذه المنصات قناة اتصال وتواصل مع فئات واسعة من الشعب المصري وخاصة فئة الشباب الأكثر تأثرا بما يتم ترويجه من قبل هذه العناصر واللجان الإلكترونية، والأكثر قابلية للاستغارة لإحداث ما يصبو إليه الإخوان من تغيير سياسي واجتماعي.

هذا بالإضافة إلى استغلال الجماعة لمنصات التواصل الاجتماعي في تصوير صور زائفة خارجيا توحى بأن هناك حالة من الغضب والسخط الشعبي ضد القيادة السياسية، وخصوصا في مصر. وتعتمد عناصر الجماعة من خلال تكوينها لجانا وخلايا إلكترونية عديدة إلى خلق "تريندات" وهمية على مواقع

ما يتعلق بنشر الأفكار والترويج لها واستقطاب الأعضاء والانصار والمتعاطفين وإدارة الصراعات مع الخصوم السياسيين.

وقطن الإخوان في ظل هذه البيئة الجديدة بأهمية البودكاست وأنه بات بمقدورهم نشر أفكارهم والترويج لها بالنظر إلى الوصول إلى مختلف أرجاء العالم، وذلك من دون أن يكون في وسع الدولة منعه من ذلك.

وأوضح الباحث المتطرفة عبدالله الجديع أن الملاحقات القضائية التي يتعرض لها المنتصون إلى جماعة الإخوان قد دفعتهم إلى التحايل واستغلال منصات التواصل غير الخاضعة للرقابة، وخاصة البودكاست، كوسيلة لبث أفكارهم المتطرفة.

استضاف أخصائي التمثيل بالإضراب عن الطعام علنا وتناوله خلف الستارة، السيد ناصر نواصرة.

مضمون المقابلة المتفق عليها بينهما، اجترار الحديث عن فضاله الحمساوي بنقابة المعلمين واستعطاف المواطنين، متناسيا ما وصفه به التقييب الحجابي رحمه الله بوجه بأنه يسعى مع تنظيمه لاخطاف النقابة لصالح تنظيم الإخوان وكأننا شعب ذاكرته ذاكرة السمك.

حاول المحاور والمتحاور معه تلميع انتقال ناقل الحركة الدماغية البدوي إلى ناقل اتوماتيكي يعكس تطور الضيف من نقابي إلى برلماني قائم ليكون أبو القسام داعما لكتائب القسام الموالية لإيران في البرلمان الأردني.

وتسعى جماعة الإخوان إلى استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي وسيلة من أجل تحقيق أهدافها لاسيما

عمان - تسخر جماعة الإخوان جميع الأحداث والمناسبات لاستثمارها في الدعاية والترويج لأفكارها وباتت منصات البوكسات إحدى المنابر المواتية للجماعة للتأثير على المزاج العام، في المواضيع الاجتماعية وصولا إلى الانتخابات وقد ظهر هذا واضحا في الانتخابات البرلمانية الأسبوع الماضي في الأردن.

ورصد ناشطون على الشبكات الاجتماعية عدة برامج بودكاست خصصت للترويج والدعاية الانتخابية، وقالت ناشطة:

@HebaSarairah إليك آخر ابتكارات مرشحي الإخوان المسلمين لترويج سمومهم عبر الشبكة العنكبوتية في بودكاست خاص بأحد المرشحين للانتخابات من التنظيم،



تلميع تحوّل

غطاء ناعم يؤمّن التغلغل الروسي التدريجي في الثقافة السورية

سوريا (أي إيران وتركيا)، ستكون كفتها راجحة، فهي لا تكتثّر بالبعد الديني أو المذهبي خلافاً لطهران، ولا توجد بينها وبين سوريا قضايا عاقلة مثل أنقرة؛ لذلك كان من بين العوامل المساعدة على تزايد الطلب على اللغة والثقافة الروسية كونها غير متعلقة إلا بالمصالح الروسية – السورية، فلا يدخل فيها البعد الخاص بقضية الكرد كما بالنسبة إلى تركيا، ولا بالمد الشيوعي كما بالنسبة إلى إيران؛ ومن ثم كان للتقارب الثقافي الروسي – السوري ما يبرره ليس فقط حيال الداخل السوري، ولكن أيضاً تجاه رغبة بعض الشباب السوريين في الحصول على منح دراسية والسفر إلى روسيا، وربما منها إلى أوروبا.

ولعل أحد دوافع لجوء روسيا إلى نهج يجمع بين الجانبين العسكري والثقافي، هو بيئة التنافس الإقليمي والدولي على سوريا، ليس فقط مع خصومها الدوليين مثل الولايات المتحدة والغرب بصفة عامة، ولكن كذلك مع منافسين في المنطقة مثل إيران وتركيا.

واكتسبت روسيا، من خلال تجربتها في سوريا، المزيد من الدروس المستفادة في ظل تجربة طويلة الأمد، ومن أبرزها القدرة على إدارة المشهد بإحكام من خلال اتخاذ قرارات سريعة ولكن غير متعجلة، وأن تكون بيدھا ضربة البداية؛ وهو ما حاولت كل من إيران وتركيا استنساخه من خلال تقديم دراسة اللغة والثقافة التركيتين والفارسييتين للسوريين، جنباً إلى جنب مع وجودهما العسكري، كما فعلت روسيا، غير أن الكفة ظلت راجحة لصالح موسكو في هذه الحالة. ومن ثم رأت روسيا أن توسيع نطاق دراسة لغتها وثقافتها في سوريا سيساعدها على التغلغل أكثر في هذا البلد؛ بحيث تستطيع من خلال ذلك تقديم نفسها لسوريا الرسمية والشعبية باعتبارها الشريك الأكثر تكاملاً على الساحة.

ولمة دوافع روسية متعلقة بإعادة توظيف مواردها وتقليل نفقاتها العسكرية الخارجية مع استمرار وجود قواتها في سوريا؛ بسبب حربها الجارية في أوكرانيا. وهو ما قد يكفله لها المد الثقافي بانتشار دراسة اللغة والثقافة الروسيين في سوريا؛ إذ أصبحت الحرب في أوكرانيا هي الشاغل الأول لروسيا، الأمر الذي جعلها تقدم على خفض قواتها في سوريا وتنسحب من أراض كانت تسيطر عليها في اللاذقية، إلا أنها في المقابل لا تزال تعتبر وجودها في سوريا مهما كورقة مسأومة في محادثاتها مع الغرب.

انعكاسات مختلفة

على الرغم من أن التقارب الثقافي بين روسيا وسوريا في السنوات التسع الماضية أتاح المزيد من الفرص التعليمية داخل وخارج سوريا فإن هذا التقارب له تداعيات عديدة ليس فقط على مستقبل الوجود الروسي على الأراضي السورية، ولكن ربما أيضاً على الحضور الإيراني والتركي هناك.

ويربط التقارب الثقافي بين البلدين بتوفير غطاء شعبي لوجود روسيا العسكري وبإمكانية توسيعه مستقبلاً. والدليل على ذلك هو ترشيح الرئيس الأسد في لقائه مع بوتين في مارس 2023 بإنشاء روسيا المزيد من القواعد العسكرية على الأراضي السورية إذا أرادت ذلك؛ وهو ما يمكن أن يتيح لموسكو المجال للمزيد من التغلغل إذا استطاعت حسم معركتها الطويلة في أوكرانيا، ومن ثم حاولت إعادة تموضع قواتها من جديد في سوريا.



الثقافة جزء من تركيز النفوذ

طالبة سورية في الجامعات الروسية وألوان مختلفة من الأنشطة والفعاليات الثقافية في الداخل السوري لاجتذاب أكبر قاعدة شعبية، كما في أولمبياد اللغة الروسية ومعرض كتاب الطفل باللغة الروسية. ومن ناحية أخرى كان هناك طلب سوري متزايد، في ظل إقبال الطلاب على دراسة اللغة والثقافة الروسيّتين، والحصول على منح دراسية، إضافة إلى المجال التجارية التي باتت تكتب لافتاتها بالروسية نظراً للوجود الروسي الفعلي على الأرض.

روسيا تثبت أقدامها بصورة غير تقليدية، من خلال مؤسسة الثقافة وتدريب اللغة الروسية في التعليم الحكومي السوري

ويمكن تقسيم دوافع دراسة اللغة والثقافة الروسيّتين في سوريا إلى دوافع سياسية وعسكرية، وأخرى اقتصادية واجتماعية، وثالثة متعلقة بدوائر التنافس الإقليمي والدولي على سوريا. وفي عام 2015 تزامنت مشاركة القوات الروسية في الحرب السورية للدفاع عن نظام الأسد مع إقرار وزارة التربية السورية للروسية كلغة ثانية رسمياً ضمن اللغات الأجنبية في التعليم السوري؛ ومن ثم ربما سعى النظام السوري لتوفير دعم معنوي للروس على الأراضي السورية من خلال مؤسسة تعليم اللغة الروسية في المدارس الحكومية، فضلاً عن رفع مستوى التعاون بين وزارتي التربية في البلدين، في سبيل التعرف أكثر على ثقافة الحليف العسكري الأول لدمشق.

وتضاف إلى ما تقدم الحاجة الماسة منذ الأيام الأولى لوجود القوات الروسية على الأراضي السورية، لتعلم اللغة الروسية بين الفرقاء في سوريا من معسكري النظام والمعارضة، لاسيما المصطلحات الخاصة بسلاح الجو والعمليات الحربية أثناء اشتداد المواجهات، لأن القوات الروسية كانت حاضرة بقوة في تلك المواجهات؛ ومن ثم فإن تعلم اللغة الروسية كان هو السبيل الفعال لإحراز تقدم على الأرض واستكشاف الخطط والتحركات التي كانت موسكو طرفاً حاسماً فيها.

وفي ظل استمرار تداعيات الحرب السورية على الداخل هناك، ومن بينها تردي الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في العديد من المناطق، ازداد التوجه لصالح تعلم اللغة الروسية على أمل الحصول على منحة دراسية والسفر إلى روسيا باعتبار أنها تضع الأولوية للأشخاص الذين درسوا اللغة الروسية.

وفي السنوات القليلة الماضية كانت هناك مشروعات اقتصادية روسية واسعة النطاق في سوريا؛ خاصة في مجال البنية التحتية وإعادة الإعمار، كما في إعادة بناء ميناء طرطوس، وتحديث مصنع إنتاج الأسمدة في حمص، وترميم العديد من حقول النفط والغاز، فضلاً عن توقيع 40 اتفاقية خلال اجتماع الرئيس فلاديمير بوتين وبشار الأسد في مارس 2023، استهدفت قطاعات محورية تشمل الطاقة والكهرباء والنفط والبنية التحتية والإسكان والتنمية الصناعية، وهي مشروعات تتطلب في مجموعها وجوداً روسياً، تستمر معه الحاجة إلى دراسة اللغة والثقافة الروسيّتين، خاصة أن مثل هذه المشروعات طويلة الأمد.

وعلاوة على ما سبق فإن روسيا إذا ما قورنت بالمنافسين الإقليميين في

دمشق - مع اقتراب الذكرى التاسعة للتدخل العسكري الروسي في سوريا بحلول يوم 30 سبتمبر 2024، كشفت أرقام وزارة التربية السورية عن زيادة ملحوظة في أعداد الطلاب الدارسين للغة الروسية في المدارس السورية؛ إذ وصلت إلى 39500 طالب وطالبة من الصف السابع الأساسي حتى الثاني الثانوي.

وعلى مدار السنوات التسع الماضية من الوجود الروسي على الأراضي السورية منذ عام 2015، ارتكزت السياسة الروسية على نهج متوازٍ المسار؛ تمثل في إستراتيجيات القوة الذكية (Smart Power)، وهي مزيج من الإستراتيجيات المتبعة في القوتين الناعمة والصلبة (Hard Power and Soft Power) استطاعت روسيا من خلالها الجمع بين الوجود العسكري على الأراضي السورية عبر قاعدة حميميم الجوية، والوجود الثقافي من خلال تدريس اللغة والثقافة الروسيّتين، وذلك لفتح آفاق جديدة من التغلغل والهيمنة الثقافية.

ويرى الباحث في دراسات السلام والصراع عمار ياسين في تقرير نشره مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة أنه من خلال تدخل روسيا عسكرياً في الحرب السورية لصالح نظام بشار الأسد حاولت تثبيت أقدامها بصورة متدرجة وغير تقليدية، من خلال مؤسسة تدريس اللغة والثقافة الروسيّتين في التعليم الحكومي السوري.

تغلغل ثقافي

منذ عام 2015 شهدت الساحة السورية تزايداً ملحوظاً في دراسة اللغة والثقافة الروسيّتين، على المستويين الرسمي والشعبي، وانتشرت كلمات روسية مثل “بريفيت - مرحباً” و”كاك ديلا - كيف حالك”، و”سياسيا - شكراً”، وغيرها. وبدأ تدريس اللغة الروسية في المناهج التعليمية السورية بصفة رسمية ابتداءً من عام 2015؛ حيث أصبحت لغة اختيارية ثانية من اللغات الأجنبية، إلى جانب الإنجليزية والفرنسية، في مرحلة التعليم الأساسي.

وتكشفت أرقام وزارة التربية السورية عن زيادة ملحوظة في أعداد دراسي اللغة الروسية كلغة ثانية؛ إذ وصل عددهم في العام الجاري إلى نحو 39500 طالب وطالبة، وذلك بعد أن كان عددهم عام 2020 نحو 24 ألف طالب وطالبة، ووصل في العام التالي إلى أكثر من 31 ألفاً، مؤمّن على 217 مدرسة في 12 محافظة، بكار تدريس يبلغ 190 معلماً لهذه اللغة.

وتسلّمت وزارة التربية السورية في أغسطس الماضي حوالي 5 آلاف كتاب منهج تعليم اللغة الروسية للصف السابع الأساسي؛ وهو الكتاب الذي تم تأليفه من قبل لجنة مشتركة من وزارتي التربية السورية والروسية ليتدريسه بشكل تجريبي في العام الدراسي الجديد في ست محافظات سورية، هي دمشق وحمص وطرطوس واللاذقية والسويداء ودرا.

وافتح قسم لغة الروسية في جامعة دمشق في العام الدراسي 2015. ومن ثمار التعاون المشترك بين وزارتي التربية الروسية والسورية في السنوات الماضية حصول ألف طالب وطالبة سوريين سنوياً على منح دراسية في جامعات روسية؛ ليعمل على الدارسين السوريين في هذه الجامعات إلى 5 آلاف طالب وطالبة منذ عام 2019 حتى الآن، فضلاً عن افتتاح ستة صفوف دراسية في وزارة التربية السورية منذ عام 2020 لتعليم اللغة الروسية على بُعد عام شبكة الإنترنت. وفي عام 2021، في ظل تبادل علمي مستمر لأكثر من ثلاثة أعوام، أقامت جامعة البعث السورية بالتعاون مع جامعة موسكو التكنولوجية، أولمبياد اللغة الروسية، بمشاركة 200 طالب وطالبة من مدارس وجامعات سورية، ومن المعهد العالي للغات بجمص، وإضافة إلى خريجين آخرين. وفي عام 2022 أقام المركز الثقافي العربي في كفرسوسة بدمشق، بالتعاون مع المركز الثقافي الروسي، معرضاً للكتاب الروسي التعليمي والترفيهي، خصص فيه جناح لكتب الطفل باللغة الروسية.

وجمعت مظاهر المد الثقافي الروسي بين العرض والطلب، أي عرض روسي متزايد لتدريس اللغة والثقافة الروسيّتين في شكل تعاون رسمي حكومي متعدد الأشكال بين وزارة التربية الروسية ومثيلتها في سوريا، فضلاً عن تقديم منح

كيف أربكت سردية حماس المضللة الأمن القومي الأردني

الحركة توظف التعاطف مع الشعب الفلسطيني على أنه تأييد لمشروعها السياسي



حماس تريد الخلط بين نصره فلسطين ودعما

حيث تهدف تلك الجهود التي تركت دون معالجة، إلى الضغط على الحكومة لاتخاذ مواقف أكثر تطرفاً تجاه إسرائيل –مثل إلغاء معاهدة السلام أو المطالبة بتفكيك القواعد الأميركية في الأردن، حيث آتت بعد الشعور بالتمكين نتيجة طرد السفير الإسرائيلي من عمان وتعليق مشروع الماء مقابل الطاقة بين الأردن وإسرائيل. ورغم كل المعوقات والمشاكل السياسية والأمنية التي سببتها حماس وسلوك جماعة الإخوان السلبى والخبث تجاه النظام والدولة في الأردن خلال الشهور الماضية، يبقى الأردن ملتزماً بإدارة العلاقات مع الولايات المتحدة، وبالتفاقية السلام مع إسرائيل والمحافظة عليها.

ولم تنقطع خطوط الاتصالات الاستخباراتية والتنسيق الأمني بين البلدين رغم حالة العداء الظاهر بين حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والأردن. وتسعى طهران ووكلائها المختلفين في المنطقة لجعل الأردن ساحة من ساحة الحرب بالوكالة ضمن إستراتيجية النظام الإيراني المعروفة بتعدد الساحات، التي تهدف إلى إبعاد الخطر عن حدود إيران والتي يديرها الحرس الثوري من العراق وسوريا ولبنان واليمن ضد الولايات المتحدة وإسرائيل. ومع ذلك، تُعدّ المواقف العامة تجاه حماس قضية تتعلق بالأمن القومي، حيث تبرز الحاجة إلى النقد والمراجعة المستمرة لموقف الأردن من الحركة.

ومن ثم، ينبغي التصدي بشكل علني أكثر للسلوك الضار لأولئك الذين يروجون للحركة كأداة سياسية مثل الإسلاميين الذين استغلوا المزاج الشعبي والزخم المؤيد للمقاومة الإسلامية للفوز بـ31 مقعداً من أصل 138، أي بنسبة 22.4 في المئة من مقاعد البرلمان.

وعلاوة على ذلك، يجب على الأردنيين أن يقارنوا بين غياب النقاش الداخلي وبين التنوع الواسع في الآراء التي يعبر عنها اليهود والإسرائيليون داخل إسرائيل وخارجها من مفكرين وكتاب ورجال دين إلى سياسيين وعسكريين إلى الأكاديميين إلى رجل الشارع العادي ممن رفعوا ويرفعون الصوت عالياً في الدعوة إلى السلام العادل مع الفلسطينيين ونقد أهوال ورعب الحرب في غزة.

وفي إسرائيل، يمتلك النخبون القدرة على إقصاء وزير الأمن القومي إيتار بن غير ووزير المالية يتسلييل سموتريتش والعناصر اليمينية المتطرفة الأخرى من السلطة من خلال الانتخبات، وهذه حالة معروفة في طبيعة النظام السياسي الإسرائيلي فالحكومات تأتي وتذهب من خلال صناديق الاقتراع. لكن السؤال الأهم هو كيف سيتخلص العالم العربي والشعب الفلسطيني من حركة حماس؟. ومع ذلك، ما زالت الدولة الأردنية تمتلك القوة والإرادة والخبرة الكافية للتعامل معها ولجها إذا تجرأت على كسر الخطوط الحمراء وخرق القانون بمحاولة إشاعة الفوضى في البلاد.

سعت حركة حماس منذ عملية 7 أكتوبر، وما تلاها من اجتياح إسرائيلي لقطاع غزة، إلى توظيف تعاطف الأردنيين مع القضية الفلسطينية في خدمة أجندتها السياسية طويلة الأمد. ولا تزال الحركة حتى الآن تحاول جر عمان إلى الصراع عبر حملات تضليل متعددة المحامل.

عمان - انتشرت الغضب والاستياء من الحرب المتواصلة في غزة في جميع أرجاء العالم العربي والإسلامي، وظلت مساندة القضية الفلسطينية محورا للحشد والتعبئة على مدى عقود. واستغلت حماس ذلك من خلال الدعم المباشر من قبل النظام الإيراني، للتلاعب بمشاعر الجماهير العربية والإسلامية وتزييف وعيها بتصوير التأييد والتعاطف مع الشعب الفلسطيني على أنه دعم وتأييد لها ومشروعها السياسي، وسعيها إلى ربط الاثنين بشكل لا ينفصم.

ويرى د.سعود الشرفات، وهو مؤسس ومدير مركز شرفات لدراسات وبحوث العولمة والإرهاب في تقرير نشره معهد واشنطن أن حماس قد نجحت - حتى الآن - بقطف ثمار هذه السردية الملتوية. فبجانب دعم حقوق الفلسطينيين، تشير استطلاعات الرأي والأدلة المتناقضة على ارتفاع شعبية الحركة في المنطقة بشكل ملحوظ في الوقت الحالي. وفي الوقت نفسه، هناك نقص ملحوظ في التعبير العلني عن الرفض لمواجهة رواية الحركة.

وفي الأردن تحديداً، تسعى حماس بنشاط لاستغلال الحرب بشكل أكبر لكسب المزيد من الدعم - وقد أبرزت التصريحات الاستغزازية لعضو المكتب السياسي لـحماس موسى أبو مرزوق مدى الشعور بالراحة الذي تشعر به الحركة، حيث أدعى في مقابلة مع قناة العالم الإيرانية في 29 أبريل 2024، أن "الأردن سيكون الوجهة المفضلة لقيادات الحركة في حال غادرت قطر. والأردن شعب مضيف وكرم ومؤيد للمقاومة الفلسطينية. ولنا علاقة جيدة مع النظام الأردني. مضافاً؛ على الأردن ومصر قطع العلاقات مع إسرائيل وطرد السفير. مواقف بهذه الحجم ستوقف العملية في رفع".

وجزء كبير من حركة الشارع الأردني هي عاطفية، وتعبير إنساني عفوي عن حالة الغضب الشعبي على ممارسات إسرائيل ضد المدنيين في غزة والضفة الغربية التي تحمل الكثير من المعاني والذكريات للأردنيين خاصة لدى كبار السن من العسكريين الذين يتذكرون كيف كانت الضفة الغربية جزءاً من "المملكة الأردنية الهاشمية " قبل أن تحتلها إسرائيل من الأردن في حرب 1967. إضافة إلى أن الدولة تساهلت عن قصد مع مظاهر الاحتجاج الشعبية وتشجيعها في بداية الحرب لاحتواء الغضب الجماهيري خاصة في أوساط الأردنيين من أصول فلسطينية، والحيولة دون انفجار الأوضاع الداخلية واستخدامها من قبل النظام الإيراني والمليشيات التابعة له على الحدود مع سوريا والعراق. ومن جانبه، أدان العالم الأردني الملك عبدالله الثاني عمليات قتل وخطف

أطاحت به الاحتجاجات الشعبية في 2018

جعفر حسان

رئيسا لحكومة أردنية تعاني أزمة اقتصادية وتحديات أمنية وتوترات جيوسياسية



الأردنيون لا يملكون سوى الصبر

يصل إلى 23 في المئة، فيما بلغ الدين العام حوالي 42.8 مليار دولار أي 88 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مع استبعاد 10 مليارات دولار ديونا لمؤسسة الضمان الاجتماعي الأردنية. وتستهدف خطة التحديث الاقتصادي خلال 10 سنوات تحسين مستوى وجودة حياة المواطنين، وتحقيق نمو اقتصادي يصل إلى نحو 5.6 في المئة وتوفير مليون فرصة عمل بواقع 100 ألف سنويا وكذلك استقطاب استثمارات بحوالي 56 مليار دولار.

ورأى الخصاونة خلال حديثه أن جذب استثمارات بمعدل 1.5 مليار دينار (2.1 مليار دولار) وتحفيز وتمكين الاستثمارات الوطنية بمعدل 2.5 مليار تحد كبير من 2023 إلى 2025، ومركز أساسي لتحقيق مستهدفات الرؤية الاقتصادية.

وأشار إلى أن القطاع العام "في أحسن حالاته" بشقيه المدني والعسكري، "لا يستطيع أن يخلق فرص عمل لأكثر من 15 ألف شخص"، فيما دخلت سنوات لسوق العمل تشكل أضعافا مضاعفة من هذا الرقم وأن الطريقة الوحيدة لإيجاد فرص عمل "تكمين في تمكين القطاع الخاص على قاعدة أنه شريك أساسي في عملية التنمية الاقتصادية وفي تنمية الاقتصاد وتكبير الاقتصاد وخلق فرص عمل".

ولفت الخصاونة إلى أن مخصصات البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي بلغت هذا العام 670 مليون دينار من الموازنة والمساعدات الخارجية.

وبينما يتصاعد الغضب الشعبي وتحاول الحكومة بعناية التغلب على الاضطرابات النابضة من الحرب في غزة، يتسارع مراقبون إلى مئى يمكن للأردن أن يظل هادئا ويحتفظ بمكانته كدولة مستقرة في بحر من الاضطرابات.

العمل الإسلامي (الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين) على جميع الأحزاب المشاركة وعددها 38 حزبا. ففي نتيجة غير مسبوقة، حصد الحزب 31 مقعدا (من أصل 138)، أي ما يعادل نحو 30 في المئة من حصة الأحزاب في المجلس وهي 41 مقعدا، ويليه حزب الميثاق الوطني في المرتبة الثانية بـ21 مقعدا، وفق هيئة الانتخابات.

اقتصاد مأزوم

مؤخرا قال رئيس الوزراء الأردني المستقيل بشر الخصاونة إن "التنبؤات سواء من البنك الدولي والمؤسسات الاقتصادية تشير إلى وجود تحديات اقتصادية خلال العامين المقبلين والأردن سيتأثر بذلك، ونحن لا نعمل في فراغ نحن نتأثر بهذه البيئة الاقتصادية الدولية ونتأثر بالاعتبارات الإقليمية كثيرا".

وأضاف خلال لقاء تفاعلي عقدته الحكومة لاستعراض سير العمل في البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي 2023-2025 بمشاركة قيادات اقتصاديّة من السلّطتين التشريعيّة والتنفيذيّة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، أنه رغم تلك التحديات فإن الأردن يتطلع إلى تحقيق نسبة نمو تصل إلى 5.5 في المئة في نهاية 10 سنوات.

وتسعى الحكومة الأردنية إلى مواجهة التحديات الاقتصادية عبر رؤية التحديث الاقتصادي التي جرى إطلاقها قبل عامين في ظل معدل مرتفع للبطالة

جعفر حسان عين نائبا لرئيس الوزراء ووزير دولة للشؤون الاقتصادية في حكومة هاني الملقى التي أطاحت بها الاحتجاجات عام 2018



دعم صمود الأشقاء الفلسطينيين على أرضهم والدفاع عن حقوقهم". واستطرد "فيقف الأردن بثبات ضد الحرب على غزة والاعتداءات في الضفة الغربية والقدس الشريف، ونعمل بكل طاقتنا من خلال تحركات عربية ودولية لحماية الشعب الفلسطيني، ووقف الاعتداءات والانتهاكات الصارخة للمبادئ الإنسانية والقانون الدولي، وسنبقى دوما، السند الأمين لأشقائنا في فلسطين".

ومضى قائلا "لن نتوانى عن تقديم جميع أشكال الدعم والمساندة لأشقائنا في فلسطين حتى يحصلوا على كامل حقوقهم المشروعة ويرفع الظلم التاريخي عنهم سياسيا وإنسانيا، وصولا لقيام دولتهم الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من (يونيو) حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

كما "سنواصل دورنا التاريخي في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس من منطلق الوصاية الهاشمية عليها، فهي شرف وأمانة نعتز بحملها"، وفق الملك عبدالله في كتاب التكليف. ومن المتوقع أن يعلن رئيس الحكومة الأردنية الجديد عن تشكيلته الوزارية قبل نهاية الأسبوع الجاري، ليتسنى له تجهيز برنامج عمله الذي سيرضه على البرلمان بدروة انعقاده في نوفمبر المقبل.

واظهرت نتائج انتخابات مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان، الثلاثاء، تقدم حزب جبهة

وفي مايو 2021، اختاره عاهل الأردن ليكون مدير مكتبه مرة أخرى، وهو المنصب الذي استمره فيه حتى اختياره رئيسا للوزراء.

جرى تعيين حسان خلفا لبشر الخصاونة، الذي تولى رئاسة الحكومة في أكتوبر 2020 وقدم استقالته الأحد إلى الملك عبدالله، فوافق عليها بمرسوم ملكي.

ورسم ملك الأردن، في كتاب تكليف حسان، خارطة العمل المناطة به للمرحلة القادمة، إذ ركز في رسالته على الشؤون المحلية والدولية، ولأسيما الأوضاع في الجوار الفلسطيني. وتناول التكليف جزئية أساسية عنوانها فلسطين وقطاع غزة، إذ قال الملك عبدالله لحسان إن "عمقنا العربي خيار إستراتيجي يكمن في توطيد علاقاتنا مع الأشقاء، والأردن دوما مع النضامن والعمل العربي المشترك".

وتابع "وهذا جزء أصيل من رسالتنا، وقد كنا ومازلنا الأقرب للأشقاء الفلسطينيين، ولن نتوانى عن دعمهم ومساندتهم والوقوف إلى جانبهم، في ظل ظروف الحرب القاسية التي تشن عليهم في قطاع غزة والضفة الغربية".

وتشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر الماضي حربا على غزة، أسفرت عن أكثر من 136 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

وبموازاة هذه الحرب، صعد الجيش الإسرائيلي ومستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم بالضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية؛ ما أدى إجمالا إلى مقتل 703 فلسطينيين، بينهم 159 طفلا، وجرح نحو 5 آلاف و700 واعتقال أكثر من 10 آلاف، وفق معطيات وزارة الصحة الفلسطينية. ووجه ملك الأردن الحكومة المقبلة إلى "أن تسخر كل الجهود في سبيل

عمان - كلف العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأحد، جعفر حسان برئاسة الحكومة الأردنية خلفا لبشر الخصاونة، الذي استقال في أعقاب إجراء انتخابات مجلس النواب.

وحسان (56 عاما) هو رئيس الوزراء الـ14 في عهد الملك عبدالله، الذي يتولى سلطاته الدستورية منذ 7 فبراير 1999.

ولد حسان عام 1968، وهو متزوج ولديه 3 أبناء، ويشغل منصب مدير مكتب الملك منذ مايو 2021.

وحسب الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء، يحمل حسان درجتي الماجستير والدكتوراة في العلوم السياسية والاقتصاد الدولي من معهد الدراسات الدولية بجامعة جنيف السويسرية.

كما يحمل الماجستير في الإدارة العامة من جامعة هارفارد الأميركية، والدرجة ذاتها في العلاقات الدولية من جامعة بوسطن، والكالوريوس في العلاقات الدولية من الجامعة الأميركية بباريس.

البداية من الخارجية

بدأ حسان العمل في القطاع العام منذ عام 1991 ملحقا في وزارة الخارجية، ثم انتدب بعد عامين للعمل في الديوان الملكي.

التحق بين 1995 و 1999 ببعثة الأردن الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف، ثم عاد إلى العمل في الديوان الملكي حتى 2001.

وبعدها، انتقل للعمل قائما بالأعمال ونائبا لسفير بلاده في الولايات المتحدة، واستمر في هذه المهمة حتى 2006، ليعود مديرا لدائرة الشؤون الدولية في الديوان الملكي الهاشمي حتى 2009.

تولى حسان حقيبة التخطيط والتعاون الدولي في حكومات سمير الرفاعي ومعروف البخيت وعون الخصاونة وفابر الطراونة وعبدالله النور بين عامي 2009 و2013.

ثم عين مديرا لمكتب الملك عبدالله بين 2014 و2018، قبل أن يُعين نائبا لرئيس الوزراء ووزير دولة للشؤون الاقتصادية في حكومة هاني الملقى عام 2018.

وقدم رئيس الوزراء الأردني هاني الملقى استقالته للعاهل الأردني على خلفية الاحتجاجات الشعبية ضد مشروع قانون ضريبة الدخل.

وانتخبت الحكومة إجراءات تكشف ورفع أسعار شملت خصوصا المحروقات والخبز، بعد استجابتها لتوجيهات صندوق النقد الدولي بإجراء إصلاحات اقتصادية تمكنها من الحصول على قروض جديدة في ظل أزمة اقتصادية متفاقمة وتجاوز الدين العام 35مليار دولار آنذاك.

يحمل حسان درجتي الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية والاقتصاد الدولي من معهد الدراسات الدولية بجنيف ويشغل منصب مدير مكتب الملك منذ مايو 2021

ووفقا للأرقام الرسمية سنة 2018، ارتفع معدل الفقر طمع العام إلى 20 في المئة، فيما ارتفعت نسبة البطالة إلى 18,5 في المئة في بلد يبلغ معدل الأجور الشهرية فيه نحو 600 دولار والحد الأدنى للأجور 300 دولار.

واحتلت عمان المركز الأول عربيا في غلاء المعيشة والثامن والعشرين عالميا، وفقا لدراسة نشرتها مجلة "ذي إيكونوميست" في 2018. ومنذ ذلك الحين زادت الأزمة الاقتصادية استفحالا وارتفعت معدلات الفقر والبطالة.

قلة الأمطار لا تؤثر على خطط تونس للحبوب

مليون ومئة ألف هكتار مقابل 972 ألف هكتار من 1.19 مليون هكتار كان من المخطط أن تتم زراعتها في 2023 – 2024.

صحيح أن البلد المثلث بالديون والذي يواجه أزمة اقتصادية يسعى إلى توفير المال من خلال تقليل الواردات، وقد نجحت الحكومة في ذلك بحسب ما تظهر الإحصائيات الرسمية على مدار 18 شهراً الماضية، لكن تونس اختارت خوض تحدي تعزيز أمنها الغذائي بخطة تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي مهما كانت الظروف، وخاصة من مادة القمح بنوعيه اللين والصلب اعتباراً من الموسم الحالي. انطلاقاً من الحملة القادمة، سيكون الهدف هو زيادة المساحات المزروعة بالقمح والشعير بنسبة 17 في المئة، وسيؤدي ذلك إلى تخصيص أكثر من 200 ألف هكتار إضافية للمحصول، ليصل مجموع الهكتارات المزروعة من القمح إلى 646 ألف هكتار، والشعير بنحو 517 ألف هكتار. ويندرج هذا القرار في إطار خطة إجراءات أطلقتها الحكومة مؤخراً لتشجيع الفلاحين على إنتاج المزيد.

تونس اختارت خوض تحدي تعزيز أمنها الغذائي بخطة تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي مهما كانت الظروف، وخاصة من مادة القمح بنوعيه اللين والصلب اعتباراً من الموسم الحالي

تنص الخطة كذلك على توفير 300 ألف قنطار (30 طناً) من البذور المختارة، مقابل 21 طناً في الموسم الماضي، مع ضمان توفير الأسمدة العضوية بتوفير 415 ألف طن للمزارعين. كما تم تضمين الأنشطة الاستشارية والمعلوماتية للمنتجين وتطوير سعة التخزين في خارطة الطريق الحكومية، ولكن لنجاح المخطط تحتاج الجهات المعنية الاستجابة سريعاً لمطالب المزارعين، وخاصة الصغار منهم، بمساعدتهم في استبدال معداتهم التي أصبحت قديمة. من المهم أن يتم دعم هذه الخطط بإجراءات لتحسين إدارة المياه، وتعزيز تقنيات الزراعة المستدامة، والتكيف مع التغيرات المناخية لضمان استمرارية النجاح في المستقبل، لأن أي تقدم يتم إحرازه في تنمية هذا المجال يمكن أن يؤدي إلى تحسينات في تقنيات الإنتاج، وإدارة أفضل للأراضي، والتقدم في توفير أصناف محاصيل مقاومة للجفاف.

إن الانتقال من الزراعة المكثفة إلى الزراعة المستدامة، القادرة على الصمود، ليس مهماً فقط من أجل مواجهة تغير المناخ، ولكن أيضاً في مواجهة عدم استقرار الأسعار الدولية والأزمات الدولية المتعاقبة. إذ من الضروري أن تكون هذه الزراعة شاملة كذلك، فلا يمكن ترك صغار المزارعين الذين يمثلون أكثر من 90 في المئة من إجمالي المنتجين، يواجهون مشاكلهم دون دعم مستمر، بما يتيح لكافة الفاعلين التخطيط للمستقبل بشكل جيد، في إطار ترسيخ زراعة حبوب أكثر استقراراً.



قيمة الحبوب في تونس متعددة الأوجه

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تبدو تونس عاقدة العزم على ضمان تعبئة مخازن حبوبها بداية العام المقبل، وهي مساع تؤكد أن الدولة تملك في جعبتها ما يكفي من الخيارات من أجل تأمين غذاء السكان، رغم أن واقع سياساتها الزراعية لا يثبت لنا دوماً أنها فعالة، في خضم تحديات الجفاف، وتوفير التمويل اللازم لتوريد كميات من الخارج لتغطية استهلاك سنوي يبلغ 3.4 مليون طن من القمح والشعير. نظراً لأن زراعة الحبوب تعتمد في الغالب على الأمطار، فقد يختلف إنتاج المحاصيل بشكل كبير من عام لآخر. وتسلط جهود الدولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المحاصيل، على الرغم من التساقطات المحدودة، الضوء على التزام إستراتيجي بتعزيز الأمن الغذائي. ويمكن تقييم ذلك من زوايا متعددة، لعل من أبرزها القيمة الاقتصادية المضافة، وشكل التنمية الزراعية ومسارها المليء بالتعقيدات، وأيضاً الأهمية الإستراتيجية لمجال يفترض أن يكون أقوى مما هو عليه الآن.

وإذا كانت الدولة قد نجحت في الماضي في إدخال واعتماد سياسات قوية مكنت من بناء مجالات فلاحية مختلفة تسهم في تحقيق قدر معين من الاكتفاء الذاتي الغذائي، فإن هذه التوجهات اليوم قد وصلت إلى حدودها. فتغير المناخ، الذي يتزايد، ما يؤدي إلى تكرار ثوبات الجفاف، يضعف أنظمة الإنتاج الزراعي، ولم يعد تكثيف الإنتاج خياراً فقط، بل ضرورة حتمية لمواجهة الاحتباس الحراري، وامتصاص صدمات أخرى خارجية بفعل ما يحصل من توترات في مناطق الإنتاج الرئيسية عالمياً. لذا حددت وزارة الفلاحة مسار سياسات مختلفة تركّز على ترشيد استهلاك المياه والبحث العلمي، مع التركيز على الزراعة المستدامة والمرنة. فقيمة الحبوب في تونس متعددة الأوجه، وتشمل المخرجات الاقتصادية والأمن الغذائي والتقدم الزراعي والفوائد الاجتماعية أيضاً. ويعكس التزام الحكومة بزيادة إنتاج الحبوب على الرغم من هطول الأمطار المحدود، أهميتها الإستراتيجية في التنمية والاستقرار.

من أجل تحقيق أهداف هذه الإستراتيجية الجديدة لا بد من توفر شرطين أساسيين، الأول الوسيطة، والثاني الإرادة. ففي الماضي كانت الوسائل متوفرة، لكن إرادة الإصلاح لم تكن موجودة. فقد ضيعت الدولة العديد من الفرص لإنعاش زراعتها، التي كان من الممكن أن تكون أكثر كفاءة وأقل هشاشة. واليوم، الرغبة في العمل وإصلاح وإنقاذ القطاع، بما يتضمنه من مجال رئيس، ألا وهو إنتاج الحبوب، هي السمة الطاغية لصناع القرار السياسي. بالتالي يمكن أن نستشف أن قلة تساقط الأمطار لن تؤثر على خطط البلاد لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب هذا الموسم، فبعدما تجاوز محصول التوقعات خلال الموسم الماضي، والتي تخطت 6.7 مليون قنطار (670 ألف طن)، تشجع السلطات على توسيع المساحات المخصصة للإنتاج، حيث يتم التخطيط لزراعة أكثر من



كامالا تحول ترامب من شبه شاب إلى عجوز!

لم يتحدث ترامب وكامالا عن العالم ومشاكله، لكن الواضح أنّ عودة الرئيس السابق إلى البيت الأبيض يمكن أن تشير إلى مزيد من التشدد في التعاطي مع "الجمهورية الإسلامية" في إيران. لا يمكن تجاهل أنّ دونالد ترامب مرّق الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إدارة سلفه براك أوباما صيف العام 2015 مع إيران، وهو اتفاق سمح لـ"الجمهورية الإسلامية" بالحصول على مليارات الدولارات وظفت في دعم مشروعاتها التوسّعي في المنطقة. هذا المشروع القائم على المتاجرة بفلسطين والقدس... واستخدام ميليشيات مذهبية تعمل على تفكيك دول مثل العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن وجعلها أوراقا في يد "الجمهورية الإسلامية". أكثر من ذلك، ذهب ترامب عندما كان في البيت الأبيض إلى اغتيال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الذي يمكن اعتباره شخصية مفصلية في مجال تحقيق اختراقات إيرانية في هذا البلد العربي أو ذاك.

ميز المناظرة بين ترامب وكامالا غياب السياسة الخارجية باستثناء مداخلة قصيرة لثلاثة الرئيس الأميركي تحدثت فيها عن ضرورة وقف حرب غزة. لكن ذلك لا يمنع اتخاذ موقف حذر من شخصين مخيفين إلى حد كبير، خصوصا شخص المرشح الجمهوري المستعد للتخلي عن أوكرانيا وترك أوروبا تحت رحمة الابتزاز الذي يمارسه الرئيس فلاديمير بوتين الذي لا يرى عيبا في احتلال أرض لدولة جارة مستقلة. لا استيعاب لدى ترامب للنتائج المترتبة على وضع روسيا يدها على أوكرانيا وما يترتب على ذلك أوروبا. لا يجد الرئيس الجمهوري السابق أي

يعد يأخذ في الاعتبار التأثير السلبي لبعض ما يقوله. أخيرا وجد ترامب من يتصدى له بجرأة وبشكل مباشر... من دون أن يعني ذلك أنّ كامالا هاريس تمتلك الخبرة السياسية، خصوصا على الصعيد العالمي، بما يسمح لها بأن تكون رئيسة ناجحة.

كشفت المناظرة الأولى بين المرشحين عيوب ترامب الذي بدا بالفعل عجوزا لا يستطيع ضبط أعصابه، في كل وقت، علما أنه لا يزال يعتقد أنّ الأميركيين يصدقون كل ما يقوله. في المقابل، بدت كامالا متماسكة ومنضبطة في الوقت ذاته. استطاعت استقراز الرئيس الأميركي السابق الساعي إلى العودة إلى البيت الأبيض. كل ما في الأمر أن دونالد ترامب كان يبدو شبه شاب بوجود جو بايدن كمنافس له. مع انسحاب بايدن، ظهر العمر على ترامب في وقت تمتلك كامالا حيوية كبيرة تقربها من كثيرين من الناس العاديين الذين يبحثون عن رئيس لا يقاوم الإجهاض ولا يتحدث بعنصرية، ليس بعدها عنصرية، عن المهاجرين إلى أميركا، أكانوا شرعيين أو غير شرعيين. ذهب ترامب بعيدا في حملته على مهاجرين إلى أميركا "ياكلون الكلاب".

لا شك أنّ معظم الأميركيين يجهلون الكثير عما يدور في العالم. يختار معظم الأميركيين التصويت من منطلقات مرتبطة بالسياسات الداخلية، بما في ذلك الوضع الاقتصادي. كان هذا الوضع الاقتصادي أفضل في أيام ترامب، لكن الرئيس السابق لم يحسن استغلال ذلك في المناظرة مع كامالا هاريس في بنسلفانيا، في حين استطاع ذلك في مواجهة التي حصلت بينه وبين جو بايدن في أتلانتا.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بتراجع وضع المرشّح دونالد ترامب يوميا من دون أن يعني ذلك أنه فقد الأمل في تحقيق انتصار في الانتخابات الرئاسية المقرّرة في الخامس من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. وصل الأمر بالرئيس الأميركي السابق، مرشح الحزب الجمهوري، إلى رفض مناظرة ثانية مع المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس مع ما يعنيه ذلك من خوف حقيقي منها من جهة وانعدام للثقة بنفسه وبقدراته من جهة أخرى.

يشير رفض أي مواجهة مباشرة جديدة مع المرشحة الديمقراطية إلى ضعف يعاني منه ترامب. لم يعد يصدّق كثيرون أن المرشح الجمهوري، المستعد لقول أي شيء بالنسبة إلى أي موضوع، شخص فائق الذكاء يمتلك حضورا قويا. من الواضح أن المرشح الجمهوري فقد الكثير من جاذبيته في وقت لم

في الحلبة الأميركية تنافس بين شخصين يثيران الخوف؛ فهما غير مؤهلين لمواجهة تعقيدات هذا العالم من حرب غزة إلى حرب أوكرانيا، التي كشفت خطورة بوتين، إلى اللعبة التي تمارسها الصين



عجوز أكثر مما كان يعتقد

ذباب إلكتروني شرير وذباب إلكتروني طيب



أفضل طريقة للرد هي عدم الرد

لا بد من الانتباه إلى ضرورة التمييز بين حجب حسابات الذباب الإلكتروني، وعدم مقاطعة ما ساسمه جزافا "النحل الإلكتروني". فالكثير من الناس الموضوعيين الذين يعجزون عن إيصال أصواتهم عبر المنابر الإعلامية التقليدية، إنما يقدمون وجهات نظر أو أفكارا فيها وعليها وتحتمل النقاش بلا تجريح أو استهداف. وإلى أن تحين اللحظة التي تكون فيها المؤسسات الإعلامية الإقليمية قادرة على نقل أصواتهم بموضوعية وأن تكون منابر للنقاش الوطني، لا بد من قبول طنين "النحل الإلكتروني" وعدم خلطه مع الذباب الطنان الهدام. هذه جولة أخرى من جولات الحاجة إلى السيطرة على المشهد العام، إعلاميا على الأقل. هذه جولة لا يمكن خسارتها لصالح كل أنواع الذباب، شريرها وطيبها.

أما وقد بدأ التجاوب مع مبادرة الحرب على الذباب الإلكتروني يخلف فراغا على مستوى الاهتمام بالمستجدين من قبل كثيرين في الخليج، فقد صار من الضروري أن يبادر الإعلام التقليدي ويتحرك لمنع تكرار تفاقم ظاهرة الذباب الإلكتروني، أو ظواهر شبيهة. لا نريد أن نقول إن الإعلام الموضوعي هو البديل، فليس من العدل إجراء مثل هذه المقارنة. لكن ما نشهده من إعلام إقليمي غير متجاوب مع حجم وعمق التغيرات السياسية والاجتماعية في المنطقة، إنما يفسح المجال لدخول أدوات مختلفة، قديمة وجديدة، تعيد أزمة الثقة في الخبر والتحليل والرأي، وتصنع البيئة التي تثقل قصص التامر والمكائد وتؤثث غرف الفتن الإلكترونية بالمزيد من التفاصيل، الحقيقية والمزيفة.

هل الذباب الإلكتروني ظاهرة عالمية أم إقليمية؛ لا شك أنه ظاهرة عالمية. لكن الفرق أن في الغرب على سبيل المثال، ثمة مساحة واسعة يقوم الإعلام التقليدي بتغطيتها بموضوعية تغني حتى البعض من أصحاب الأفكار المتطرفة عن الذهاب بعيدا في الاعتماد على ما يتم تداوله عبر الذباب الإلكتروني. حاول الروس استغلال الشبكات الاجتماعية في تفكيك منظومة الغرب السياسية ونجحوا إلى حد كبير، كما شاهدنا في وصول أمثال دونالد ترامب وبوريس جونسون إلى السلطة أو في تصديق ما أدى إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). لكن الغرب تماسك وانتبه وشخص الثغرات، وها هو الإعلام التقليدي يستعيد الاعتبار.

بالدرجة الأولى، وتحديدًا غياب الإعلام الموضوعي إن شئنا توخى الدقة. الذباب الإلكتروني وجد فراغا إعلاميا محسوسا في فترة ما بعد الربيع العربي. لا أعرف هل من الموضوعية وصف إعلام الجزيرة التهمجي لمرحلة ما قبل وأوائل الربيع العربي بأنه نسخة أولية من إعلام الطنن. لكن من الموضوعية القول إن الإعلام العربي لم يتمكن من مواكبة المرحلة، وما لم تفعله الجزيرة بشكل مباشر بسبب تحديات أعقبت تغيير رأس السلطة في قطر وبروز ملامح هدنة إعلامية -سرعان ما انهارت- جعل الحاجة ماسة إلى استخدام سلاح تويتر (كس حاليا) والتغريدات وإطلاق فكرة الذباب الإلكتروني بشكل منهجي. الطنن اكتسب منبرا آخر. استمتع الذباب الإلكتروني بأكثر من عقد من الزمان من نشر الفتن والأكاذيب، وأخفق الإعلام التقليدي في مجاراته مرتين. المرة الأولى حين أتاح له فرصة الولوج إلى عالم الإعلام، والمرة الثانية عندما لم يتبن فكرة الارتقاء بعناصر العملية الإعلامية من خبر ورأي وجدل. خلال هذه الفترة لم يكسب الذباب الإلكتروني مساحة اهتمام أكبر فقط، بل أضاف إلى ترسانته أداة جديدة من تلفيق الصور والفيديوهات والأخبار بعد دخول تقنيات التزييف العميق والذكاء الاصطناعي. الحماسة الإقليمية اليوم لتبني موقف موحد ضد الذباب الإلكتروني في جانب منها تنبع من إدراك أن الذكاء الاصطناعي سلاح لا قبل لأحد به وتصعب مواجهته وأنه سيتسبب في أزمة للجميع دون استثناء. لقد نجا الإقليم من تداعيات الربيع العربي بمعجزة. وليس هناك ما يضمن أن الدخول في صراعات جديدة، حتى لو كانت عبر هجمات الفيديوهات الملققة، لا يفتح الباب لأزمات أكبر وأخطر. ثمة حالة هستيرية تذهبها حرب غرة واستثمار حلفاء إيران فيها بشكل واسع.

مفردات التهجم والبذاءة. ثم جاءت قمة العلا الخليجية لتهدئ الأزمات بين دول الخليج، وتبعيتها انفتاحات خليجية على تركيا أردوغان التي روضتها أزماتها الاقتصادية وجعلتها أقل غلوا. حتى بعض أجنحة الإخوان قررت التهدئة، إما بمحاولة لتوجهات قطر وتركيا الجديدة، أو لأنها هُددت بالإبعاد عن ملاذ إسطنبول أو عن قائمة الدعم المالي التي تنقلها شبكات الإخوان العالمية. من أهم المفارقات أن بعضا من يؤر الذباب الإلكتروني لم تتمكن من تقبل الأمر، وصارت تبحث عن أعداء جدد، بعضهم من حلفاء الأمس القريب. لعل من الصعب معرفة مدى وقوف الأعداء الدماء وراء تحريض حلفاء الأمس على بعضهم البعض. أوحى الذباب الإلكتروني إلى كثيرين بأنه ولد ليبقى. أما من العدو ومن الحليف، فهذا يبدو للبعض مجرد تفصيل. الدعوة التي أطلقها الشيخ عبدالله آل حامد قد تكون أول محاولة جدية للرد على بؤر الذباب الإلكتروني، خصوصا من خلال مبادرة "تبليلك بدون تعليق". الأساس في الدعوة/الحملة هو عدم الرد وإيقاف التعليقات من حسابات إكس المسببة. المبادرة مفيدة لسبب بسيط أي محاولة للرد إنما هي دعوة لبؤرة جديدة من الذباب الإلكتروني "الطيب" للرد على ذباب إلكتروني "شرير". ما تعلمه الخليجيون من السنوات العشر الماضية هو أن الذباب ذباب، لا يوجد فيه طيب وشرير. الباب الذي يأتيك منه ذباب، سده واسترح، لا تطلق من خلاله ذبابا من نوع آخر للرد. من الصعب تصور أن الذباب الإلكتروني سيختفي. من الوارد أن تتراجع أعداد بعض الوقت، ثم يعود للتواجد أو التكاثر. سمي ذبابا لأن من آليات دفاعه للبقاء كثرة العدد. ثمة فراغ سبق مرحلة الذباب الإلكتروني، وها هو الفراغ يشنأ ثانية مع تزايد فاعلية الحملة الخليجية على الذباب. الفراغ بالطبع هو إعلامي



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

لا يزال من المبكر الحكم على فاعلية الحملة الخليجية على الذباب الإلكتروني التي أطلقها الشيخ عبدالله بن محمد آل حامد رئيس المكتب الوطني للإعلام في دولة الإمارات. ولكن ما يسجل للحملة هو النجاح الفوري في تحقيق التجاوب معها رسميًا وشعبيًا. الخليجيون، مواطنين ومسؤولين، ملوا من حجم الإساءات التي تحدث بشكل يومي تقريبا ضد الأفراد والمؤسسات والقيادات والأفكار. انتهك الذباب الإلكتروني بعض الأساسيات الأولية التي تقوم عليها المجتمعات والعلاقات بين المواطن ودولته، والعلاقات بين الدول.

من الصعب تصور أن الذباب الإلكتروني سيختفي. من الوارد أن تتراجع أعداد بعض الوقت ثم يعود للتواجد أو التكاثر. سمي ذبابا لأن من آليات دفاعه للبقاء كثرة العدد

لا يهم إن كان الذباب الإلكتروني حسابات حقيقية على الشبكات الاجتماعية أم مفبركة. الحسابات الحقيقية لأشخاص معروفين كانت لا تقل ضرا عن أخرى غير حقيقية أو ألية صنعتها دوائر سياسية محلية أو إقليمية أو عربية. بلغ الانفلات ميلا خطيرا خلال نزوة الأزمة بين دول الاعتدال من جهة، والخندق القطري - التركي - الإخواني من جهة أخرى. فتن الذباب الإلكتروني في ابتكار

سياسة الترقيع.. هل تنقذ النظام السياسي في العراق؟

عصائب أهل الحق، وفرضوا شروطاً "تعجيزية" على السوداني مقابل عدم إجبار الحكومة على تقديم استقالتها مبكراً حسب ما تداولته بعض المصادر.

كان من بين تلك الشروط رفع يد السوداني عن جهاز المخابرات وتسليمه إلى الإطّار، وإعادة هيكلة مكتب رئيس الوزراء، والتعهد بعدم المشاركة في الانتخابات القادمة أو الدخول بفاعلة موحدة مع الإطار التنسيقي دون التفرد بفاعلة واحدة.

هذا مطلب نوري المالكي الذي كان يؤيد استقالة السوداني قبل أشهر من موعد إجراء الانتخابات في حالة دخوله السباق الانتخابي لكي لا تستغل موارد الدولة من قبل المرشحين حسب زعمه. ما يؤكد حقيقة مؤكدة أن حلم الولاية الثانية أصبح من الماضي بعد كل تلك الهزات السياسية، وأن طموح السوداني السياسي قد يصطدم بجدار ممانعة الإطار التنسيقي بعدم التجديد أو تكرار التجربة له.

وفي خضم هذا الاضطراب جاءت صرخة حيدر حنون رئيس هيئة النزاهة لتشعل صراعا بين النزاهة والقضاء، الذي طالب بإحالة رئيس هيئة النزاهة إلى التحقيق بتهم تلقي رشى وتلاعب بعائدات أراض في العراق، وهو ما قد يطيح برئيس النزاهة بعد أن أصبح



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لا يحتاج النظام السياسي في العراق إلى مؤامرة خارجية للإطاحة به، فهو في الأصل متامر على نفسه. وذلك مع اقتراب موسم الانتخابات البرلمانية في نهاية عام 2025، والتي قد تتقدم عن موعدها في مشروع نظن النخب الحاكمة أنه سيكون المنقذ لسلطتها عن طريق الانتخابات المبكرة بعد أن وصلت خواتيم الأمور إلى طريق مسدود، وهو ما يتم نقاشه في دهايلز السياسة القابعة في المنطقة الخضراء. لم يكن الإطار التنسيقي يعبر "هزة" سرقة القرن التي كشفت عورة النظام السياسي وتغلغل الفساد في مفاصله، حتى ظهرت "كارثة" أخرى عنوانها "شبكة جوشي"، وتتلخص في اكتشاف خلية للتجسس والتنصت في مكتب رئيس الوزراء على هواتف زعامات وشخصيات سياسية وبرلمانيين وحتى مرجعيات دينية، ما زاد التوتر السياسي بين رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والإطار التنسيقي. انتفض بعض قادة الإطّار، بتقديمهم نوري المالكي وقيس الخزعلي أمين عام



فضائح فساد تكشف عورات النظام

تصريحات ياسر العطا وأحلام سيطرة الجيش



د. عبدالنعم همت
كاتب سوداني

في التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الفريق ياسر العطا، برزت حالة من الغموض والقلق بشأن مستقبل السلطة السياسية في السودان. فقد أكد العطا بوضوح أن الجيش لن يتخلى عن السلطة للمدنيين، وأن قائد الجيش سيظل محتفظا بصلاحياته السيادية حتى في حال انتخاب حكومة مدنية. هذه التصريحات تعكس رغبة واضحة في بقاء الجيش في موقع القيادة والتحكم، ما يثير تساؤلات حادة حول مستقبل العملية السياسية في البلاد وإمكانية تحقيق التحول الديمقراطي.

التطورات السياسية تشير إلى مرحلة تحول مليئة بالتحديات بالنسبة إلى السودان مواجهتها تتطلب من جميع الأطراف المعنية العمل بشكل مكثف ومشارك لإيجاد حلول سلمية ومستدامة للأزمة السياسية

تصريحات العطا تأتي في وقت تعاني فيه البلاد من توترات وأزمات متعددة. فالجيش، الذي كان قد انسحب من العاصمة الخرطوم وعدد من الولايات إلى بورتسودان، يواجه تحديات هائلة في ظل الوضع الراهن. هذا الانسحاب يشير إلى ضعف في قدرة الجيش على إدارة الأزمات والسيطرة على الوضع الأمني. وفي ظل هذه الظروف يبدو أن الجيش يسعى إلى وضع غطاء مدني لحكمه مستقبلا من خلال تنظيم انتخابات صورية، تهدف إلى وضع التيار الإسلامي بقيادة علي كرتي في صدارة المشهد السياسي، وهو ما يعزز القلق بشأن إمكانية تحقيق تغيير حقيقي.

تصريحات الفريق ياسر العطا تعكس أيضاً الموقف التقليدي للإسلاميين الذين ينظرون إلى الانتخابات كمجرد وسيلة للوصول إلى السلطة، دون الاعتراف الكامل بكونها عملية ديمقراطية تتطلب احترام إرادة الشعب وتعزيز المؤسسات المدنية. من خلال تصريحاته، يبدو أن العطا يسعى إلى تمهيد الطريق لإعادة تمكين الإخوان المسلمين في السودان، وهو ما يعكس نية واضحة لاستعادة الهيمنة السياسية التي فقدتها الجماعة. هذا التوجه يثير قلقا عميقا بشأن مستقبل الديمقراطية في البلاد، ويعكس مخاوف متزايدة حول إمكانية حدوث تحولات غير مرغوب فيها على مستوى الحكم.

التحليل يتعمق أكثر عندما نضع في اعتبارنا التزام بين تصريحات العطا وانتخاب علي كرتي رئيسا للتيار الإسلامي العريض. هذا الانتخاب يشير إلى انسجام واضح في الأهداف السياسية بين العطا وكرتي. علي كرتي، الذي يعتبر من أبرز رموز الإسلاميين، يرفض دعوات وقف الحرب ويصطح إلى إعادة الإخوان المسلمين إلى السلطة. هذه الديناميكية تعزز المخاوف بشأن عودة الأجهزة القمعية التابعة للإخوان المسلمين إلى الساحة السياسية، ما يزيد من تعقيد المشهد السياسي. الوصف الذي استخدمه العطا لرئيس هيئة الأمن والمخابرات بـ"ابن الأكرمين" يسلط الضوء على العلاقات الوثيقة بين هؤلاء الأفراد والتوجهات السياسية التي يسعى لتحقيقها.

يشير الوضع الراهن والتطورات السياسية الحالية إلى مرحلة تحول قد تكون حساسة ومليئة بالتحديات بالنسبة إلى السودان. مواجهة هذه التحديات تتطلب من جميع الأطراف المعنية العمل بشكل مكثف ومشارك لإيجاد حلول سلمية ومستدامة للأزمة السياسية. يتعين على القوى السياسية والاجتماعية أن تتجاوز أساليب التعامل التقليدية، وأن تتبنى نهجا جديدا يعزز فرص الحوار والتعاون البناء فيما بينها. فقط من خلال هذه الجهود يمكن تحقيق استقرار حقيقي وضمان تحقيق التحول الديمقراطي الذي يتطلع إليه الشعب السوداني.

إن المستقبل السياسي للسودان يعتمد بشكل كبير على كيفية تعامل الأطراف المختلفة مع هذه التحديات والزامها بإيجاد حلول تليب تطوعات الشعب وتحترم مبادئ الديمقراطية والعدالة. التصريحات الحالية والتطورات السياسية تضع أمامنا صورة معقدة للمستقبل، ما يستدعي جهودا مركزة لضمان تحقيق الاستقرار والتنمية في البلاد.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تقدم إماراتي سريع في تنويع مزيج الطاقة البديلة

نسبة إنجاز مخطط التحول بلغت 27.8 في المئة بنهاية 2023 من مستهدف 32 في المئة بحلول 2030



لا حدود لتنظيف الاقتصاد!

كما أحرزت المركز الأول في جاهزية سوق الهيدروجين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن تقرير خريطة طريق التدابير التكنولوجية للهيدروجين منخفض الكربون في المنطقة العربية المعد من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2023.

برامج التقاط الكربون من الهواء ببناء العديد من المنشآت لهذا الغرض. وأشار المزروعي إلى أن الإمارات حققت المركز الأول في القدرة التنافسية في إنتاج الهيدروجين الأخضر ضمن تقرير لسنة 2024 المعد من قبل شركة الفاريز ومارسال.

وتهدف اللائحة إلى تحقيق وفورات ماليو بالنسبة لشركات قطاع الصناعة بقيمة 14 مليار درهم (3.83 مليار دولار) بحلول عام 2050. فضلا عن ذلك كله، فإن السلطات تبذل جهودا لإرساء صناعة قوية في إنتاج الهيدروجين الأخضر، جنبا إلى جنب مع

ويرى المزروعي أن مبادرة تخفيض تعريفة استهلاك الطاقة ستساعد في تحقيق نمو شامل ومستدام للقطاع الصناعي في الدولة، والتقدم الذي يمكن تحقيقه إذا تم منح الشركات المرونة لتبني الفرص دون أن تكون محدودة بالتكاليف.

كما أن مزودي الطاقة يلعبون دورا حاسما في دعم هذا التقدم، باستخدام جميع الموارد المتاحة لدفع النمو الاقتصادي والاستدامة في دولة الإمارات.

12.3 مليار دولار قيمة مشاريع الطاقة البديلة في الإمارات حتى الآن، وفق البيانات الرسمية

وأشار المزروعي إلى أن التأثير المباشر لتعاون شركة الاقتصاد للماء والكهرباء مع وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، ووزارة الطاقة، أدى إلى تخفيض الأسعار لقطاعي الصناعة والتكنولوجيا. وما يدل على الإمكانات التحويلية لهذه الشركات أن أسعار الطاقة المنخفضة للأعمال المتعلقة بالكاء الاصطناعي والقطاعات كثيفة استخدام الطاقة أنتجت وفورات قوية، ما يوفر لها فرصة لإعادة الاستثمار والتوسع. وتعني تكاليف التشغيل المنخفضة زيادة هامش الربح بغض النظر عن نمو الإيرادات، كما تسهم في تحسين التدفق النقدي، ما يسمح للشركات بالاستفادة الكاملة من الفرص المستجدة. وتعد مشاريع إدارة الكربون ومن أهمها مشاريع شركة أدنوك ضمن جهودها لتسريع تحقيق الحياد المناخي بحلول 2045، وذلك من خلال خطط لمضاعفة هدف رفع قدرتها على احتجاز الانبعاثات لتصل إلى 10 ملايين طن سنويا بحلول نهاية هذا العقد.

ومن المتوقع أن تسهم اللائحة الاتحادية لإدارة الطاقة في المنشآت الصناعية في خفض الطلب على الطاقة بالقطاع بنسبة 33 في المئة بحلول 2050 وتحسين جودة الهواء بنسبة 32 في المئة بفضل مساهمتها في خفض الانبعاثات بما يعادل 63 مليون طن بحلول 2050.

تعطي سرعة إنجاز مخطط تنويع مزيج الطاقة في الإمارات من المصادر المستدامة دليلا على أن برامج التحول النظيف تسير بخطى ثابتة لتحقيق المستهدف بحلول 2030 في ظل مناخ الأعمال الجذاب، وتوفر التمويلات اللازمة، والشراكات مع القطاع الخاص.

أبوظبي - حققت الإمارات تقدما ملحوظا في ارتفاع نسبة مساهمة إنتاج الطاقة النظيفة من إجمالي مزيج الطاقة بالبلا، حيث وصلت إلى أكثر من 27.8 في المئة بنهاية العام الماضي، وذلك في إطار المستهدف بحلول سنة 2030 وهو 32 في المئة.

وأكد سهيل المزروعي وزير الطاقة أن بلاده نجحت منذ عام 2019 إلى 2022، في مضاعفة قدرتها من الطاقة المتجددة، وذلك ضمن مسار تحقيق مستهدفات إستراتيجية الإمارات للطاقة لمضاعفة القدرة المركبة ثلاث مرات بحلول نهاية هذا العقد.

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عشية انطلاق المؤتمر العالمي للمرافق 2024 الذي تنطلق فعالياته الاثنين في أبوظبي "ملتزمون بتحقيق كل مستهدفات التحول في الطاقة وفق اتفاق الإمارات التاريخي في كوب 28".

وأوضح أن الإمارات حققت في عام 2023 نموا ملحوظا بنسبة 70 في المئة في قدرة الطاقة المتجددة المخزنة والتي وصلت إلى 6.1 غيغاواط.

ورسخت الإمارات لنفسها مكانة رائدة بصفتها إحدى الدول الأكثر استهلاكاً للطاقة الشمسية في العالم وفقاً للمراجعة الإحصائية للطاقة العالمية الصادرة عن معهد الطاقة لعام 2024.



سهيل المزروعي
ملتزمون بتحقيق كل
مستهدفات التحول
في الطاقة

وأحرز ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية تقدما في المؤشرات التنافسية للطاقة البديلة ومنها تحقيق قفزة من المركز السادس إلى المركز الثاني في مؤشر نصيب الفرد من استهلاك الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة.

وفتح فصول محطة براكسة النووية مرحلة التشغيل الكامل الشهر الماضي الباب أمام الإمارات لتنفيذ خططها التالية، والمتخطلة في دعم إنتاج الكهرباء النظيفة، ببناء محطة ثانية

أزمة البحر الأحمر تخلف أعباء تجارية غير متكافئة على الشركات

موانئ في الهند، نموًا في الأحجام الإجمالية، أعلنت شركة غوجارات بيبافاف بورت عن انخفاض أحجام الحاويات نتيجة تخطي بعض السفن للميناء.

70 في المئة نسبة تراجع حركة السفن عبر الممر المائي من يوليو 2024 مقارنة مع ديسمبر 2023

وكانت الشركات العاملة في مجال الشحن الجوي ضمن أبرز المستفيدين من الأزمة، حيث سعت إلى تقديم بدائل لأوقات الشحن الطويلة عبر البحر الأحمر.

وساعد هذا الخطوط الجوية السنغافورية على زيادة معامل حمولة البضائع بمقدار 5.9 نقطة مئوية في الربع الممتد من أبريل إلى يونيو مقارنة بالعام السابق، مشيرة إلى "التدفقات القوية للتجارة الإلكترونية والطلب المتزايد على الشحن الجوي نتيجة أزمة البحر الأحمر".

وأفادت كاثاي باسيفيك إيرويج بأنّها نقلت شحنات أكثر بحوالي 10 في المئة بين شهري يناير ويونيو الماضيين. وتتوقع الشركة، إلى جانب محلي بنك آتش.أس.بي.سي، أن يستمر الطلب عند مستويات قوية حتى نهاية العام.

ولا يتوقع سورين توفت، الرئيس التنفيذي لشركة أم.أس.سي مديترنيان شيبينغ نهاية قريبة لأزمة البحر الأحمر.

التوريد المرتبطة بها تعاني مجددا، لكن هذه المرة بسبب الأزمة الممتدة في البحر الأحمر.

وأوضحا أن النتيجة على المدى القصير كانت ارتفاع أسعار الحاويات وأرباح شركات الشحن.

ومنذ منتصف نوفمبر 2023، شن الحوثيون المدعومون من إيران، الذين يسيطرون على أجزاء من شمال غرب اليمن، هجمات على السفن باستخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ.

وتؤكد الجماعة أنها تستهدف السفن المرتبطة بإسرائيل والغرب تضامنا مع الفلسطينيين في ظل استمرار الحرب في غزة، مما أدى إلى لجوء عدد متزايد من السفن التجارية إلى مسارات أطول لتجنب المرور عبر البحر الأحمر.

ويعتقد المحللون أن الأسعار ستعود إلى ما دون مستوى التعادل وهي النقطة التي لا تحقق عندها الشركات أي أرباح أو خسائر بمجرد عودة سلاسل التوريد إلى طبيعتها، نظرا للتحديات الهيكلية التي تواجهها الصناعة.

ويرون أن اتساع الفجوة بين العرض والطلب سيؤثر على الأرجح على توقعات أسعار الحاويات وأرباح شركات الشحن. وتأثر مشغلو الموانئ بشكل متباين بالأزمة، حيث ذكرت شركة تشاينا ميرشانتس بورت هولدينغز إن ميناءها في سريلانكا استفاد من زيادة الشحنات العابرة بسبب الوضع في البحر الأحمر، فيما انخفضت أحجام الحاويات في مينائها في تركيا.

وفيما شهدت أدانيي بورتس أند سيشيال إيكونوميك زون، أكبر مشغل

أفادت أويرنت أوفرسييز إنترناشيونال بأن مسارها عبر المحيط الهادئ حقق أداء أفضل، إذ ساهمت قيود سلسلة التوريد في رفع أسعار الشحن.

في المقابل، تعرضت شركات أخرى مثل مينيسو غروب هولدينغز لضغوط نتيجة ارتفاع تكاليف الخدمات اللوجستية، كما تضررت هوامش ربح ديكسون تكنولوجيز-إنديا، المورد الرئيسي لشركة تشاومي جراء ارتفاع تكاليف الشحن.

وأشارت صانعة الدراجات النارية تي.في.أس موتور كذلك إلى أن صادراتها تأثرت بطول أوقات العبور.

وقال لي كلاسكو وكينيث ليو، المحللان لدى بلومبيرغ إنتلجينس، إن "صناعة شحن الحاويات وسلسلة



رحلة أطول بتكاليف أبهظ

المخاطر الخارجية تؤثر سلبا على نمو الصادرات العربية

الاعتماد على عدد محدود من المنتجات التي تصدرها ومجموعة ضيقة من الأسواق التي تصدر إليها. وقالوا إن تركيز الأسواق هذا يؤدي إلى مخاطر كبيرة، ويعرض الاقتصادات للمزيد من تقلبات الأسواق العالمية. وأشار التقرير إلى ضرورة اعتماد الدول إستراتيجيات تجارية تشجع على تنويع الصادرات والأسواق المستهدفة، إذ أن توسيع نطاق المنتجات واستكشاف أسواق جديدة سيكونان أساسيين لكي يصد قطاع التجارة على المدى البعيد.

1.4 تريليون دولار حجم التصدير العربي في 2023 بتراجع قدره 11.5 في المئة بمقارنة سنوية

وسلط معدو التقرير الضوء على الأهمية المتزايدة للتجارة بين بلدان المنطقة، التي تلعب دورا محوريا في دعم أهم القطاعات الاقتصادية، مشيرين إلى أن حصة الدول العربية من أسواق نسبة 75 في المئة.

ونظروا كذلك إلى أهمية الإسراع في توسيع نطاق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، لأن "من شأن ذلك أن يسهل الوصول إلى الأسواق ويحفز التكامل التجاري الإقليمي بشكل أكبر".

بيروت - كشفت أحدث المؤشرات أن الاضطرابات العالمية بسبب الحروب وأيضا التغير المناخي تسببت في سحب وتيرة الصادرات العربية إلى الخلف، وهو أمر يتطلب من حكومات المنطقة حشد المزيد من الجهود من أجل تفادي الأسوأ إذا استمرت التوترات سائدة.

وأفاد تقرير حديث صدر عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) أن قيمة إجمالي الصادرات السلعية العربية سجلت انخفاضا بنسبة 11.5 في المئة خلال العام 2023، حيث بلغت 1.4 تريليون دولار.

وبحسب بيان الإسكوا سلط التقرير، الذي جاء بعنوان "التجارة العربية في عام 2023: الاتجاهات والنقاط البارزة"، الضوء على أهم الاتجاهات والتحديات والفرص في قطاع التجارة في المنطقة. والإسكوا هي إحدى اللجان الإقليمية الخمس التابعة للأمم المتحدة، وتعمل على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والاستدامة في الدول العربية وعلى تعزيز التكامل الإقليمي.

وحث خبراء هذه الوكالة الأممية التي مقرها بيروت، ضمن تقريرهم المنشور في منصتها الإلكترونية، على وضع إستراتيجيات تجارية أفضل في كافة أنحاء المنطقة.

ولفتوا إلى اكتشاف العديد من الدول العربية على المخاطر نتيجة إفراطها في

أول منتدى خليجي لاستكشاف آفاق أكثر تنافسية للمطارات

في مجالات الابتكار والتحول الرقمي، وتبادل الخبرات في تطوير الموارد البشرية والمواهب المحلية". وأشار إلى أن المنتدى سناقش سبل تعزيز السلامة والأمن في المطارات، بالإضافة إلى استثمار طاقات الشباب في مجالات الابتكار والتميز المؤسسي. وشهدت مطارات دول الخليج تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، وأثبتت قدرتها على تجاوز التحديات، حيث تمكنت من العودة السريعة إلى مستويات ما قبل الوباء، بل وتجاوزتها، مما يعكس قوة التخطيط الإستراتيجي والاستثمار المستمر في هذا القطاع الحيوي.



أيمن الحوسني
المنتدى منصة انطلاق مهمة لتعزيز التعاون والتكامل

وتشير تقارير وكالات التصنيف الدولية مثل مؤسسة فيتش إلى أن قطاع الطيران في دول الخليج مستمر في النمو، مدعوما باستثمارات ضخمة وخطط طموحة للبنية الأساسية، مما يعزز فرص التمويل ويسرع من وتيرة التطور.

كما أن حركة السفر عبر مطارات المنطقة ارتفعت بنسبة 20 في المئة في عام 2023 مقارنة بالعالم السابق، متجاوزة مستويات ما قبل تفشي الجائحة بنسبة 8 في المئة.

وقال الحوسني إن "خطط دول المجلس تستهدف مضاعفة الحركة الجوية بحلول العام 2030 عبر تطوير البنية الأساسية وتعزيز القدرات التشغيلية". وتعد مطارات الخليج من أبرز المحاور الإستراتيجية في قطاع الطيران على المستوى العالمي، بفضل موقعها الجغرافي الفريد الذي يربط بين قارات العالم، مما يجعلها حلقة وصل رئيسية في حركة الطيران الدولية.

وسيسهم التكتل الخليجي الذي من المؤمل إقراره في هذا المنتدى في تعزيز مكانة هذه المطارات عالميا من خلال ترسيخ التعاون المشترك وتطوير البنية الأساسية.

وسيفتح ذلك المجال لفرص اقتصادية واستثمارية أوسع ويسهم أيضا في دعم النمو المستدام وتطوير قطاع الطيران، بما يخدم الأجيال القادمة، ويعزز قدرة دول الخليج على مواصلة تبوء مكانة رائدة في هذا المجال الحيوي على المستويين الإقليمي والدولي.

ويعتبر مطار دبي الدولي من بين أكثر مطارات العالم ازدحاما، حيث حل في المركز الخامس العام الماضي، وهو الأول في منطقة الشرق الأوسط في عدد المسافرين السنوي، ويتوقع أن يسجل حركة سفر تبلغ 88.8 مليون مسافر.

وبالنسبة للسلطنة فإن لديها خططا تتضمن بناء 6 مطارات جديدة بحلول 2029، مما سيسهم في رفع الطاقة الاستيعابية للمطارات إلى نحو 50 مليون مسافر سنويا.

المفتوح، على إنشاء نظام اعتماد للحوافز. وعلى غرار برنامج إيجري ستار التابع لوكالة حماية البيئة الأميركية الذي يمنح نقاطا للأجهزة الإلكترونية، استنادا إلى كمية الطاقة التي تستهلكها، سيمكّن هذا النظام من معرفة كمية الطاقة المستهلكة من منتج ذكاء اصطناعي بهدف تشجيع المستخدمين والمطورين على "اتخاذ قرارات أفضل".

ولتطوير أدائها، تقوم لوتشيوني بتجربتها على نماذج ذكاء اصطناعي توليدي يمكن الجميع الوصول إليها، لكنها ترغب أيضا في القيام بتجربتها على نماذج تجارية من غوغل وأوين أي.أي، مطورة تشات جي.بي.تي والتي ما زالت مترددة في الموافقة على ذلك.

ورغم التزام مايكروسوفت وغوغل بتحقيق الحياد الكربوني بحلول نهاية هذا العقد، فإن الشركتين الأمريكيتين شهدتا ارتفاعا كبيرا في انبعاثاتهما من غازات الدفيئة عام 2023 بسبب الذكاء الاصطناعي.

مسقط - يسعى قطاع المطارات في الخليج العربي إلى توحيد الجهود من أجل النهوض بأداء مطارات دول المنطقة، والتي ستكون أمام قفزة كبيرة في صناعة الطيران مع التنافس الذي بدأ يشهد في السنوات الأخيرة.

وتحتضن العاصمة العمانية مسقط ممثلة في شركة مطارات عُمان المملوكة للدولة الأربعاء المقبل منتدى الرؤساء التنفيذيين الأول لمطارات دول الخليج لاستكشاف فرص تعزيز مجال النقل الجوي خلال المرحلة المقبلة.

وبإني المنتدى في إطار جهود قطاع المطارات لتعميق أواصر التعاون المشترك بين مؤسسات دول الخليج، بما يساهم في دفع عجلة نمو الناتج الإجمالي وتطوير قطاع المطارات والطيران والنقل الجوي، بما يخدم سوق المنطقة ويعزز تكاملها الاقتصادي.

ويُعد الحدث في إطار دعم التوجهات المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي لتعزيز التنسيق الفئائي بين مؤسساتها المختلفة.

كما أنه يتماشى مع إستراتيجيات حكومات الخليج التي تركز على الاستثمار في البنية الأساسية وتطوير الخدمات بما يتناسب مع الزيادة المتوقعة في حركة السفر والنقل الجوي وخطط العمل واللجان المشتركة الدائمة في قطاع المطارات.

وقطعت دول المنطقة خطوة باتجاه التكامل في المجال السياحي خلال السنوات المقبلة من خلال اعتماد نظام موحد للتأشيرات، والذي تحول عليه الحكومات من أجل تحريك كل الأنشطة المرتبطة بهذه الصناعة وجعل المنطقة أكثر جاذبية للزوار.

وتراهن من وراء توحيد نظام التأشيرة السياحية التي ستدخل حيز النفاذ قريبا، حسب ما يقوله المسؤولون، على تعزيز جاذبية أسواقها خاصة في ظل طفرة التحول الاقتصادي الجارية على مستوى كل بلد رغم التباين في ترجمتها واقعا بين بلد وآخر.

20 في المئة نسبة ارتفاع حركة السفر عبر مطارات المنطقة في عام 2023 مقارنة بالعالم السابق

وأوضح أيمن الحوسني، الرئيس التنفيذي لمطارات عُمان، أن المنتدى جاء ليكون منصة انطلاق مهمة لتعزيز التعاون والتكامل بين مطارات دول الخليج.

وأكد أنه يترجم التزام قطاع المطارات في السلطنة ودول الخليج بالعمل المشترك في إطار رؤية متكاملة لتطوير الخدمات والبنى الأساسية في القطاع، بما يدفع عجلة التنمية المستدامة في المنطقة.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الحوسني قوله إن "منتدى الرؤساء التنفيذيين لمطارات دول الخليج سيكون فرصة مهمة لبحث سبل التعاون

وإبراز دورها في تعزيز مكانة دول المنطقة في قطاع الطيران، بما يخدم الأجيال القادمة، ويعزز قدرة دول الخليج على مواصلة تبوء مكانة رائدة في هذا المجال الحيوي على المستويين الإقليمي والدولي.

وتقول شركة الاستشارات الأميركية ماكينزي إن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يضيف نحو 7.3 تريليون دولار من القيمة إلى الاقتصاد العالمي كل عام، وتعتقد أنه يمكن أتمتة نصف أنشطة العمل اليوم بين عامي 2030 و2060.



ساشا لوتشيوني
هذه التقنية المتقدمة في الواقع أكثر استهلاكاً للطاقة

وفي عام 2020، شاركت لوتشيوني، وهي باحثة رائدة في تأثير الذكاء الاصطناعي على المناخ، في إنشاء أداة كودكارين المخصصة للمطورين من أجل تحديد البصمة الكربونية التي يتركها تشغيل جزء من التعليمات البرمجية. وحاليا، تعمل لوتشيوني التي تراس إستراتيجية المناخ في شركة هاغينغ فازا الناشئة، وهي منصة لمشاركة نماذج الذكاء الاصطناعي ذات الوصول

تونس تنفض غبار البيروقراطية بمراجعة شاملة لنظام المناقصات إقرار بضرورة إطلاق مقاربة جديدة تواكب مسار المشاريع الحكومية الجديدة



لماذا كل هذا البلاء؟

الحرب على اللوبيات التي تنخر في الحفاء اقتصاد البلاد المنهك.

وأكدت هيئة مكافحة الفساد في تقرير حينها أن ربع مناقصات المشاريع الحكومية يلغونها لوبي من الفاسدين، وأن تلك الخسائر تأتي نتيجة لسوء تصرف المسؤولين، وهو ما يقلل الموازنة ويجعل الدولة في عجز دائم.

ترتيب تونس على مؤشر مدركات الفساد لسنة 2024 هو 87 عالميا بين 180 بلدا

ويشير هذا الرقم إلى أن حجم الفساد في المناقصات اتخذ منحى تصاعديا، حيث سجلت الدوائر الاقتصادية الرسمية في السنوات الخمس الأولى من الإطاحة بين علي تحايلا كبيرا في حدود 18 في المئة فقط.

وبالرجوع إلى المؤشرات الصادرة منذ عام 2012 وحتى العام الماضي، يمكن ملاحظة أن تونس لم تغادر المراكز الفاصلة بين 73 و87 عالميا في تصنيف منظمة الشفافية الدولية، الأمر الذي لا يدع مجالا للشك بأن البيروقراطية لا تزال متغلغلة في مفاصل الدولة.

وحافظت تونس خلال 2024 على نفس عدد الدرجات في مؤشر مدركات الفساد مقارنة بالعام الماضي، حيث حصلت على 40 نقطة من أصل 100 محتلة بذلك المرتبة 87 عالميا من أصل 180 أي أدنى مرتبة لها منذ 2012.

وهذه المراكز المنخفضة لا تبعث الثقة بالاقتصاد التونسي، كما أنها قد تؤدي إلى عواقب غير متوقعة، حيث إن المستثمرين يركزون على مثل هذه التصنيفات كونها تحدد وجهة رؤوس أموالهم.

نهاية العام الحالي بكلفة إجمالية تبلغ حوالي 703 مليون دينار (229.2 مليون دولار).

وتقول الوزارة إن عدد المشاريع التي سينطلق إنجازها خلال العام المقبل يصل إلى قرابة 15 بكلفة تقدر بنحو 2.12 مليار دينار (690 مليون دولار).

ومشاكل مناقصات وزارة التجهيز هي جزء بسيط من مشاكل كثيرة تعرض لها الوزارات الأخرى بسبب الفجوات التي تعترضها، وهو ما يعثره البعض نوعا من أنواع الفساد رغم أن السلطات تعمل على إخماد كل التحركات على هذه الجبهة.

ويجمع خبراء على أن المعركة التي أطلقها السلطات على الفساد لا تزال تسير ببطء، وخاصة في ما يتعلق بالمناقصات الحكومية، الأمر الذي يتسبب في خسائر بملايين الدولارات سنويا للدولة التي تبحث عن مخرج

لازمتها المزمعة. وزاد منسوب الفساد الإداري والمالي والتهريب في جميع مفاصل الدولة منذ 2011 بشكل لم يعد معه يمكن التغاضي عنه باعتباره أحد أبرز العوامل التي تكبل النمو، فالبيانات تشير إلى خسائر سنوية للبلاد تقدر بنحو 830 مليون دولار.

1.47 مليار دولار قيمة 104 مشاريع تعمل وزارة التجهيز على تنفيذها، وفق البيانات الرسمية

وعلى سبيل المثال، كشفت بيانات في أبريل 2018 عن عجز الدولة عن بناء أرضية صلبة لمكافحة الفساد بعد أعلنت

التنفيذ أو بحث سبل إدراجها ضمن بنود الصفقة الأصلية لتفادي حصول أي تأخير أو تعطيل في تنفيذ المشاريع والالتزام بالآجال التعاقدية".

وبحسب وكالة الأنباء التونسية الرسمية، فقد أكدت الزعفراني وجوب انتهاز مقاربة جديدة للعمل في الإدارات الجوية للتجهيز والإسكان.

وكذلك، اعتبرت أن الوضع يقتضي اعتماد خطة عمل تتماشى مع التوجه الجديد للحكومة في "حلحلة المشاريع العمومية الكبرى"، وخاصة المتوقفة منها.

وركزت الوزارة على جوانب أخرى، منها اقتراح الحلول العملية والعاجلة التي من شأنها أن تحل مختلف المشاكل التي تعترض سير إنجاز المشاريع.

ويكشف المسار المتذبذب للمشاريع عن هشاشة المنظومة الإدارية، إذ لم تتمكن المؤسسات من التكيف مع تدابير الرقمنة البطيئة أصلا نظرا للطابع التقليدي الغالب على التعاملات، ما فتح الباب للتجاوزات القانونية، في ظل غياب تقنيات حديثة تكشف آثار الفساد.

ولم تكن متطلبات التحولات الرقمية وليدة الوقت الراهن، فقد كانت ضمن أجندات الحكومة خلال 2005 عندما احتضنت البلاد أول قمة معلومات في المنطقة العربية، ورغم مرور كل هذه الأعوام لا تزال البلاد ترزح تحت وطأة البدائية في التعاملات.

وتشير التقديرات إلى أن عدد مشاريع الوزارة التي هي في طور الإنجاز 104 مشاريع بكلفة تناهز نحو 4.5 مليار دينار (1.47 مليار دولار) خلال العام الحالي والمقبل.

ومن المقرر الانتهاء من بعض مشاريع البنية التحتية التي تم التخطيط لها مع

يشكل تأكيد المسؤولين في تونس أن نظام المناقصات العامة يحتاج إلى مراجعة شاملة دليلا على عدم جدواه في خضم محاولات الإصلاح البطيئة باعتباره إحدى أدوات البيروقراطية، التي ظلت جاثمة على دواليب الدولة، وخاصة في ما يتعلق بالمشاريع الحكومية.

تونس - تسعى تونس إلى إحداث انقلاب في طريقة إسناد المناقصات العامة في مشاريع التنمية الرئيسية، والتي لطالما أكدت التجارب والتقارير المحلية والدولية أنها تحتاج إلى إعادة النظر فيها حتى تصبح أكثر كفاءة.

ومع أن استيقاظ الحكومة الحالية، من خلال كلام وزيرة التجهيز سارة الزعفراني، يبدو متأخرا كثيرا، في ظل وجود الكثير من الدلائل على أن إسناد المناقصات العامة به خلل، لكنه في الوقت نفسه يبعث برسائل بأن هذا الملف سيكون أولوية في المرحلة المقبلة.

وتستعد تونس، التي تمر بأزمة اقتصادية ومالية خانقة جراء انعكاس الأزمات الخارجية في شكل تضخم جامح أثر على القدرة الشرائية للناس في السوق المحلية، لإجراء انتخابات رئاسية الشهر المقبل.

وتتسم المشاريع الحكومية الكبرى في الغالب بالبلاء، ليس فقط بسبب ما يتعلق بمسائل إسناد المناقصات، ولكن أيضا مشاكل التمويل وسرعة التنفيذ والجودة، وكلها عوامل جعل إتمام العشرات من الاستثمارات في الموعد المتفق عليه يتأخر.



سارة الزعفراني
لا بد من إشراك الشركات القادرة على إنجاز المشاريع

وهناك الكثير من المشاريع وخاصة البنية التحتية مثل الطرق السريعة وقنوات الصرف الصحي وحتى توزيع المياه أو إعادة تهئية بعض المنشآت مثل الملعب الأولمبي بالمنزه شمال العاصمة تونس، تؤكد أن الدولة عليها أن تتحرك بشكل أسرع.

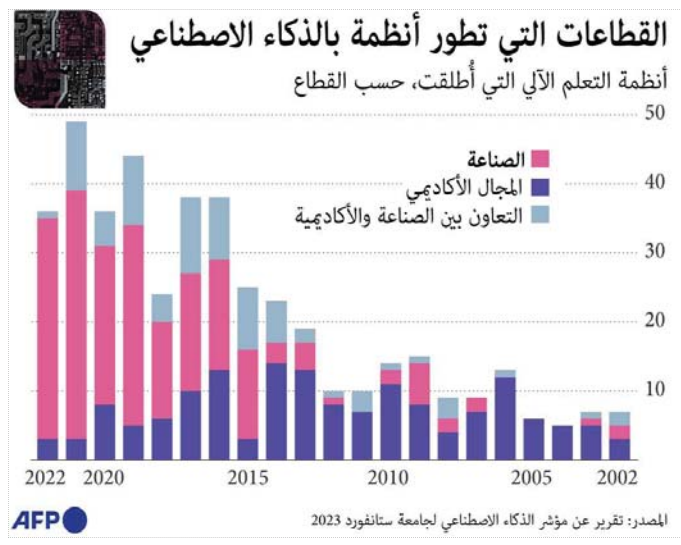
وشددت الزعفراني خلال الندوة الدورية للمديرين الجهويين للتجهيز والإسكان السبت الماضي، على ضرورة مراجعة إسناد الصفقات العمومية، بما يضمن تشريك شركات المقاولات القادرة على إنجاز المشاريع الحكومية الكبرى.

وتتولى الإدارات الجهوية للتجهيز الإشراف على المشاريع العمومية، بما فيها المتعثرة وتعمل على تسريع وتيرة إنجازها مع الدفع بتعزيز الاستثمار في الجهات.

وقالت الوزيرة "يجب التنسيق المسبق، بما يمكن من تحويل الشبكات خارج حوزة المشروع قبل الانطلاق في

مونتريال (كندا) - تتزايد التحذيرات من أن الإعمار في الاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي ستكون له نتائج عكسية على خطط صناع القرار والشركات

في مسح البصمة الكربونية، مما يعمق من مشاكل المناخ. ومع أن استخدام هذه التكنولوجيا المتقدمة وغيرها من التقنيات يمكن أن



الاستثمار في الذكاء الاصطناعي يعمق كآبة المناخ

وتقول شركة الاستشارات الأميركية ماكينزي إن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يضيف نحو 7.3 تريليون دولار من القيمة إلى الاقتصاد العالمي كل عام، وتعتقد أنه يمكن أتمتة نصف أنشطة العمل اليوم بين عامي 2030 و2060.



ساشا لوتشيوني
هذه التقنية المتقدمة في الواقع أكثر استهلاكاً للطاقة

وفي عام 2020، شاركت لوتشيوني، وهي باحثة رائدة في تأثير الذكاء الاصطناعي على المناخ، في إنشاء أداة كودكارين المخصصة للمطورين من أجل تحديد البصمة الكربونية التي يتركها تشغيل جزء من التعليمات البرمجية. وحاليا، تعمل لوتشيوني التي تراس إستراتيجية المناخ في شركة هاغينغ فازا الناشئة، وهي منصة لمشاركة نماذج الذكاء الاصطناعي ذات الوصول

وقالت لوتشيوني في مقابلة مع وكالة فرانس برس على هامش مؤتمر "أول إن" للذكاء الاصطناعي في مقاطعة مونتريال "أجد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإجراء بحث في الإنترنت مخيب للآمال".

وتتطلب نماذج اللغة التي تعتمد عليها برامج الذكاء الاصطناعي قدرات حاسوبية هائلة للتدريب على المليارات من نقاط البيانات، الأمر الذي يستلزم خوادم قوية، وتضاف إلى ذلك الطاقة المستهلكة للاستجابة لطلبات المستخدمين.

وأوضحت أنه بدلا من مجرد استخراج معلومات، "كما يفعل محرك بحث للعثور على عاصمة دولة ما على سبيل المثال"، فإن برامج الذكاء الاصطناعي "تولد معلومات جديدة"، ما يجعل العملية "أكثر استهلاكاً للطاقة".

وأفادت وكالة الطاقة الدولية بأن قطاعي الذكاء الاصطناعي والعملات المشفرة استهلكا حوالي 460 تيراواط ساعة من الكهرباء في العام 2022، أي اثنين في المئة من الإنتاج العالمي الإجمالي.

يسهم في تحول العديد من المجالات سواء على مستوى الوقود الأحفوري أو بدائله الخضراء، فإن التحدي المائل أمام العديد من الباحثين هو كمية الطاقة اللازمة لبناء الذكاء الاصطناعي.

ويواجه الذكاء الاصطناعي تحديا جوهريا يتمثل في استهلاكه المكثف للطاقة، لكنه في الوقت نفسه يعتبر أداة قوية لحل العديد من المشكلات البيئية، عبر تعزيز استخدام الطاقة الخضراء وتقليل الانبعاثات الكربونية.

وتؤكد الباحثة ساشا لوتشيوني التي تسعى إلى زيادة وعي التأثير البيئي لهذه التكنولوجيا الجديدة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يستخدم طاقة تفوق محرك بحث تقليديا 30 مرة.

ومنذ سنوات، تسعى هذه الباحثة الكندية من أصل روسي التي صنفها مجلة تايم الأميركية واحدة من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم عام 2024، إلى تحديد كمية الانبعاثات التي تنتجها برامج مثل تشات جي.بي.تي وميدجورني.

جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة تحتفل بعامها الـ25 في القاهرة

ندوة في القاهرة حول مصر وجغرافيتها الحضارية منطلقا ومعبرا وموئلا للرحلة



محمد أحمد السويدي: الجائزة مشروع تنويري عربي

فإن من بين ما تهدف له الجائزة، هو أن تكون مشروعا تنويريا عربيا يستهدف إحياء الاهتمام بالأدب الجغرافي من تحقيق المخطوطات العربية والإسلامية التي تنتمي إلى أدب الرحلة والأدب الجغرافي بصورة عامة من جهة، وتشجيع الأدباء والكتاب العرب على تدوين يومياتهم المعاصرة في السفر وحض الدارسين على الإسهام في تقديم أبحاث ودراسات رفيعة المستوى في أدب الرحلة.

ووفقا للسويدي أيضا، فإن سلسلة ارتياد الأفاق، التي تضم المؤلفات الخاصة بأدب الرحلة، والتي تقدم في كل عام مجموعة الكتب الفائزة بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، تهدف لبعث واحد من أرق النوان الكتابية في ثقافتنا العربية من خلال تقديم كلاسيكيات أدب الرحلة، إلى جانب الكشف عن نصوص مجهولة لكتاب ورحالة عرب ومسلمين جابوا العالم ودونوا يومياتهم وانطباعاتهم ونقلوا صورا لما شاهده وخبروه في أقاليمه قريبة وبعيدة، ولإدلة الاهتمام بالتجربة الغربية لدى النخب العربية المثقفة، ومحاولة التعرف على المجتمعات والناس في الغرب.

نوري الجراح - مدير المركز العربي للأدب الجغرافي - على تنظيم وتوزيع هذه الجوائز السنوية، باعتبارها شكلا من أشكال تشجيع الكتاب والمهتمين بهذا النوع من الكتابة على إنجاز مشاريع التحقيق والبحث والتأليف في الأدب الجغرافي، أو في أدب السفر والرحلات، وتُنسج الجائزة في أكثر من فرع منها: الدراسات، والرحلة المحققة، والرحلة المترجمة، والرحلة المعاصرة.

وتهدف جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة إلى تشجيع أعمال التحقيق والتأليف والبحث في أدب السفر والرحلات واليوميات، ونشر المخبوء والمجهول من المخطوطات العربية والإسلامية الموجود في كنف المكتبات العربية والعالمية، وإخراجه إلى النور، إضافة إلى الرحلات المعاصرة للكتاب العرب.

وقد أسهمت الجائزة ممثلة في دارة السويدي الثقافية، والمركز العربي للأدب الجغرافي "ارتياد الأفاق"، في إثراء المكتبة العربية على مدار السنوات الـ25 الماضية، بمئات الكتب في مجال أدب الرحلة العربية.

وكما يقول مؤسس الجائزة وراعياها، الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي،

يطوفون الأرض، لتدوين تاريخ وعادات البلدان والشعوب، والتعرف على معالمها وأثارها وعلمائها وأدبائها وحكامها.. وهي الكتب والمؤلفات التي نقلت لنا الكثير من تاريخ وثراث وثقافة الأقدمين، وجعلتنا أكثر معرفة بالكثير من الشعوب والحضارات الآفلة، والمدن الزائلة.

تشجيع التحقيق والتأليف

كما أسلفنا، فإن جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة هي جائزة أدبية، تمنح سنويا منذ سنة 2003 ويقدم الجائزة سنويا (المركز العربي للأدب الجغرافي - ارتياد الأفاق) في أبوظبي ولندن، لأفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة، وذلك بهدف تشجيع أعمال التحقيق والتأليف والبحث في أدب السفر والرحلات.

وتحمل هذه الجائزة اسم ابن بطوطة وهو الرحالة الشهير والمؤرخ والقاضي والفقيه المغربي الذي لقب بأمير الرحالين المسلمين. وجاءت تحمل اسمه تكريما وتخليدا له. وقد تأسست عام 2003 برعاية من الشاعر الإماراتي محمد أحمد خليفة السويدي، ويشرف الشاعر السوري

ومعبد أبيدوس، ومدينة بوباسطة، أماكن لتجمعات هائلة من البشر، الذين كانوا يحجون لتلك المعابد في موعد محدد من كل عام.

ومن الطريف أن الأساطير المصرية القديمة، تروي لنا أن الحج إلى معبد ومدينة أبيدوس، لم يكن قاصرا على الأحياء، بل أن الأموات كانوا يقومون أيضا بالحج إليها، وكانت أرواح الموتى تمنح مراكب خاصة لتمكينها من الحج إلى أبيدوس.

وكان موسم الحج إلى مدينة بوباسطة القديمة - في دلتا مصر - تمثل موسما رائجا لأصحاب السفن والغنايق، وتحقق رواجا تجاريا كبيرا. وتتفرد الرحلة بأهمية كبيرة لدى المسلمين، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى "قل سيروا في الأرض". وعلى هذا فالسفر في الأرض هو تنفيذ لأمر إلهي، والسفر - أيضا - وسيلة للظفر، ويحفل القرآن الكريم بالآيات الدالة على قيام الأنبياء - عليهم السلام - بالعديد من الرحلات، وقد اختار سيدنا إبراهيم السفر برا في وسط الصحراء، وصار المكان المقدس الذي استقر به نبي الله إبراهيم عليه السلام، مكانا مقدسا، ومقصدا لملايين الحجاج، فيما اعتبرت هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، نوعا من السفر ونمطا من أنماط الرحلات، وقد انتشر الإسلام بسبب هجرة المسلمين في سائر أرجاء الأرض.. ويُعد الحج أحد أهم بواعث الرحلة وأغظتها شأننا عند المسلمين، حيث كان الحج ولا يزال أهم رحلة يتشوق إلى أدائها جموع المسلمين.. وذلك بجانب السعي لطلب العلم.

وتذكر لنا كتب التاريخ أن الكثير من الملوك والحكام علموا على تأمين طريق الحج وحماية مسالكه، من خلال نشر الجنود بطول الطريق، كما أقاموا الكثير من المنشآت على الطريق لخدمة الحجاج.

ويحفل تراثنا العربي والإسلامي بالكثير من المؤلفات والنصوص والروايات، حول الرحلة والسفر والترحال، ويعرف العرب كلمة السفر في معاجمهم، بأن معناها "السياحة والترحال والرحيل".. والرحلة لغة من "يرحل رحلا ورحيلا وترحالا". وتذخر المكتبة العربية بالكثير من الكتب والمؤلفات، التي توثق تفاصيل العديد من أسفار الرحالة، الذين كانوا

نجحت جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة في استعادة مكانة أدب الرحلات سواء في التأليف أو البحث والتحقيق والترجمة، نظرا إلى أهميته البالغة في ترسيخ التنوير والتثاقف وربط جسور بين التواريخ والجغرافيات المختلفة، ورفدت الجائزة المكتبة العربية بعدد هام من المؤلفات التي تمثل علامة فارقة في الثقافة العربية اليوم.

للرحلة"، لتؤكد على اهتمام الكتاب والمثقفين العرب بهذا الفرع المهم من الأدب العربي، الذي لم ينل اهتماما يتناسب والأهمية المعطاة له في مختلف الثقافات، إلى أن جاء مشروع الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي، الهادف لإحياء ذلك الأدب، وذلك عبر إطلاق جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، من خلال دارة السويدي الثقافية، والمركز العربي للأدب الجغرافي "ارتياد الأفاق"، وتوفير كل الدعم لدار السويدي للنشر والتوزيع، لتقوم بتقديم مئات الكتب التي تدور في فلك أدب الرحلة، وإتاحتها للقراء العرب في كل مكان.

وتتفرد الرحلة بأهمية كبيرة لدى المسلمين، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى "قل سيروا في الأرض". وعلى هذا فالسفر في الأرض هو تنفيذ لأمر إلهي، والسفر - أيضا - وسيلة للظفر، ويحفل القرآن الكريم بالآيات الدالة على قيام الأنبياء - عليهم السلام - بالعديد من الرحلات، وقد اختار سيدنا إبراهيم السفر برا في وسط الصحراء، وصار المكان المقدس الذي استقر به نبي الله إبراهيم عليه السلام، مكانا مقدسا، ومقصدا لملايين الحجاج، فيما اعتبرت هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، نوعا من السفر ونمطا من أنماط الرحلات، وقد انتشر الإسلام بسبب هجرة المسلمين في سائر أرجاء الأرض.. ويُعد الحج أحد أهم بواعث الرحلة وأغظتها شأننا عند المسلمين، حيث كان الحج ولا يزال أهم رحلة يتشوق إلى أدائها جموع المسلمين.. وذلك بجانب السعي لطلب العلم.

الجائزة ساهمت في إثراء المكتبة العربية على مدار السنوات الـ25 الماضية بمئات الكتب في مجال أدب الرحلة العربي

وتقودنا ذكرى مرور 25 عاما على تأسيس جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، وجهود الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي، لإحياء أدب الرحلة العربي، إلى الحديث عن توق الإنسان على الدوام إلى السفر والترحال، وشغفه باستكشاف كل ما هو غريب وعجيب. وربما كان ذلك الشغل للتعرف على العوالم المحيطة به، من مدن وبلدان، وبحار وصحاري، ومن بشر متعددي الثقافات واللغات، هو ما دفع الإنسان منذ القدم للقيام بالسفر والترحال من بلد لآخر.

وتدلتنا المصادر التاريخية على أن أول رحلات كان يقوم بها البشر كانت تجرى لدوافع دينية، مثل الحج لأماكن كانوا يرونها مقدسة آنذاك. وفي عصور ما قبل التاريخ، ترك لنا قدماء المصريين العديد من المعابد التي تدلنا على قيام سكان مصر القديمة برحلات للحج إلى معابد ومدن كانت قبلة لآلاف من الحجاج الذين يفدون للاحتفال والتبرك. وكانت معابد الكرنك، معبد الأقصر،

حجاج سلامة كاتب مصري

شهد عام 2003 انطلاقا لجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة التي ترعاها دارة السويدي الثقافية بأبوظبي، والمثلة في شخص الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي، وذلك بعد تحضيرات استمرت على مدار ثلاث سنوات، خرجت بعدها تلك الجائزة إلى النور لتسهم في إحياء نمط أدبي عربي مهم، وليتزامن معها قيام دار السويدي للنشر بإصدار أعداد هامة من الكتب التي صارت متاحة للقراء العرب بسهولة ويسر، وباتت متوفرة بكل معارض الكتب بشتى العواصم العربية.

وبمناسبة الاحتفال بمرور ربع قرن على انطلاق تلك الجائزة، استضافت مكتبة البلد بالعاصمة المصرية القاهرة مساء الأحد، ندوة بعنوان "مصر وجغرافيتها الحضارية منطلقا ومعبرا وموئلا للرحلة"، تحدث فيها الشاعر السوري نوري الجراح، مدير عام المركز العربي للأدب الجغرافي ومدير عام جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، الروائية والكاتبة منصورة عز الدين، والأكاديميون: نهج عبدالرازق الحفناوي الباحثة في مجال تحقيق التراث، وعمار علي حسن، وأحمد جمعة عبدالحيد، الباحث بالمعهد الفرنسي للأثار بالقاهرة، ويحيى زكريا السودة المختص بالدراسات الحضارية وعلوم الكتاب المخطوط.

تاريخ الرحلات

سلطت الندوة الضوء على حضور مصر وجغرافيتها الحضارية في أدب الرحلة العربي من خلال المساهمة البارزة لأسماء وعلامات أثرت بمنجزاتها خزانة أدب الرحلة، وذلك بحضور نخبة من مثقلي جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة.

وتأتي ندوة "مصر وجغرافيتها الحضارية منطلقا ومعبرا وموئلا

إلياس خوري عاشق الثورة وأحلام المستضعفين يودع قراءه

"إلى درجة أنني أغرمت مرة ببطلة إحدى رواياتي، حتى صارت مشكلة في البيت". كما يحكي أن هناك تجربة أخرى مثيرة في كتابته الرواية، وهو يؤكد أنه كلما انتهى من كتابة رواية ظل يعيش حالة إحباط، لأنه يحب أن تظل شخصيات الرواية معه، ولذلك يتردد في إرسال الرواية إلى المطبعة، وحين يعيها إلى المطبعة يحس بأنه قد خان تلك الشخصيات.

ويقهر خوري بأننا بصفتنا بشرا نقضي حياتنا في رواية قصص لبعضنا البعض، فالقصة في اعتقاده هي خيار ومكان يفتحان الرغبات والمشاعر والخيال والرغبة لذلك نحن نروي، ولذلك هدف الكتابة هو الكتابة والمتعة. ولا توجد كتابة خارج زمنها وسياقها التاريخي، ويضيف "يعني أنني لما كتبت رواية (باب الشمس) كنت فعلا المخطط لكتابة رواية حب. والله لم يكن المخطط كتابة رواية نكبة، رواية عن رجل يعيش

في مخيم شاتيلا وأمراته وحبيبته تعيش في الجليل - فلسطين، التي صارت (إسرائيل) بعد 1948، وكان عليه أن يخاطر بحياته في كل مرة يريد أن يلتقي بهذه المرأة ويمارس معها الحب، فكان ثمن الحب هو الموت هذه الفكرة العامة للرواية".

الكاتب إلا بالعودة إلى الرواية، "والعودة إلى ما كان يحلم به منذ صغره، وهو كتابة حياة على نسق ألف ليلة وليلة". الصحافة أفادته في مختبر كتابة الرواية، وخاصة كتابة البرورتاج، وهو ما يتيح للإنسان التعرف على قعر المجتمع؛ هذا ما يقر به خوري. أما عن دور الكتابة في تغيير الواقع والتأثير فيه، فيرى خوري أن "الرواية ليست بديلا عن أي شيء، وليست ثورة. أهمية الكتابة أنها تغير الكتابة ولا تغير الواقع". وهذه هي الكتابة الحقيقية والعميقة، حسب الكاتب اللبناني، أي تلك "المعنية بتغيير المنظور، والذي له تأثير على تغيير تصورات ونظرات الناس إلى ذلك الواقع". ليبقى هدف الكتابة بلغة تجديدي هو "الإمتاع والمؤانسة". من الحكايات الطريفة التي رواها خوري حكاية عشقه لبطلات رواياته، رغم أنهن متخيلات، وذلك كما يقول

لنا ولنفسه وللرواية وبلغت انتباهنا إليه. إنه موجود حقا بيننا وبين ما بعد الرواية التي تحيا كما يجب لها".

لا يحب إلياس خوري أصحاب الرسائل في الأدب، ويعتقد أن أصحاب الرسائل هم أنبياء كذبة. "نحن لا حاجة لنا بأنبياء كذبة جدد يكفينا ما حصلنا عليه، وآخر نبي أو آخر شاعر نبي كان المتنبي وهو كما كتب عنه أبو العلاء المعري (الشاعر بال التعريف) وبعد المتنبي انتهت هذه الوجهة التي جعلت من الكتابة نبوة ومن النبوة وسيلة إلى الملك ومن الملك والنبوة أداتان للشعر".

كثيرا ما تقاطعت أعمال خوري مع التاريخ وعلم الاجتماع، لكن الأستاذ السابق في جامعة كولومبيا والجامعة الأميركية في لبنان لا يرى أنه استفاد من التاريخ وعلم الاجتماع في كتابة الرواية، بل إن الرواية هي التي قادته إلى دراسة الفلسفة وعلم الاجتماع. كما أنه حين كان يشتغل على

أطروحته انفجرت الحرب الأهلية اللبنانية، فوجد نفسه في مازق وجودي، إذ في الوقت الذي يريد أن يبحث في التاريخ، وجد هذا التاريخ وهو ينفجر بين يديه. مفارقة لن يتخلص منها

حاجو والشاعر المصري زين العابدين فؤاد.

وكتب الباحث والمترجم اللبناني سعود المولى على صفحته فيسبوك "عشية ذكرى المجزرة في صبرا وشاتيلا يترجل فتى فلسطين ولبنان وسورية عاشق الثورة وأحلام المستضعفين.. وقلبه وروحته ما بين غزة وجنين".

ولد خوري في بيروت عام 1948 ودرس التاريخ في الجامعة اللبنانية كما حصل العديد من المعابد التي تدلنا على قيام سكان مصر القديمة برحلات للحج إلى معابد ومدن كانت قبلة لآلاف من الحجاج الذين يفدون للاحتفال والتبرك. وكانت معابد الكرنك، معبد الأقصر،

أصدر روايته الأولى "لقاء الدائرة" عام 1975 وكتب سيناريو فيلم "الجلب الصغير" عام 1977 الذي تناول الحرب الأهلية في لبنان.

من أبرز مؤلفاته "رحلة غاندي الصغير" و"مملكة الغرباء" و"يالو" وكذلك رواية "باب الشمس" التي حولها المخرج المصري يسري نصر الله إلى فيلم سينمائي.

شارك في تحرير عدة مجلات وصحف بارزة من بينها "شؤون فلسطينية" و"الكرمل" و"السفير" كما شغل منصب المدير الفني لمسرح بيروت وكان مديرا مشاركا لمهرجان سبتمبر للفنون المعاصرة.

يقول الكاتب عبد الحاج "إلياس خوري مختلف وجديد في كل مرة، يلعب مع نفسه بالمتخيل والواقع ويبرز بينهما نصا متراصا كما جنود في معركة. انتصر ولم يدخل معركة. وفي كل مرة يرتب تجاربه الحسية المكتوبة ويتنصر

بيروت - توفي الروائي والناقد والمفكر اللبناني إلياس خوري الأحد عن عمر 76 عاما بعد رحلة طويلة في عالم الأدب ورسام الكاريكاتير السوري سعد

والفن.



كاتب كان يعشق شخصياته



مجلة «تراث» تستحضر حضور الفرزة في الثقافة الشعبية الإماراتية

ونبقى في ملف العدد، حيث نقرأ لـ محمد نجيب قدورة "الفرزة والتطوع من السنع الإماراتي الأصلي"، ويشاركه عبدالرزاق الدرياس بمقال عن "الفرزة الإماراتية.. أصالة وتراث وتكافل اجتماعي"، وتختتم المجلة الملف بمشاركة صديق جواهر عن "الطريق نحو التسامح الفرزة الإماراتية وطرائق التطوع على الصعيد العالمي".

وفي موضوعات العدد: يكتب عبدالفتاح صبري "محاوره مع الباب"، ويجول بنا ضياء الدين الحفناوي في "لشبونة: مدينة الضوء وسحر التاريخ"، وتسلط لؤلؤة المنصوري الضوء على



"الظما الانطولوجي" للتعبير على لسان الحيوان"، ونقرأ للدكتور شهاب غانم قصيدة "غمغمت شاعر"، أما حمزة قناوي فيكتب لنا عن "الف ليلة وليلة.. والتأثير الثقافي العالمي"، وترصد نورة صابر المزروعى مظاهر "ضعف الأندلس وانعكاسه على الفنون"، أما محمد فاتح صالح زغل فجات مشاركته بعنوان "ببداار اللهجة الإماراتية فيما طبق الفصح: ألفاظ الحيوان وما دار في فلكه"، وتستحضر مريم سلطان المزروعى صورة المرأة والأمثال الشعبية "الإرث والتغير"، فيما تسلط موزة سيف المطوع الضوء على "لوز الإمارات بشاره القبط"، ويحاور هشام أزيكض زينب قندوز غربال حول "تراث المذن العتقة التونسية"، ونقرأ لمريم النقيبي عن "فاكهة الببان الشاعر ربيع بن ياقوت".

المجلة منصة إعلامية تختص بإبراز جماليات التراث الإماراتي والعربي الإسلامي، في سعي لأن تكون نزهة بصرية وفكرية

وفي موضوعات العدد أيضاً، يكتب خالد صالح ملكاوي عن "القبط ومواسم الفرح"، ونقرأ لوديمة حمود الظاهري "الثقافة الدينية في شعر فتاة العرب"، وفي الصفحة الأخيرة تكتب فاطمة حمد المزروعى عن "خروقة العنود وتحدي الشيخ حمد".

يُذكر أن "تراث" هي مجلة تراثية ثقافية متنوعة تصدر عن هيئة أبوظبي للتراث، وترأس تحريرها شمسة حمد العبد الظاهري، والإشراف العام لفاطمة مسعود المنصوري، وموزة عويص وعلي الرعي، والتصميم والتنفيذ لغادة حجاج، وشؤون الكتاب لسهى فرج خير، والتصوير لمصطفى شعبان. وتعد المجلة منصة إعلامية تختص بإبراز جماليات التراث الإماراتي والعربي الإسلامي، في إطار سعيها لأن تكون نزهة بصرية وفكرية، لتلقت من حداث التراث الغناء ما يليق بمصافحة عيون القراء.



احتفاء بـتراث الإمارات

كاتبة مصرية تكشف صمت السنوات المرعب بعد سن الأربعين

منال السيد: كل عالم المرأة الحقيقي غير مرئي



لا توجد روح تشبه أخرى

تخرج من حكايتها الشخصية. أحيانا تنجح، وأحيانا تحاول، متابعة "ربما أفكر بشكل دائري طول الوقت. في 'غنا المجازيب' هناك أكثر من ثلاثين شخصية مختلفة ليست جميعها من النساء. لكن في 'بنات الملح' حاولت الاقتراب أكثر، لكن ليس من حكايتي الشخصية. ربما دوائر أخرى وإن كان في هذه المرة أربع نساء فقط".

ولفتت السيد إلى أن الحركة الفنية المصرية مليئة بالعديد من المبدعات المقاتلات، وهي تسميها هكذا، فمن تستطيع أن تنتج فناً وسط هذه الكومة من التناقضات والصعوبات التي يواجهها الإنسان أولاً والمرأة بشكل أخص، هي مبدعة مقاتلة. وتقول على نشر الرواية مع دار أو مؤسسة النشر ما، لكنني كنت قد عزمت على الأمر وتمنيت حدوثه، وبالفعل بعد الانتهاء من اللوحة بشهور تم الاتصال بي من قبل المسؤولين عن النشر في سلسلة أصوات أدبية من أجل دعوتي لإرسال الرواية لنشرها، فكان أن نشرت بخلاف حصل لوحة إحدى المترديات لدي وهي الفنانة الجميلة هند ناجي".

وتختتم السيد بان المشهد الثقافي الآن للأسف غير مرض. والمشكلة ليست بسيطة فيمكن حلها بإجراء أو اثنين. نحن نتكلم عن عصر - للأسف - في طريقه لهجر الإبداع الورقي. وبالتالي صار الإبداع الحقيقي نائها في مسرات الإبداع السريع وثقافة البوست. وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تغري البعض أحيانا بسرعة النشر بغض النظر عن مدى رضا المبدع عن جودة وأصالة عمله. وتضيف "هناك ثقافة لهذه الإصدارات حتى وإن كانت لا تحوي أي إضافة للمبدع.. لا أعرف كيفية السيطرة على الأمر أو كيفية علاجه. فقط أحاول صم أدني عن كل هذا الضجيج. أدير عالمي بالطريقة التي أعرفها. أحاول بناء عالم لاسمي ومسيرتي. عالم لا أجعل حين أتفحصه: الخجل هنا من المستوى الفني للمنتج الذي أحاول تقديمه. أما ما يحدث في المشهد الثقافي فلو حاولت مجاراته فلن أكون أنا، ولا أريد ذلك بالطبع".

تأخذ الكاتبة والفنانة التشكيلية المصرية منال السيد وقتها في تأليف أعمالها التي لا تتسرع في بنائها وحك تفاصيلها لتخرج بدقة وتماسك، وتقدم ما تريد قوله في عوالم فنية مميزة لقراءها، إذ لا تستسهل الكتابة ولا تتسرع فيها. في هذا الحوار مع "العرب" نتعرف على رؤية السيد لحضور المرأة في أعمالها وخاصة عملها الأخير "بنات الملح"، وكذلك رؤاها وأفكارها بشأن الإبداع والثقافة في مصر.

محمد الحماصبي كاتب مصري



كون فريد وقائم بمفرده، كل ذات ترى الضوء من نوافذها الخاصة، لا توجد روح تشبه الأخرى، ولا توجد امرأة تشبه أخرى. الكتابة عن المرأة تحتل ملايين المحاولات لأنها كائن يمتلئ بالحكايات والمشاعر المتباينة: الرفيعة والساذجة والصديقة والوضيعة أحيانا والهامة دائماً. تستطيع أن تضع كل ما تتخيل من وصف. يمكنكني القول على مسؤوليتي إن المرأة هي حزمة مشاعر الكون واكتب في هذا ما تشاء".

وإجابة عن سؤال لماذا بنات الملح؟ ترى السيد أن الملح في الرواية هو كل ما هو احتياج، كل ما هو فقد، كل ما هو رغبة في الحياة والخصب والإشباع، وكل ما هو عطش وتصحرو وحدة. وتقول "البنات في روايتي يمررن على الأبار ويعدن بعقدن من الملح، يطولن ببعضها أعناقهن ويستخدمن بعضها أساور لأيديهن. هن صامعات؛ الصمت الأسطوري لأنني رغم ثرثرتها أحيانا، لكن الحقيقي، صمت الألم الداخلي، هي لا تقوله فتملأ الدنيا بالضجيج، لكن الحقيقة أن الحلبي الملحمة المحيطة بعنفها ويديها هي الحلبي الحقيقية حتى وإن كنت لا تراها. فكما اتفقنا كل عالم المرأة الحقيقي غير مرئي".

وتكشف أنه في "غنا المجازيب" كانت الرواية طفلة ترى العلم وتحاول تجميع صورته أمام عينها الصغيرتين، طفلة في سنواتها الأولى، تتفتح على كون لا تفهمه، ترسمه ولا تفهمه، تحكي عنه ولا تفهمه، تحكي دون أن تعي نفسها أو حتى تكون لها حكاية ما. وفي "بنات الملح" لا وجود للرواية الوحيدة بل هن راويات متعددات، لكل منهن منظورها للرواية. ولا توجد رواية أساسية ولا يوجد انحياز لإحداهن، وعلى الرغم من تعارض الروايات إلا أنك تتفهمها جميعاً. ربما جميعهن صادقات، ربما يكذبن أمامك على الورق، ربما تؤلم إحداهن الأخرى، لكن ما يربطهن جميعاً أنهن جميعاً مفتحات من ألم الفقد، سواء اخترنه أو فرض عليهن. والمرحلة العربية هنا هي ذلك القوس المرعب في سرعة دورانه ما بين سنوات الجامعة بصخبها ورويقها وأحلامها وجنونها وصمت السنوات المرعب بعد سن الأربعين.

الفن والكتابة

تكشف السيد أن دراسة الفن التشكيلي وممارسته كرسامة أو كمدربة حالياً على تعليم الرسم للهواة كان لهما أثر على تشكيلات "بنات الملح" بدءاً من شخصيات الرواية، وهن فتيات درسن في كلية فنية، لكن الحقيقة لم يكن لذلك خط عميق في الرواية، لأنها انشغلت أكثر بكونهن فتيات، بشكل خام مجرد، ربما كان من بينهن من كانت تعنيها كونها فنانة تشكيلية وهي شخصية ريم. لكن ذلك لم يكن ميسراً نظراً إلى أزمة الفنانة الواضحة والمتمثلة في تسلط الأم الذي وصل لمرحلة السحق، مروراً بشخصية الفتاة التي تشكل تكرار الشخصية الأم من جديد، وإن كان بشكل أكثر تشويهاً.

وتضيف "الفن التشكيلي موجود في هذا الرواية كما هو موجود في كل كتاباتي، فقد تعلمت كيف أرمس صورة حقيقية في قسم التصوير الزيتي الذي شرفت بالدراسة به بكلية

تحتفي الروائية والفنانة التشكيلية منال السيد في أعمالها بالمرأة التي تعيش على مقربة منها وحولها، هذه المرأة الشابة والزوجة والجد، العاملة وغير العاملة، ترقبها وترصد حركاتها وسلوكها وعلاقاتها وتقرأ وتحلل ذاتها وما تعانيه من إشكاليات داخلية وخارجية في الواقع الاجتماعي المتخم بالتناقضات والأزمات، وتكتب بلغة سردية شفافة ومفعمة بالهوى الفني والجمالي في إطار تقنية تعتمد بنية زمنية مطربة متصاعدة.

وقد تجلى ذلك في مجموعاتها القصصية "الذي فوق"، "أحلى البنات تقريباً"، "دركة البلاد" ورواية "غنا المجازيب" وأخيراً رواية "بنات الملح" التي صدرت عن الهيئة العامة لقصور الثقافة.

ما بين روايتين

"بنات الملح" تبدأ بالحديث عن مجموعة من الفتيات تكون الساردة الرئيسية واحدة من بينهن، وتستمر مع تطور أحداث حياتهن المتقلبة وصولاً إلى نهاية المرحلة الجامعية والزواج، الأمر الذي قد يدفعنا إلى وصف الرواية بأنها رواية شخصيات، حيث تمثل الشخصية السردية محورا أساسيا يفوق بنييتي الزمان والمكان.

دراسة الفن التشكيلي وممارسته كرسامة أو كمدربة على تعليم الرسم للهواة كان لهما أثر على الكاتبة

تقول منال السيد "بعد أن انتهيت من عالم رواية 'غنا المجازيب' حيث نشرت عام 2010 من الدار المصرية اللبنانية. الحقيقة أنها كانت عملاً مجهداً بالنسبة إلي على المستوى النفسي والإبداعي، حتى أنني لم أستطع تجاوز عالمها بسهولة. وكان علي التفكير فيما سوف يليها. كنت بالفعل كامراً قد مررت بالكثير من الصور غير القابلة للتجاوز، الكثير من الملاحظات على نفسي وقربانيات وعلى العالم. كانت لدي رغبة في الاقتراب والتدوين أكثر. ولاحظت أن الاقتراب ينبئ عن اكتشافات يراها البعض عادية وأراها مذهلة ومؤلمة أيضاً. في 'غنا المجازيب' كان العالم ملحمياً مليئاً بالشخص والامكان والمشاعر العنيفة، كان هناك وجود للمكان وللبيانات العنيفة للحكايات. الحقيقة أنها كانت تجربة صاخبة، فكنت بحاجة للصمت وفي الصمت نبتت حكايات 'بنات الملح'".

وتضيف "حكايات 'بنات الملح' نبتت ببطء تحت الجلد: الحكايات غير المعلنة، الأطياف والأشباح الخافتة داخل جلد الفتيات، القصص المختبئة في الإبتسامات، العالم الذي كنت أكتشفه 'خطوة تلو الأخرى'، وعلى مدار أكثر من عشر سنوات هي عمر تحضير الرواية. يبدو الأمر مضحكاً أو هزلياً أن أحاج كل هذا الوقت. لكنني كنت بحاجة لذلك، ولم يكن يعني كم يستغرق من الوقت".

وتتابع "كنت أتبع تقبيري الذاتي لنفسي أكثر من أي شيء. كان هناك تحد هائل من كم الإصدارات السابقة، والتي توقفت عند ذات العالم، وكان علي أن أغمض عيني تماماً، وأعود لذاتي ومشاهدي فقط، أنا أوقن أن كل ذات هي

تشيلي غونزاليس يناقش الفن والمعايير الأخلاقية في أحدث ألبوماته

الموسيقي الكندي يستعيد ذكرى فاغنر داعيا إلى فصل الفن عن الفنان



فنان يدافع عن الفصل بين الفن وشخصية الفنان

للهود، حيث سبق أن نشر تصريحات ضدهم، وأشاد بما فعله الزعيم النازي هتلر. واعتاد النجم الذي غير اسمه الفني إلى "بييه"، والذي يعاني من اضطراب ثنائي القطب، إثارة الجدل، وقد مُنع مرات من استخدام إنستغرام وحضر حسابه في منصة إكس، وألغت شركات عالمية تعاقداتها معه بسبب موافقه.

لكن غونزاليس يقول "لا أستطيع أن أتوقف عن الاستماع إلى كاني. فانا لدي روابط عاطفية مع الموسيقي التي كانت مهمة بالنسبة لي في وقت من حياتي، والتي ألهمني كفنان وكشخص، والتي ربما تكون قد ساعدتني في لحظات معينة".

الشهيرة التي لقبت بـ"ملكة الروك أند رول"، وذلك للفت الانتباه أيضا إلى هذه المنطقة من التوتر.

وتقول حملة غونزاليس، إن فاغنر "الإنسان الوحشي"، لا علاقة له بكونها نفسها، وذلك على عكس تيرنز، التي اتخذت من هذه المدينة الواقعة في غرب ألمانيا، موطنًا لها لمدة تسعة أعوام. ويشير غونزاليس إلى أنه ليس "محاربًا لصالح ثقافة الإلغاء"، ويعتقد أننا يتعين علينا جميعًا الاستماع إلى موسيقي فاغنر، تمامًا مثلما نفعل مع الفنانين الآخرين المثيرين للمشاكل، من أمثال كاني ويست، نجم الراب الأمريكي (47 عاما). ويصنف كاني ويست على أنه من الفنانين العالميين المعادين

الرجل كتب هذا الكتاب... ولكنت الآن تعترف موسيقاه منذ أعوام، بدون توقف، وتأخذ أبناءك الثلاثة إلى معبد موسيقاه. ما هو شعورك تجاه ذلك؟".

فاجاب والده قائلا "علينا أن نفصل الفن عن الفنان".

وأوضح غونزاليس "لقد ظل ذلك أشبه بالمقولة في ذهني منذ ذلك الحين. لقد كان فاغنر أول فنان يجعل هذا السؤال يدور في ذهني، وكان والذي أول من قدم نوعا من الإجابة، وظل هذا معي منذ ذلك الحين".

وبدأ الفنان الكندي بتقديم التماس لإعادة تسمية شارع يحمل اسم ريتشارد فاغنر في كولونيا، ليكون شارع تينا تيرنز، على اسم المغنية الراحلة

انتج أكثر من مئة عمل كانت الأعمال الأوبرالية أشهرها. وبخلاف مؤلفي الأوبرا الآخرين، كان يؤلف أيضا أشعارا وحوارات أعماله. وتنال مؤلفاته الإعجاب والتقدير لتكريتها الغنية وتنغمها وتناسقها التام والاستخدام الممتاز للنغمات المتكررة.

وقال الموسيقي الكندي الذي يعيش في كولونيا منذ أعوام "بدأت في كتابة كلمات الأغاني مرة أخرى في مطلع عام 2022. وهذه هي الأغاني التي خرجت باكبر قدر من القوة".

ويضيف "أنا لا أفكر في جمهوري. أنا أقوم فقط بالإنتاج بقدر ما أستطيع. أحاول أن يكون لدي خط واضح إلى عقلي اللاواعي، وأذهب إلى أبعد ما أستطيع، وأتبع الكلمات حيثما تأخذني. وفي مرحلة لاحقة بكثير أقول لنفسي: حسنا... سانتقل الآن إلى وضع الترفيه".

ويخصص المغني وعازف البيانو والمنتج والفنان (52 عاما) واسمه الحقيقي جيسون تشارلز بيك، الأغنية الأضخم أهمية في اليوميه الجديد، لعملية الإبداع الفني.

وتحمل الأغنية اسم "المنجبة الكلاسيكية الجديدة"، وهي عبارة عن صخب مقفئ عن الفنانين الذين يصنعون الموسيقى لكي تتوافق فقط مع المنطق الخوارزمي لقوائم التشغيل، وبالتالي تحقق أكبر قدر ممكن من النجاح التجاري.

ويقول إن "دور الفنان هو عدم السماح للخوارزمية بأن تملئ علينا ما نصنعه. ولكن حتى يحدث ذلك، فإنه بمجرد أن نصنع شيئا ما، يتعين أن نستخدم الخوارزمية لصالحنا".

أما الأغنية التي قد تكون الأكثر إيجازا، ولكن الأكثر استفزازا، من بين 11 أغنية في الألبوم الجديد، فهي "تبا لك يا فاغنر".

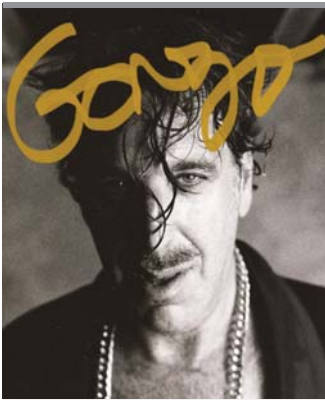
ويقصد الفنان هنا، الموسيقار الألماني ريتشارد فاغنر (1813 - 1883) والذي يعد من عباقرة الموسيقى، وقد حصدت أعماله الإعجاب وحقت نجاحا مشهودا على الصعيد العالمي. فقد

في أحدث ألبوماته الذي عنوانه بـ"غونزو"، يخوض الموسيقار الكندي تشيلي غونزاليس تجربة الكتابة عن أفكار صادمة تعيد تفكيك عملية الإبداع الفني بين الماضي والحاضر، حيث يقول إنه أراد التعبير عن أفكاره ويبحث مع جمهوره في علاقة الفن بشخصية الفنان ومواقفه، ومدى مطابقتها للمعايير الأخلاقية الجماعية.

● كولونيا (ألمانيا) - ما الذي يحدث الفن؟ وهل يمكن أن يتعايش الفن مع النزعة التجارية؟ كيف يجب أن نتعامل مع الفنانين الذين لا يتوافقون مع معاييرنا الأخلاقية؟

تعد هذه البعض من الموضوعات التي تناولها المغني تشيلي غونزاليس في ألبومه الأخير الذي يحمل اسم "غونزو"، والذي تم طرحه مؤخرا. وفي منعطف تأملي، يتصارع الفنان المولود في كندا، مع أفكار بشأن رحلته الإبداعية وطبيعة كونه فنانا في الوقت الحالي.

وبعد أعوام من التركيز على المؤلفات الموسيقية، يحول غونزاليس مساره من خلال "غونزو"، ليقدم ألبوما غنيا بالكلمات مما يسمح له بالتعبير عن الأفكار التي كانت تحول بخاطره بشأن الفن والهوية والنزاهة.



● «غونزو» ألبوم غني بالكلمات يسمح له بالتعبير عن الأفكار التي كانت تحول بخاطره بشأن الفن والهوية والنزاهة

الممثلة العراقية سمر محمد: تجسيد دور الملكة زنوبيا حلم لم يعد ممكنا

لمستقبل أولاده في مقابل التنازل عن فنه وتقديم أعمال غير مقتنعة بها"، فهي ترى أن "الفنان يضطر أحيانا إلى أن يقدم أعمالا غير مقتنعة بها ولا تروق له من الناحية الفنية من أجل تأمين لقمة العيش لأسرته، أنا مثلا اشتركت في أعمال لم تكن دون المقبول بل كانت متوسطة بسبب الوضع المادي، وأرفض أن اشترك في عمل سبئي من ناحية الدور والفكرة، لذلك رفضت عروض 4 مسلسلات في رمضان الماضي بسبب الأدوار التي اقترحت علي وكانت دون المقبول ولا تليق باسمي وتاريخي الفني".

والتي جانب أدوارها في المسرح والدراما، كانت الفنانة سمر محمد أول الأصوات الفنية التي انطلقت عبر إذاعة جمهورية العراق من الموصل عام 2017، مع بدء عمليات "قادمون يا نينوى" وواجهت الإرهاب من خلال البرامج والإبداعات التمثيلية الموجهة ضد داعش، وتصف ذلك بالقول "كانت لحظات لا توصف في فترة حرجة جدا، الإرهاب يهدد الأبرياء في مدينة الموصل ونحن نواجهه من خلال إذاعة جمهورية العراق، ونفصح ونندد بشاعتهم.. بمساندة مدير الإذاعة آنذاك الأستاذ عباس عيود، المفارقة المضحكة أنني كنت الشخصية المعروفة الوحيدة التي تقدم البرامج فكنت في مرمى الإرهاب دائما، بكينا كثيرا حين كان أهالي الموصل يتصلون بنا ويناشدون مساعدتهم وبعضهم ساعدونا، أتذكر أم أحمد وأم لؤي كانا نرودا نسا ببعض الإحداثيات ومكان تواجد داعش وكنا نوصل المعلومات إلى الأمن الوطني والقوات الأمنية، ويوم إعلان تحرير الموصل رقصنا وبكينا من شدة الفرح".

أن أجسد شخصية الملكة زنوبيا ملكة تدمر، قرأت كثيرا عن هذه الشخصية التاريخية، لكن لا اعتقد أن عمري الآن يسمح بإداء الشخصية، لو كان سابقا لكان ممكنا".

أما أكثر دور لعبته ويشبهها كثيرا في الواقع، فأوضحت أنه دورها في مسلسل "قميص من حلك الذئبي" للمخرج علي أبوسيف الذي أنتج عام 2007.

● **المخرجون وضعوني في قالب معين من الأدوار المكررة في الدراما، فغالبا أظهر بدور الأم المسالمة المغلوب على أمرها**

وفي أحد حواراتها التلفزيونية سابقا، تطرقت الفنانة إلى داء التعالي والنرجسية لدى بعض الفنانات العراقيات، وهي ترى أن "الحالة مازالت موجودة لاسيما بين الجيل الفني الجديد، يبدو أن المنافسة شرسة ما بين الجيل الجديد داخل أسوار الفن".

وفي تقييمها للإنتاج الدرامي العراقي تقول الفنانة "بدانا نضع قدما على أولى خطوات النجاح، لكن للأسف إنتاجنا الغزير أفرز لنا كما وليس نوعا في الأعمال أجسد مثلا دور الشريرة إلا قليلا، وربما بعض الأعمال التي تميزت وحقت النوع في الدراما لكن النسبة الأكبر لم تكن ضمن مستوى الطموح والحلم الذي ننشده".

وتتفق سمر محمد مع كلام الفنان الراحل نور الشريف الذي قال ذات يوم "إن نهاية أي فنان تتجسد في تامينه

دورا كبيرا في تكوين ملامح شخصيتها الفنية، حيث تقول "الموصل علمتني الالتزام والتقاليد وكيفية أداء الشخصية بكل شغف وحرص، لذلك الموصل لها الفضل الكبير علي".

لكنها توضح أن والدها لو كان حيا "لن يقبل ظهوري في التلفزيون، لكن لو يعرف حب الناس الكبير واحترام الجمهور لي أكيد سيكون فخورا بي".

ورغم أنها جسدت الكثير من الأدوار التلفزيونية التي مازالت راسخة في ذاكرة الجمهور، إلا أن معظم أدوارها كانت ثانوية، لكنها ترى أن ذلك لا يهمها إطلاقا، بل المهم "كون أدوارها الثانوية كانت مؤثرة وقريبة من الناس وحقت نجاحا وتركت بصمة في خارطة الفن العراقي، من منا لا يتذكر دوري في مسلسل 'عالم الست وهيبة' ودوري في مسلسل 'نقاب الليل'، وكذلك مسلسل 'الأماني الضالة' وغيرها من الأعمال، ليست الغاية أن يجسد الفنان دورا رئيسا بل ما يمكن أن يحققه من تأثير من ذلك الدور حتى وإن كان دورا بسيطا، لكنها ترجح أن تكون ظلمت في هذا الجانب، كما تعتقد أن المخرجين وضعوها في قالب متكرر من الأدوار".

وتوضح ذلك بالقول "المخرجون وضعوني في قالب معين من الأدوار المكررة المحددة في الدراما، فغالبا أظهر بدور الأم المسالمة المغلوب على أمرها، فلم أجسد مثلا دور الشريرة إلا قليلا، وربما بعض الأعمال التي تميزت وحقت النوع في الدراما لكن النسبة الأكبر لم تكن ضمن مستوى الطموح والحلم الذي ننشده".

وتتفق سمر محمد مع كلام الفنان الراحل نور الشريف الذي قال ذات يوم "إن نهاية أي فنان تتجسد في تامينه

المسرحية خيار آخر إلا أننا فقم اختياري لآداء الدور بمساعدة الفنان الراحل استاذي شفاء العمري".

وتكشف أن "المنعطف الفني الآخر المهم في حياتي كان حين انتقلنا للسكن من الموصل إلى بغداد عام 1957، وبعد سنوات على تجربتي المسرحية الأولى جاء الفنان الراحل شفاء العمري قاصدا بيتنا ليتحدث مع أخي عن إمكانية مشاركتي في مسرحية جديدة في الموصل اسمها 'أوديب ملكا'، فوافق أخي لكنني واجهت رفضا من قبل أفراد أسرتي، بعدها وافقوا بشرط أن ترافقني والدتي إلى الموصل إلى حين انتهاء العرض المسرحي وكان عمري حينها 13 سنة. عرضت المسرحية ونلت قبول الجمهور".

وتدين الفنانة للفنان شفاء العمري الذي تقول إنه "قدم لي الدعم الكامل وعلمني كل الأساليب والنظريات التي كانت تدرس في كليات ومعاهد الفنون الجميلة من حيث الإلقاء والصوت وتاريخ المسرح والتكنيك وإعداد الممثل إلى آخره كوني لم أدرس الفن أكاديميا".

الصدفة لعبت معها دورا آخر في دخولها عالم التلفزيون، حيث تقول "حينما شاهدني المخرج الراحل كارلو هارتيون قرب مبنى الإذاعة والتلفزيون في الصالحية، سألني عن أعمالي المسرحية التي قدمتها في الموصل، ورشحني للعمل في التمثيلية العراقية السنخطور". كانت أول أعمالي التلفزيونية عام 1974 في بغداد، بعدها توالى الأعمال التلفزيونية وانتقلت إلى الفرقة القومية للتمثيل عام 1981".

وفي حوار لها مع وكالة الأنباء العراقية، تؤكد سمر محمد أن للموصل

يوم ما، على الرغم من أن لدي شغف تقليد الفنانين منذ الصغر. الحكاية بدأت عندما كنت أرافق أخي الموسيقي في نادي الفنون في الموصل، حيث كنت أشاهد التمارين المسرحية التي كانت تجري في النادي.. وعمري يكاد لا يتجاوز التسع سنوات، حينها كانت تعرض مسرحية بعنوان 'رجال وفئران'، من حسن الحظ في أحد الأيام غابت إحدى الفنانات في المسرحية وأنا كنت حافظة دورها لمتابعتي الخفية المستمرة للمسرحية، فما كان للثلاثين على

● بغداد - قادتها الصدفة نحو طرق الفن، فوقفت على خشبة المسرح وهي لا تزال بنت التسع سنوات في مسرحية "رجال وفئران"، ثم توالى التجارب بين المسرح والدراما والتقديم الإذاعي، حتى أصبحت اليوم سمر محمد، واحدة من أهم الفنانات العراقيات.

وفي استعادة لتفاصيل الخطوات الأولى في عالم الفن تقول الفنانة "الصدفة قادتنني نحو طريق الفن حيث لم أكن أخطو أو أتوقع بأنني سأكون ممثلة في



ممثلة نجحت في إثبات موهبتها

الأقصر للسينما الأفريقية يهدي دورته المقبلة لأربعة مبدعين أفارقة

● القاهرة - أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية أنه سيهدي دورته الرابعة عشرة، التي ستنظم خلال الفترة ما بين التاسع والرابع عشر من يناير 2025، بمدينة الأقصر (جنوب مصر) لـ أربعة فنانين راحلين قدموا عطاء كبيرا لصناعة السينما في القارة الأفريقية. وأوضح منظمو المهرجان في بيان، أنه سيتم إهداء الدورة المقبلة للمهرجان إلى أرواح الفنان المصري نور الشريف بمناسبة مرور عشرة سنوات على رحيله، والناقد والكاتب التونسي خميس الخياطي، والمخرج الموريتاني محمد ميد هوندو، والفنان المغربي الطيب الصديقي. وأكد السيناريست سيد فؤاد رئيس المهرجان أن الدورة الرابعة عشرة مهداة إلى اسم الفنان الراحل نور الشريف بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله، قائلا "نور الشريف قدم لغن التمثيل الكثير والكثير، وجسد شخصيات من واقع الحياة عن البسطاء من الشعب المصري ونقلها ببراعة إلى شاشة السينما، كما أنه كانت له شخصيته الفنية المتميزة وأسلوبه كممثل في تقديم الشخصيات التاريخية".

وأوضح رئيس المهرجان "يهدى المهرجان دورته المقبلة أيضا للناقد والكاتب التونسي خميس الخياطي والذي رحل هذا العام بعد أن قدم للمكتبة الأفريقية العديد من الكتب النقدية والدراسات المهمة للسينما الأفريقية عامة وبخاصة دراساته في السينما التونسية والمصرية، وقررت إدارة المهرجان تخصيص نشرة خاصة عنه وعن تاريخه في عالم النقد السينمائي".

من جانبها، قالت المخرجة المصرية عزة الحسيني مديرة المهرجان، إن الدورة الرابعة عشرة مهداة أيضا "لإسم المخرج الموريتاني محمد ميد هوندو، الذي يعد من رواد السينما الموريتانية والأفريقية في الخارج، وعمل في مجال المسرح والإخراج السينمائي لسنوات طويلة كما كتب عدة أفلام سينمائية، ومعروف في أوساط الدبلجة، وكان صاحب مشاركات مميزة في أفلام الرسوم المتحركة، ومنها تاديته لصوت 'رفيقي' في فيلم 'ديزني' الشهير 'لايين كينغ' في النسخة الفرنسية، كما أدى صوت الحمار في سلسلة أفلام 'شريك' الشهيرة في النسخة الفرنسية أيضا، وقد انتقل هوندو إلى فرنسا في نهاية الخمسينات وعمل في مجالات عدة قبل أن يحوّض غمار السينما".

وأضافت أنه "سيتم إهداء الدورة لروح واسم المخرج والممثل السينمائي والمسرحي المغربي الطيب الصديقي باعتباره من رواد الفن في المملكة المغربية، حيث أخرج عددا من الأعمال السينمائية القصيرة، إلى جانب شريطه السينمائي الطويل 'الزفت' سنة 1984، والذي نال به جائزة العمل الأول في أيام قرطاج السينمائية، كما كتب وأخرج عشرات الأفلام الوثائقية ولعب دور البطولة في عشرات الأفلام السينمائية بالمغرب وخارجه. وشارك في فيلم 'الرسالة' مع المخرج مصطفى العقاد بدور الوليد. ونال عام 1997 وسام الفنون

الدورة الرابعة عشرة مهداة إلى أرواح الفنانين نور الشريف وخميس الخياطي ومحمد ميد هوندو والطيب الصديقي

يذكر أن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية كان قد فتح الباب لاستقبال الأفلام الراغبة بالمشاركة في دورته الرابعة عشرة بداية من الأول من أغسطس الماضي، وتم إطلاق استمارة قبول الأفلام في المسابقات الأربع الرئيسية: مسابقة الأفلام الطويلة (روائية وتسجيلية وتحريك) ومسابقة الأفلام القصيرة (تسجيلي / روائي / تحريك) ومسابقة أفلام الشتات (الدياسورا)، والمسابقة القومية لأفلام الطلبة المصريين من دراسي السينما في مصر. وشكلت إدارة المهرجان لجنة المشاهدة واختيار الأفلام بالدورة الرابعة عشرة، وتتكون اللجنة في هذه الدورة من سينمائيين متعددي التخصصات وهم: المخرج أحمد رشوان، الناقد السينمائي أسامة عبدالفتاح، المونتيرة والكاتبة صفاء الليثي، السيناريست شهيرة سلام والسيناريست سيد فؤاد. ويستمر استقبال الأفلام على موقع المهرجان حتى الثلاثين من أكتوبر المقبل، على أن تكون جميع الأفلام المقدمة من إنتاج عام 2024 ولم يسبق عرضها في مصر. ويمثل المهرجان عودة واحتفاء بالهوية الأفريقية عبر الفن السابع، الشاشة التي تأخذ المشاهد إلى الواقع كما تأخذ إلى الأحلام. يقدمه منظموه على أنه مساحة لتشارك الهموم الإنسانية والتعاون في تحقيق الآمال الفنية.



فنانون تركوا بصمة واضحة في الفن السابع

رشيد العروصي: كتابي الجديد يدرس بدايات الفيلم الوثائقي بالمغرب

الاستعمار الفرنسي - الإسباني وضع اللبنة الأولى للفيلم الوثائقي بالمملكة



جهد مهم في تأريخ السينما المغربية

أوامر توجه للجيش كي يوفر الظروف الملائمة لتصوير الأفلام. أصبحت السينما بالنسبة للجيش سلاحا للداة، كما أشرف الجيش على تكوين لجنة خاصة لمتابعة الأفلام من باب الاحتياط، فكانت تراقب إمكانية التصوير وتشرف على مراجعة كل اللقطات التي صورت، ولها صلاحية الرقابة بحذف المشاهد التي لا تخدم الفكر الاستعماري الفرنسي كما تستشتر تقنيا من قبل المنتجين. وفي بعض الأحيان تفرض تدريباً قبل البدء في الإنجاز. ولتسهيل ظروف اشتغال صناع السينما وضع الجيش البحري رهن إشارة المخرجين قوارب وطائرات مائية وعددا مهما من رجال البحرية. كما لعبت السينما الوثائقية دورا لا يستهان به لنشر الوعي الإمبريالي عند الفرنسيين والإسبان، وذلك بتقوية الثقة بالنفس وتفسير شعور العزلة والتحمس لخوض أي حرب منتظرة، ولأجل هذا كانت الدولة الفرنسية حرصية على طمأنة الشارع بالقوة التي يمتلكها الجيش ماديا ومعنويا وتعدده بالانتصار".

ويكشف المخرج أن جميع الأفلام الوثائقية "موقعة باسماء فرنسية، ويعمل هذا مقدم كتاب 'السينما الكولونيالية' غي هانبيال، على أنه من أهم الأسباب التي حالت دون تمكن مخرجين مغاربة من الوقوف خلف الكاميرا لإنجاز أفلام طيلة الفترة الاستعمارية ببلدانهم، وخوف المستعمر الفرنسي من استغلال الأهالي لهذه الوسيلة الإعلامية الخطيرة، والتي نعتها بالهدامة أو التخريبية حتى لا يظهروا على الشاشة الوضع الحقيقي الذي تعانيه شعوبهم".

وأضافة إلى الأفلام الوثائقية التي كان يخرجها مخرجون تابعون للمركز السينمائي المغربي، هناك أفلام وثائقية أخرى أعدها مخرجون خارج المغرب يشغلون بهيئة الأخبار الفرنسية التي أعدت مجموعة من الأفلام الوثائقية، يذكر منها العروصي في كتابه، فيلم "الصيد البحري" الذي يبين الطرق التقليدية لصيد السمك في المغرب، وتطوير المستعمر لهذا القطاع. فالاستغلال السينمائي على حد قول المخرج المغربي "كان يعول على السينما كترفيه حقيقي، إذ حاول إدماج مختلف الفئات الاجتماعية التي كانت منقسمة إلى جهوتين، فالأول كان مكونا من الشعب الأوروبي الأكثر تركيزا، وهم مشاهدون مداومون متحمسون للأفلام والمغامرات والأسفار والرياضة والدراما ذات الإيقاع السريع، والثاني مكون من المغاربة المسلمين الذين يجردون على القاعات بصورة تقل عن 50 في المئة بقاعات المركز. لأن الصالات الأكثر ترددا كانت هي صالات الأحياء. بالنسبة لهذه الفئة كانت السينما وبقيت ترفيهها. وهناك المجال للتمييز بين النخبة والسكان الأصليين الذين يعتبرون جمهورا رئيسيا رغم أنهم لم يهتموا بكل أنواع السينما، حيث كانوا يتجهون خاصة إلى أفلام المغامرات ثم الفيلم الوثائقي والدراما والكوميديا".

ويضيف "حاولت من خلال هذا الكتاب أن أساهم في التفكير في العلاقة الموجودة بين السينما الوثائقية والاستعمار، ولهذا سألت جميع الجهات التي لها علاقة بالفيلم الوثائقي في المغرب وخارجه، كما شاهدت أغلب الأشرطة الوثائقية التي صورت في فترة الاستعمار، كي أعرف على إدراكها للمجتمع المغربي آنذاك، والصورة التي قدمت فيها المغربية، وكيف فسرت احتلالها للمغرب؛ وعبر هذه الأسئلة تمحور هذا الإصدار".

يرى رشيد العروصي أن الحديث يصعب بشكل دقيق عما يسمى بـ"السينما الوثائقية الكولونيالية"، نظرا لكثرة التفرعات التي تنبثق عن هذا التعريف أصلا، فهل السينما الوثائقية الكولونيالية تعتبر مغربية؟ هل مغربة هذه السينما تتحدد في الصفة الوطنية أم في جنسية المخرج أم في القضايا المعالجة والمميزة للمجتمع المغربي فقط؛ فمثل هذه الأسئلة سوف نتجنبها ولا ننوي الخوض فيها أصلا، لأنها لسبب بسيط تعزل البحث ولن نقيدها في شيء، ومن هنا يتبين لنا حجم إشكالية الحديث عن تأسيس مشروع بقيم فكرية للسينما الوثائقية المغربية، إذ كانت هناك أفلام وثائقية وضعت برنامجا توسعيا ولم تفكر في القيم الفكرية والإنسانية".

ويضيف العروصي أن "الرغبة التي تحدثنا في بسط خيوط هذه الدراسة لها علاقة بالمنطق التاريخي، وتتم عن منطق استعراضي ينبغي كشف الذات ويتبع المنهج التاريخي، من خلال الرجوع إلى نشأة الظاهرة والتطورات التي مرت عليها، والعوامل التي أدت إلى تكوينها الحالي وتساعد على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. كما أنه يلتزم باستخدام المنهج العلمي في جميع خطواته، وهنا وظفنا المنهج الوصفي".

يقول المخرج "أردت أن تختص دراستي بالفيلم الوثائقي الذي أنتج وصور بالمغرب إبان الاستعمار الفرنسي - الإسباني، حيث حاولت فيه أن أركز على حقبة الاستعمار، فقد رأيت من الملائم أن نتطرق لدراسة الفيلم الوثائقي الكولونيالي من تلك البدايات التي قد نستخف بها اليوم أو نختلف بشأنها ومستوى ما تضمنته من قيم فكرية وعناصر فنية، محاولا تقسيمها إلى مراحل مختلفة، وأن أضع خارطة لتاريخ السينما الوثائقية المغربية منذ البدايات إلى استقلال المغرب، حيث توقفت عند المحطات التي اعتبرتها علامات مميزة في تطور هذا الفيلم وسيرورته، بوضع فيلموغرافيا مدققة على الفيلم الوثائقي الكولونيالي".

ويضيف "ركزت على حقبة الاستعمار، محاولا تقسيمها إلى مراحل مختلفة، فالأولى تمتد من عام 1897 إلى عام 1918 التي عرفت أول ظهور للسينما بالمغرب وذلك بتصوير بعض الريبورتاجات والأشرطة الوثائقية، حيث راهنت كل الدول العظمى على السينما الوثائقية كوسيلة للتعبير ولواجهة الخصوم في الحروب، مبينة نقاط القوة ومكان

أي ملامح للسينما الوثائقية المغربية في بداياتها؟ هذا ما يجيب عنه كتاب المخرج والسيناريست المغربي رشيد العروصي، الذي يستعرض ملامح النشأة وأغلب المؤثرين فيها، ويعيدنا إلى أول الأفلام الوثائقية التي أشرف على إنتاجها الاستعمار الغربي للمغرب، وهو في هذا الحوار مع "العرب" يوضح منهجه والتحديات التي واجهته، وأهم ما تطرق إليه الكتاب.

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

● الرباط - أصدر السيناريست والمخرج المسرحي رشيد العروصي كتابه النقدي الجديد "الفيلم الوثائقي المغربي: البدايات"، حيث يستعرض فيه بدايات الفيلم الوثائقي المغربي، متناولا تفكيك مراحل نشأته وتطوره.

ويقول العروصي في حوار مع "العرب"، "أنا باحث في الفنون وخاصة السينما وسبق أن أخرجت للسينما أفلاما روائية وثائقية، أردت أن أقدم الجديد في البحث العلمي فاخترت الفيلم الوثائقي المغربي لأن النقد السينمائي في المغرب لم يول الفيلم الوثائقي 'الكولونيالي' أي الاستعماري ما يستحقه، إلا ما هو مبعثر في الصحف والمجلات من كتابات انطباعية، ولم يأخذ بمهمة تاصيل هذا الفن الراقي والبحث عن جذوره التي سنكتبر فيما بعد، لذلك رأيت أنه من الملائم أن نتطرق لدراسة الفيلم الوثائقي في المغرب من البحث عن أسسه ومصادر نشأته الأولى ومستوى ما تضمنته من قيم فكرية وعناصر فنية".

أسئلة مهمة

يشرح المخرج "لقد واجهتني عدة أسئلة من بينها هل كل هذه الأشرطة أفلام وثائقية؟ إذا كانت كذلك هل هي مغربية أم لا؟ الأفلام عبارة عن صور متحركة باللونين الأبيض والأسود، أغلبها بدون تعليق، وفي أغلب الأحيان لا تتوفر حتى على الصوت، لم تدقق هل هي ريبورتاجات أم أفلام تسجيلية أم أفلام وثائقية بالمفهوم العلمي الحديث؟ أولا لأن هذا التدقيق لن يجعلنا نتقدم في البحث، وثانيا اعتبرنا أي صورة متحركة هي وثيقة لتاريخ المغرب، والأكيد أن هذه الأفلام أنجزها أجانب عن المغرب، تعبر عن نظرة خارجية مترفعة تنظر إلى المغربي على أنه شيء من الطبيعة، ورغم هذا اعتبرتها أفلاما وثائقية مغربية لأنها موثقة بالصورة وتعطينا رؤية واضحة عن المغرب وسكانه، ولأنها أيضا صورت في ديكورات طبيعية وبشخص اليوم والمعيش".



دراسة الفيلم الوثائقي الكولونيالي تتطرق من البدايات التي قد نستخف بها أو نختلف بشأنها ومستوى ما تضمنته

العلاج المناعي يثبت مزاياه بمواجهة عدد متزايد من السرطانات

في ذلك الوقت "إنه سرطان متقدم وسريع وعدواني".

وقالت لوكالة فرانس برس "في البداية، لم يكن المرض قابلاً للعلاج". لكنها من أوائل المرضى الذين تم علاجهم بالعلاج المناعي لهذا النوع من الورم.

ومع إرفاقه بالعلاج الكيميائي، منحها العلاج الجديد "نتائج مشجعة"، وأتاح إجراء عملية جراحية لها في يونيو 2023. ومنذ يناير، لم تعد تأخذ "أي دواء".

وقالت سولير التي تصف نفسها بأنها "متفائلة دائماً"، "أعتقد أنه من الممكن ألا يتكرر الأمر أبداً".

ولوحظ تحسن مماثل في إجمالي فرص البقاء على قيد الحياة مع إعطاء العلاج المناعي قبل الجراحة، بحسب دراسة قدمت في مؤتمر "إسمو" شملت مرضى يعانون سرطان المثانة الغازي للعضلات.

وتوصلت نتائج دراسة حول سرطان عنق الرحم المتقدم محلياً عالي الخطورة، نُشرت نتائجها السبت، إلى استنتاجات مماثلة مرة أخرى، فقد أظهر مزيج من العلاج المناعي مع العلاج الكيميائي معدل بقاء إجماليًا للسنوات الثلاث التالية بنسبة 82.6 في المئة لدى المرضى الذين استفادوا من هذا المزيج العلاجي، مقارنة بـ 74.8 في المئة لأولئك الذين لم يخضعوا للعلاج المناعي.



الأثار الجانبية للعلاج المناعي تتفاوت بين المرضى

ثمة حاجة إلى أن نفهم لماذا لا ينجح العلاج المناعي لدى بعض الأشخاص، ولماذا تتكرر الإصابة بالسرطان لدى المرضى

وقال طبيب الأورام في مستشفى غوستاف روسي في جنوب باريس بنجامان بيس "نتوقع الآن تكراراً أقل للإصابات، وبالتالي المزيد من العلاجات، وهو الهدف النهائي في علم الأورام".

واستفادت ميشيل بورجيس سولير (51 عاماً) من هذا العلاج، وهي اليوم في حالة شفاء من سرطان الثدي الثلاثي السلبي الذي تم تشخيص إصابتها به في نوفمبر 2022. وقيل لها

برشلونة - يثبت العلاج المناعي، أحد التطورات الكبرى في علم السرطان خلال السنوات الأخيرة، فوائده في مواجهة عدد متزايد من الأمراض السرطانية، ولاسيما "السرطان الثلاثي السلبي"، وهو شكل خطير ومقاوم بشكل خاص من سرطان الثدي.

واجتمع البعض من كبار المتخصصين العالميين في طب السرطان في مدينة برشلونة الإسبانية، لحضور مؤتمر "إسمو" السنوي للجمعية الأوروبية لطب الأورام، وهو اجتماع كبير مخصص لمكافحة السرطان، حيث سلطوا الضوء على هذه التقنية العلاجية التي تُعتبر "ثورية".

ولم يعد العلاج المناعي يقوم على العمل على الخلية السرطانية نفسها، بل على تحفيز الجهاز المناعي للمريض لجعله يحارب الأورام.

في مؤتمر "إسمو"، يسلط الأطباء المتخصصون والباحثون الضوء على علاج أظهر نتائج واعدة لسرطان الرئة والجلد (الورم الميلانيني)، مع تحسين فرص البقاء على المدى الطويل في عدد كبير من الأورام الأخرى.

وهذه الحال، على سبيل المثال، مع سرطان الثدي السلبي الثلاثي، وهو نوع عدواني بشكل خاص، ويصيب حوالي تسعة آلاف امرأة كل عام، غالباً في سن صغيرة.

وتصعب معالجة هذا المرض، خصوصاً كونه لا يتجاوب مع جرعات هرمون الإستروجين أو البروجسترون، وهو أساس العلاجات الأخرى شائعة الاستخدام في أشكال أخرى من سرطان الثدي.

ومع ذلك، فإن العلاج المناعي إلى جانب العلاج الكيميائي، وهو مزيج يجري الالتزام به قبل الجراحة وبعدها، أدباً إلى تحسن فرص البقاء على قيد الحياة على المدى الطويل لدى المرضى الذين يعانون السرطان السلبي الثلاثي، وفق دراسة تُنشر الأحد.

وبحسب نتائج الدراسة، كان معدل البقاء الإجمالي للسنوات الخمس التالية يبلغ 86.6 في المئة لدى المرضى الذين تلقوا العلاج المناعي، و81.7 في المئة في مجموعة العلاج الوهمي.

جينات تسبب انقطاع الطمث مبكراً وترتبط بخطر الإصابة بالسرطان

طفرة جين «بي.آر.سي.أي 1» تسبب تدهور بويضات المرأة بشكل أسرع



استئصال الثدي يحد من خطر انتشار السرطان

في المئة، وخاصة سرطان الثدي، وأنه يؤخر متوسط سن انقطاع الطمث بعام واحد.

وقال الباحثون إن استئصال العوازل الوراثية التي تؤثر على انقطاع الطمث وسّع المعرفة بالارتباطات المحتملة بأمراض أخرى.

وأضافوا أن إيجاد طرق للتأثير على هذه الجينات يمكن أن يحسن النتائج مثل توسيع خيارات الخصوبة. وجدير بالذكر أن انقطاع الطمث المبكر نادر بشكل عام، حيث تعاني منه 5 في المئة فقط من النساء. وتم ربط انقطاع الطمث المبكر بمشاكل صحية من قبل، حيث يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بهشاشة العظام وأمراض القلب والاكتئاب والخرف ومرض باركنسون.

ويمكن أن يحدث انقطاع الطمث المبكر بسبب تشوهات في الحمض النووي، أو مرض مناعي ذاتي أو أحد الآثار الجانبية لعلاج السرطان.. ولكن في 90 في المئة من الحالات، يكون سبب انقطاع الطمث المبكر غير معروف.

من جهة أخرى أكدت دراسة جديدة أن الذين يعانون من طفرة جين "أس.أي.أم. إيتش 1" التي تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي والمبيض، معرضون أيضاً لخطر متزايد من ضعف الخصوبة. وتحمي جينات "أس.أي.أم.إيتش 1" و"أس.أي.أم.إيتش 2" من سرطان الثدي والمبيض، ويزيد حدوث طفرة في أي من الجينين من خطر الإصابة بالسرطان. وتشير التقديرات إلى أن 1 من كل 350 امرأة لديها طفرة في "أس.أي.أم.إيتش 1" أو "أس.أي.أم.إيتش 2". ومن المعروف أن "أس.أي.أم.إيتش 1" و"أس.أي.أم.إيتش 2" هما جينان يظهران بشكل طبيعي في الثدي وخلايا الأنسجة الأخرى، وينتج كلاهما البروتينات للمساعدة في إصلاح الحمض النووي التالف، أو تدمير الخلية ذاتها إذا كان الحمض النووي غير قابل للإصلاح.

يؤكد الباحثون أن طفرة في جين "بي.آر.سي.أي 1" تسبب تدهور بويضات المرأة بشكل أسرع وترتبط بخطر الإصابة بالسرطان. ويمكن للتغيير الهرموني أن يحدث قبل خمس سنوات إذا كانت المرأة لديها مجموعة معينة من الجينات. وتولد النساء بعدد محدود من البويضات وعندما ينفذ يمكن أن يسبب ذلك حدوث تغيرات هرمونية تؤدي إلى انقطاع الطمث.

عرضة للوفاة في سن انقطاع الطمث، حيث عانين في المتوسط من التغيير قبل خمس سنوات ونصف من أولئك اللاتي لديهن نسخة طبيعية. ووجد الباحثون أن هذا يحدث فقط في واحدة من كل أربعة آلاف امرأة بناءً على حجم العينة في المملكة المتحدة. وحلل جانب آخر من الدراسة ما إذا كانت الجينات المرتبطة بزيادة خطر الإصابة بسرطان الثدي والمبيض تؤثر أيضاً على توقيت انقطاع الطمث.

انقطاع الطمث يمكن أن يحدث بسبب تشوهات في الحمض النووي أو مرض مناعي أو أحد الآثار الجانبية لعلاج السرطان

ووجد الخبراء أن "بي.آر.سي.أي 1"، الذي يزيد من احتمال إصابة المرأة بسرطان الثدي بنسبة تصل إلى 85 في المئة، يقلل من متوسط عمر انقطاع الطمث بمقدار 2.1 سنة. وقد وجدوا أن جينا آخر، وهو "بي. آر.سي.أي 2"، والذي يزيد من احتمال إصابة المرأة بسرطان الثدي بنسبة تصل إلى 77 في المئة، يقلل من متوسط سن انقطاع الطمث بنحو 1.2 سنة. وحدد الخبراء جينا آخر مرتبطاً بتوقيت انقطاع الطمث، يسمى "أس. أي.أم.إيتش 1"، ووجدوا أنه يؤثر أيضاً على خطر الإصابة بالسرطان من جميع الأنواع لدى النساء بنسبة تصل إلى 60

لندن - وجدت دراسة أن النساء اللاتي يعانين من انقطاع الطمث في سن مبكرة عن المتوسط قد يكن أكثر عرضة للإصابة ببعض أشكال السرطان، بما في ذلك سرطان الثدي والمبيض، بما يصل إلى ستة أضعاف. واكتشف باحثون بريطانيون أن التغيير الهرموني يمكن أن يحدث قبل خمس سنوات إذا كانت المرأة لديها مجموعة معينة من الجينات. كما ثبت أن نفس المجموعة الجينية تزيد من خطر إصابة المرأة بالسرطان. ويشمل ذلك طفرة جين "بي.آر.سي.أي 1" التي اشتهرت بها الممثلة أنجلينا جولي التي خضعت لاستئصال الثديين الوقائي بعد اختبار إيجابي لها في عام 2013.

وتوصل خبراء من جامعتي إكستر وكامبريدج إلى اكتشافهم بعد تحليل البيانات الجينية لأكثر من مئة ألف امرأة بريطانية.

ووجدوا مجموعة من الجينات التي تسبب تدهور بويضات المرأة بشكل أسرع.

وتولد النساء بعدد محدود من البويضات وعندما ينفذ هذا العدد يمكن أن يؤدي ذلك إلى حدوث تغيرات هرمونية تؤدي إلى انقطاع الطمث. وتشير الدراسة الجديدة، التي نُشرت في مجلة "نيتشر"، إلى أن بعض النساء اللاتي لديهن خصائص وراثية معينة، من المرجح أن تنفذ لديهن البويضات بشكل أسرع.

وعلى وجه التحديد، كانت النساء اللاتي لديهن نسخة معينة من الجين المسمى "زي.إن.آف 851 أي" الأكثر

النظام الغذائي النباتي يحد من احتمالات الإصابة بالسرطان

برلين - يحد النظام الغذائي النباتي من خطر الإصابة بالسرطان، وذلك على مستويين، وفق ما قاله مركز "الصحة" بألمانيا. وأوضح المركز أن من ناحية، يخلو النظام الغذائي النباتي من المواد التي ترفع خطر الإصابة بالسرطان، الموجودة في الأغذية ذات الأصل الحيواني مثل اللحوم والنقانق ومنتجات الألبان. ومن ناحية أخرى، يعد النظام الغذائي النباتي سلاحاً فعالاً لمحاربة السرطان، حيث إنه يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة ومنشط للالتهابات ومزيل

للسموم. ويعمل النظام الغذائي النباتي أيضاً على تنظيم الوزن وتنظيف الكبد والكلى والأمعاء وتنظيم التوازن الحمضي القاعدي. وأكد مركز "الصحة" على ضرورة أن يكون النظام الغذائي النباتي صحياً، فألى جانب تناول الخضراوات والفواكه الطازجة والبقوليات ومنتجات الحبوب الكاملة والمكسرات ينبغي الابتعاد عن الأغذية غير الصحية مثل الدقيق الأبيض ورقائق البطاطس مع الإقلال من السكر، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين والخمر.

ومن ناحية أخرى، يعد النظام الغذائي النباتي سلاحاً فعالاً لمحاربة السرطان، حيث إنه يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة ومنشط للالتهابات ومزيل

الضحك علاج لمرض جفاف العين المزمن

الهواء، أو أثناء ركوب الدراجة، أو بعد الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لبضع ساعات.

وقد تجعل علاجات جفاف العين الشخص يشعر بقدر أكبر من الارتياح. ويمكن أن تتضمن هذه العلاجات إدخال قطرات العين. وسيحتاج على الأرجح إلى اتخاذ هذه التدابير اللازمة إلى أجل غير مسمى للسيطرة على أعراض جفاف العين.

وقد تتضمن العلامات والأعراض التي عادة ما تؤثر في العينين ما يلي:

- إحساساً بلسعات أو حرقة أو خشونة في العينين
- صديداً لرجاً في العينين أو حولها
- الحساسية ضد الضوء
- احمرار العين
- الإحساس بوجود شيء في العينين
- صعوبة ارتداء عدسات لاصقة
- صعوبة القيادة ليلاً
- عيوناً دامعة، وتكون استجابة الجسم تهيج جفاف العينين
- تغيّم الرؤية وإرهاق في العين



الضحك له تأثير مماثل للدموع الاصطناعية

جفاف العين هو حالة شائعة تحدث عندما لا تتمكن الدموع من تشحيم العين على نحو كاف، وهو ما يؤدي إلى التهابها

يؤدي جفاف العين إلى الشعور بعدم الراحة. إذا ظهرت على الشخص أعراض مرض جفاف العين، فقد يشعر بلسع أو حرق في عينيه. وقد يشعر بالحمى جفاف العين في مواقف معينة، على سبيل المثال أثناء ركوب الطائرة، أو أثناء وجوده في غرفة مكيفة

برلين - توصلت نتائج دراسة حديثة إلى أن العلاج بالضحك له تأثير مماثل للدموع الاصطناعية في علاج جفاف العين المزمن.

وقام خبراء من الصين وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بفحص 283 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 18 و45 عاماً يعانون من جفاف العين المزمن.

وعلى مدار شهرين، بمعدل 4 مرات في الأسبوع، خضعت مجموعة لما يعرف بالعلاج بالضحك، وهو نهج عالمي معروف منذ زمن طويل للحد من التوتر والقلق. في حين تلقت المجموعة الأخرى قطرات عين تتكون من 1.0 في المئة من هيالورونات الصوديوم (المعروف أيضاً باسم حمض الهيالورونيك).

وتم إيقاف العلاجات بعد 8 أسابيع، وتم تقييم التأثيرات الخاصة بها بعد 10 و12 أسبوعاً. ولهذا الغرض، تم قياس ما يسمى بقيمة "أو إس دي إيه"، وهو مقياس لتحديد جفاف العين. وأظهرت النتائج انخفاض قيمة "أو إس دي إيه"، بمقدار 10.5 نقطة لدى الأشخاص، الذين تلقوا العلاج بالضحك (مما يعني جفافاً أقل)، وبمقدار 8.8 نقطة لدى الأشخاص، الذين تلقوا قطرات

العين. وتشير هذه النتائج إلى أن العلاج بالضحك يتمتع بتأثير فعال ضد جفاف العين مثل قطرات العين المحتوية على حمض الهيالورونيك.

جدير بالذكر أن جفاف العين هو حالة شائعة تحدث عندما لا تتمكن الدموع من تشحيم العين على نحو كاف، مما يؤدي إلى أعراض تشمل احمرار والتهاب العين والشعور بالحكة. ومن الأسباب الشائعة لجفاف العين العمل طويلاً أمام الشاشات.

ومرض جفاف العين هو مرض شائع يحدث عندما لا تستطيع الدموع توفير الترطيب الكافي للعينين. ويمكن أن

كبار آسيا يتأهبون لافتتاح مشوارهم في دوري الأبطال للنخبة

عمالة السعودية يفتتحون المسار القاري بطموح كبير



مواعيد مرتقبة

بنظامه الحديث ليضيفه إلى انتصاريه في عامي 2019 و2021. في المقابل يشارك الفريق القطري المضيف، الفائز بلقب الدوري المحلي ثمانى مرات، للمرة الثانية عشرة في البطولة القارية، وبينما خسر خمسا من مبارياته الثمانى السابقة أمام الهلال، سبستمد الريان الإلهام من مواجهته الأخيرة، والتي انتهت بفوزه 2 - 0 في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا 2022.

وبعد انتهاء مرحلة الدوري، تتاهل أفضل ثمانية أندية في كل دوري إلى دور الـ16، للمرة إقامة مبارياته في شهر مارس 2025، والذي تتبعه الأدوار النهائية التي تقام بنظام التجميع اعتبارا من دور الثمانية، حيث تستضيف السعودية الأدوار النهائية خلال الفترة من 25 أبريل وحتى المباراة النهائية يوم 4 مايو 2025، حسب الموقع الرسمي لاتحاد الكرة الآسيوي.

الماضي، في الوصول إلى الدور قبل النهائي لدوري الأبطال مرتين وتاهل لهذه البطولة أيضا للمرة السادسة على التوالي، في المقابل توج الوصل بلقب الدوري الإماراتي في 2023 - 2024، بعد غياب استمر 17 عاما، وتحديدًا منذ عام 2007، ليكون هذا اللقب الثامن له، ويضمن بذلك أيضا الظهور الرابع في هذه البطولة القارية والأول منذ عام 2019.

لقب ثالث

ويتوجه الهلال، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الوصول إلى النهائي القاري بواقع خمس مرات، لمواجهة الريان القطري الثلاثة في مباراته الافتتاحية على ملعب أحمد بن علي. وبعد أن أنهى الهلال موسم 2023 - 2024 بحصد الثنائية المحلية، فإنه يبحث عن لقب ثالث في دوري الأبطال

إلى تحقيق فوزه الثاني على منافسه القطري. ويعود نادي الأهلي السعودي بطل الدوري المحلي ثلاث مرات والذي تاهل إلى نهائي عام 2012، للظهور للمرة الثالثة عشرة في البطولة القارية منذ آخر مرة عام 2021، حيث يلاقي بيرسيبوليس للمرة الخامسة.

وفاز بيرسيبوليس بلقب الدوري الإيراني السادس عشر له في موسم 2023 - 2024 وهو رقم قياسي ووصل إلى النهائي القاري مرتين (2018 و2020)، ويشترك للمرة الثانية عشرة في دوري الأبطال. ويتفوق بيرسيبوليس في سجل المواجهات المباشرة أمام الأهلي بانتصارين وتعادل واحد. ويستضيف ملعب بونيودكور أول لقاء على الإطلاق بين باختاكور الأوزبكي والوصل الإماراتي مساء الثلاثاء. ونجح بونيودكور، الفائز بلقب الدوري الأوزبكي الخامس على التوالي والسادس عشر في تاريخه في الموسم

الدور ربع النهائي بركات الترجيح أمام العين الإماراتي الذي أحرز اللقب لاحقا، ويستهل فريقه مشواره على أرض الشرطة بطل العراق في آخر ثلاثة مواسم. وستكون الأندية السعودية مرشحة للمنافسة على اللقب، خصوصا بعد التعاقدات الباذخة التي أجرتها الموسم الماضي.

وتاهل الغرافة بطل الدوري القطري سبع مرات من الدور التمهيدي ليحتل مكانه في مرحلة الدوري، ويسافر الفريق الذي بلغ دور الثمانية عشرة مرات والذي يظهر للمرة الثالثة عشرة في تاريخه والأولى منذ عام 2021 على المستوى القاري. ويتطلع الاستقلال، الذي فاز مرة وتعادل في الأخرى خلال مواجهتيه السابقتين مع الغرافة في دور المجموعات في دوري أبطال آسيا 2010،

يستعد عمالة القارة لافتتاح مشوارهم في دوري أبطال آسيا للنخبة. وسيكون عشاق كرة القدم الآسيوية على موعد مع 12 مواجهة مثيرة في الجولة الأولى من أصل ثمانى جولات من مرحلة الدوري، وهو النظام الجديد الذي يتم تنفيذه لأول مرة في بطولات الأندية التي ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

كوالالمبور - تنطلق النسخة الأولى

من بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة بمشاركة أفضل 24 ناديا في قارة آسيا. وسيكون عشاق كرة القدم الآسيوية على موعد مع 12 مواجهة مثيرة في الجولة الأولى من أصل ثمانى جولات من مرحلة الدوري، وهو النظام الجديد الذي يتم تنفيذه لأول مرة في بطولات الأندية التي ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وتضم البطولة دوريين يضم كل منهما 12 فريقا في منطقتي الغرب والشرق، حيث سيواجه كل فريق ثمانية منافسين مختلفين داخل منطقته، بواقع أربع مباريات على أرضه وأربع مباريات خارج أرضه خلال الفترة بين 16 سبتمبر 2024 وحتى 19 فبراير 2025.

مواجهات مثيرة

ويشارك العملاق السعودي الهلال وباختاكور الأوزبكي في ظهورهما التاسع عشر القياسي في البطولة الآسيوية الأهم للأندية (بما في ذلك دوري أبطال آسيا في شكله السابق) بينما يعتبر نادي غوانغو الكوري هو النادي الوحيد الذي يشارك لأول مرة في البطولة القارية.

العملاق السعودي الهلال

وباختاكور الأوزبكي يشاركان في ظهورهما التاسع عشر في البطولة الآسيوية الأهم للأندية

وتبدأ المواجهات المثيرة، اليوم الاثنين، على ملعب هزاع بن زايد في العين، حيث يلتقي العين مع السد القطري، ويسعى العين وهو النادي الإماراتي الوحيد الذي فاز بلقب دوري أبطال آسيا (عام 2003 وموسم 2024 - 2023)، إلى التتويج بلقبين متتاليين في ظهوره السابع عشر في هذه البطولة، في حين أن النادي القطري، الذي يحتفل

كيليان مبابي يستمتع بالشراكة مع فينيسيوس

ويحلم بدوري الأبطال

مدير - أكد القناص الفرنسي

الشاب كيليان مبابي أنه يتطور مباراة بعد الأخرى مع فريقه ريال مدريد منذ انضمامه إليه عقب انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان في فترة الانتقالات الصيفية الماضية.

وساهم مبابي في تحقيق ريال مدريد أول انتصار خارج ملعبه في الدوري الإسباني لكرة القدم هذا الموسم بالتغلب على مضيفه ريال سوسيداد بنتيجة 2 - 0 ضمن منافسات الجولة الخامسة من المسابقة. وسجل فينيسيوس جونيور وكيليان مبابي هدفى الفريق المديريدي في الدقيقتين 58 والـ75 من ركلتي



تناغم وتفاهم

بيب غوارديولا يتغنى

بإنجازات إيرلينغ هالاند

● لندن - أعرب الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عن إعجابه بالقوة الذهنية لهدافه النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند إلى جانب براعته في تسجيل الأهداف بعد أن أحرز هدفه في الفوز 2 - 1 على برينتفورد السبت في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويتصدر هالاند قائمة هدافي الدوري الإنجليزي برصيد تسعة أهداف، ووصل إلى حاجز 99 هدفا مع سيتي. ورغم الحالة النفسية السيئة التي يعيشها هالاند بعد وفاة صديق العائلة القريب إيفار إيجا عن عمر يناهز 59 عاما، فقد أظهر القناص النرويجي مرة أخرى جودته الفريدة، حيث سجل هدفين في الشوط الأول لمساعدة مانشستر سيتي على قلب النتيجة بعدما تقدم برينتفورد في أول 22 ثانية فقط، والمساهمة في تحقيق

رابع انتصار على التوالي في الدوري. وأشار المدرب الإسباني "إذا لم يكن مستعدا للعب، سيأتي إلى ويقول إنه غير مستعد لكنه لديه الكثير من الجودة وهو سلاح يجب أن نستخدمه، عندما تكون الفرق ضد بعضها البعض، فإن إيدرسون يمرر الكرة بشكل طويل". كما وصف غوارديولا بداية هالاند الخاطئة للموسم الجديد بأنها أفضل منذ انضمامه إلى سيتي قبل عامين.



وأوضح في مؤتمر صحفي "كانت مباراة معقدة وربما لم نستحق الفوز لأن ريال سوسيداد لعب بشكل جيد للغاية، لكننا تحمنا وعانينا والتزمنا، أتمن ذلك كثيرا، إن تضحيات فريق بهذه الجودة أمر يصعب العثور عليه، وقد وجدناه".

مبابي أكد أنه يتطور مباراة

بعد الأخرى مع فريقه

ريال مدريد منذ انضمامه

إليه عقب انتهاء عقده مع

باريس سان جيرمان

وأضاف "نحن لسنا بأفضل حالاتنا، لكن اللاعبين يتحسنون كثيرا على المستوى الفردي، نحن سعداء للغاية لأن المهم هو بدء هذه السلسلة من المباريات بشكل جيد، وهي سلسلة طويلة، عندما تفنقز إلى أربعة من لاعبي الوسط فإن إيجاد التوازن معقد جدا، إن عمل لاعبي الوسط الذين لعبوا اليوم، مودريتش وفالفييري وأردا جولر كان جيدا جدا وأقمته بشدة".

ونقل الموقع الرسمي للنادي الملكي عن أنشيلوتي قوله "أعادي وأنا راض جدا، لكن سنمارس النقد الذاتي اللازم للتحسين، هذه المباراة فرصة كبيرة بالنسبة لنا لإجراء تقييم نقدي لما لم يسر على ما يرام، ولكن مع ثلاث نقاط أخرى في الترتيب، وهذا هو الشيء الأهم".

